

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ١١ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ١٢/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٩
London - Saturday, 9 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4029
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات — بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٨٠، المارك ١,٧٧٢٠، الين ١٤٤,١٥، الفرنك الفرنسي ٦,٠٥٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٢.

الطقس — شمال اوروبا: بارد جاف بشكل عام.
منطقة البحر المتوسط: شتوي صحو.
الجزيرة العربية: جبهة باردة واحتمال امطار في المناطق الشمالية والشمالية الغربية.

يحدث — يقوم مبعوث سوفياتي خلال الأيام القليلة المقبلة بجولة في منطقة الشرق الاوسط ليطلع قادة دولها على نتائج قمة مالطا.

أسرارنا — رئيس دولة عربية قرر التنازل لدولة عربية اخرى عن مبلغ كان متجمدا لدولته في مصارف الدولة الثانية منذ نشوب خلاف بينه وبين رئيس سابق لها.

الأرض المحتلة تحتفل ببداية العام الثالث للانتفاضة

إضراب عام ومظاهرات تحديًا للحصار والحظر



شابان فلسطينيان يرفعان العلم الفلسطيني امام المسجد الاقصى امس وقد كتبت عليه عبارة «كتائب ابو جهاد» وبدت في اطار صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بدأ العام الثالث للانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي المحتلة امس باضراب عام وشامل قام به الشعب الفلسطيني استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة. ورغم اغلاق سلطات الاحتلال لكل الاراضي المحتلة وقطع خطوط الاتصالات عنها وفرض حالة الحصار واستقدام تعزيزات اضافية من الجيش والشرطة خصوصا حول المساجد، فقد خرجت المظاهرات الشعبية بعد صلاة الجمعة امس واقسم خلالها المواطنون على مواصلة الانتفاضة، وكانوا قد بدأوا احتفالاتهم بهذه المناسبة عبر مختلف الوسائل المتاحة، ورفعت الاعلام الفلسطينية في كل القرى والبلدات والمدن والمخيمات الفلسطينية.

وقد اكدت التقارير المحدودة التي خرجت من الاراضي المحتلة امس ان ساحات المسجد الاقصى المبارك والحرم القدسي شهدت بعد صلاة الجمعة امس مسيرة كبرى شارك فيها آلاف المصلين.

وقد ردد المتظاهرون هتافات معادية لسلطات الاحتلال واقسموا على الاستمرار في السير على طريق المقاومة والنضال من اجل التحرير.

وقال الراديو الاسرائيلي ان حشود الجنود الاسرائيليين تدخلت لتفريق المسيرة ولم يوضح ما اذا كانت هناك اصابات بين المتظاهرين.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان مواطنا هاجم ضابطا في مخيم خان يونس وحاول خنقه بيديه لولا تدخل زملاء للضابط، وأشار الى ان اعتداء مماثلا وقع امس على جنديين اسرائيليين في احد المعسكرات دون ان يورد اية تفصيلات اضافية.

وذكر شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين حاولوا امس منع المواطنين من مغادرة منازلهم لحضور صلاة الجمعة. وقد فرض حظر التجول على نابلس والمخيمات المجاورة لليوم السادس على التوالي كما فرض على رام الله ومعظم مخيمات الضفة.

وقال مفوض الشرطة الاسرائيلية دافيد كراوس ان جميع العطلات قد الغيت لافراد الشرطة وان ٣٠٠٠ ضابط اضافي يعملون في الاراضي المحتلة بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة، كما اعلن الجيش الاسرائيلي من جانبه تعليق الاجازات في الوحدات التي تعمل في القدس والضفة وقطاع غزة.

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية قد نقلت امس ان المواجهات بلغت ذروتها في قطاع غزة في احياء الشيخ رضوان

(التتمة على الصفحة ٢)

الرئيس العطاس لـ الشرق الأوسط

قضية المعارضة ستحل في اليمن الموحد

عدن - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

اكد الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية لـ «الشرق الاوسط» ان القضية الاساسية للاصلاح في بلاده هي الاقتصادية، حيث تتوجه البلاد حاليا الى تهيئة الاجواء لمساهمة كل فئات وقوى الشطر الجنوبي في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مشيرا الى ان قانون الاستثمار الجديد لايزال قيد النقاش مع المواطنين والمستثمرين المحليين والمغتربين والمستثمرين الاجانب.

فقد شدد الرئيس العطاس خلال حوار مطول اجرته معه «الشرق الاوسط» على اتاحة المجال للاسهام الجاد من جانب هذه القطاعات. كما شدد على وجود المجال للقطاع الخاص وفقا للقانون الجديد.

واكد على ان روح التفاهم والثقة المتبادلة بين شطري اليمن هي السائدة في الوقت الحاضر، مشيرا الى ان الامور ستسير بصورة طبيعية في ما يتعلق بتنفيذ اتفاق عدن.

وقال الرئيس العطاس: ان علاقات اليمن الموحد مع الدول المجاورة لن تكون الا علاقات اخاء ومحبة وخير وتعاون. وقال ان اليمن هو يمن الخير والسعادة والتعاون.

وفي ما يتعلق بكيفية توحيد التنظيمين السياسيين في شطري اليمن كشف الرئيس اليمني عن ان هناك بدائل عديدة في ما يخص التنظيمين السياسيين، منها المحافظة على استقلالهما في اطار جبهة وطنية عريضة تشارك فيها قوى سياسية اخرى.

وحول مستقبل مجموعات المعارضة للشطرين المتواجدة حاليا في صنعاء وعدن قال رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في عدن انه ستجري معالجة هذه القضايا من خلال الممارسة الديمقراطية.

وفي ما يتعلق بنظرة عدن الى التجمعات الوحدوية العربية القائمة، اكد الرئيس العطاس ان بلاده تتطلع في الوقت الراهن الى الوحدة اليمنية على طريق وحدة عربية شاملة.

وأشاد بنتائج زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لعدن اخيرا التي جرت في اطار اجتماعات مجلس التنسيق بين البلدين. وقال: اننا نبذل الجهود مع الاشقاء في السعودية لتعزيز علاقات التعاون والاخاء.

كما اوضح الرئيس العطاس انه جرى خلال زيارة وزير الخارجية الايراني لعدن بمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية، التطرق الى مسألة تنشيط الحوار العراقي الايراني. وقال: تولد لدينا الانطباع بأن هناك تطورا ايجابيا في هذا الصدد.

(نص الحوار ص ٤ و ٥)

امريكا تؤكد اطلاق العراق صاروخا

واشنطن - اكدت الولايات المتحدة الامريكية امس ان العراق أطلق صاروخا قادرا على وضع قمر صناعي في مدار حول الأرض.

وقال ريتشارد بوشر نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحفيين «تفهم وزارة الخارجية ان وكالة المخابرات العسكرية يمكنها تأكيد اطلاق صاروخ عراقي قادر على وضع قمر صناعي في مدار حول الأرض». وأضاف قوله «في هذا الوقت ليس لدينا تفاصيل اخرى».

تأكيد فلسطيني للكونفدرالية مع الأردن

اسرائيل توافق على المشاركة في اللقاء الوزاري الثلاثي

القدس المحتلة - القاهرة - واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

وافقت الحكومة الاسرائيلية امس على المشاركة في اللقاء الوزاري الامريكي - المصري - الاسرائيلي الذي دعت الولايات المتحدة الى عقده في واشنطن في اطار مبادرة النقاط الخمس التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وفي الوقت نفسه اكدت مصادر ديلوماسية مطلعة في القاهرة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور القاهرة قريبا لاجراء مشاورات مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل اللقاء الوزاري الثلاثي.

وفي القدس المحتلة قالت مصادر رسمية ان قرار الموافقة على مشاركة وزير الخارجية موشي ارينز في اللقاء الثلاثي اتخذ في اجتماع عقده امس «مجلس الاربعة» الذي يضم، اضافة الى وزير الخارجية، كلا من رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير المالية

(التتمة على الصفحة ٢)

اجراءات حراسة للقوات السوفياتية في المانيا الشرقية

بون - ا. ف. ب: قالت مصادر مقربة من الاجهزة الامنية الغربية في بون ان الجيش السوفياتي اتخذ اجراءات حراسة خاصة بعد تظاهرة امام احدى ثكناته في المانيا الشرقية.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الاجراءات تهدف الى حماية منشآت القوات السوفياتية في المانيا الشرقية. ولم تكشف طبيعة هذه الاجراءات ولا ما اذا كان الامر يتعلق بحال تأهب للقوات السوفياتية في المانيا الشرقية.

اشتباكات في بيروت الغربية وانقسام في الشرقية

تحرك لوزراء الثلاثية يبدأ اليوم في دمشق

الرياض - بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

يبدأ وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا اليوم وبتوجيه من قادتها اتصالات عربية ودولية تشمل كلا من سورية والعراق وفرنسا والفاتيكان.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الوزراء سيصلون الى دمشق اليوم للبدء بهذه الاتصالات التي تأتي في إطار استمرار اللجنة الثلاثية العربية العليا في جهودها الخاصة بلبنان والمكلفة بها من قبل مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء.

وفي بيروت أعربت مصادر مقربة من حكومة الدكتور سليم الحص عن أملها في أن تسفر الجهود العربية والدولية المبذولة حاليا عن تسوية لمشكلة العماد ميشال عون، وقال الحص: بامكان العماد عون تأخير الحل وبالتالي اطالة معاناة الشعب اللبناني لكنه لا يستطيع منعه.

وأضاف: «سنستخدم جميع الوسائل الشرعية التي بحوزتنا لوضع حد للوضع غير الشرعي الذي يمثله عون». لكنه استبعد امكان حصول هجوم على المناطق الشرقية.

وفي الوقت الذي تراجعت فيه احتمالات «الحسم العسكري» ضد عون تركزت الأنظار امس على الأوضاع القائمة داخل المناطق، فقد شهدت بيروت الغربية امس اشتباكات عنيفة بين حركة «أمل» من جهة و«حزب الله» من جهة أخرى أسفرت عن سقوط عشرة قتلى وعدد من الجرحى، وكانت الاشتباكات قد بدأت امس الأول لكنها عنفت فجر امس وسقطت اتفاقات عدة لوقف النار. وتراجعت الاشتباكات مساء إثر اتصالات واجراءات قامت بها القوات السورية وشارك فيها دبلوماسيون ايرانيون.

وقالت أوساط رئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري الموجود حاليا في دمشق انه يحمل الجانب الايراني مسؤولية افتعال هذه الاشتباكات، واضافت انه يدرس اتخاذ موقف علني وصريح ردا على ذلك.

وفي الوقت نفسه ظهرت في المنطقة الشرقية من بيروت وللمرة الأولى منذ شهور بوادر انقسام فعلي بين العماد عون من جهة وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وحزب الكتائب من جهة أخرى.

واكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الكلمة التي سيلقيها جعجع في المهرجان الذي تنظمه «القوات» اليوم ستخرج الى العلن خلافا سياسيا يتناول «الأهداف والوسائل»، كان جعجع حرص على عدم اظهاره تفاديا لوقوع مواجهات عسكرية، وأوضحت ان كلمة جعجع ستظهر انه لا يشارك عون في موقفه الرافض تماما لاتفاق الطائف وانه على استعداد للمشاركة

(التتمة على الصفحة ٢)



الفيلالي لـ الشرق الأوسط

ننتظر تحرك الأمم المتحدة لتنفيذ خطتها في الصحراء الغربية

بروكسل - «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجيلوي:

قال وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي لـ «الشرق الاوسط» في ختام زيارته الرسمية لبلجيكا ان بلاده تأمل في ان يبدأ الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في تطبيق خطته لحل قضية الصحراء الغربية. وشدد على اهمية اتفاق الطائف بالنسبة الى لبنان منتقدا موقف العماد ميشال عون الذي يرفض الاعتراف بشرعية حكومة الرئيس الياس الهراوي.

عن الوضع في الصحراء الغربية قال الفيلالي: ان المغرب لا يتباحث في شأن هذه القضية مع احد سوى مع الامم المتحدة حول تنظيم عملية الاستفتاء، والامين العام خافيير بيريز دي كويلار له برنامجه في هذا الموضوع، وان من اراد التباحث في هذه القضية فعليه ان يتجه الى الامم المتحدة.

وأضاف: ان المغرب قبل خطة الامين العام دي كويلار لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية قبل نهاية هذا العام. ولكن تعطل تنفيذ هذه الخطة بسبب الاولوية التي اعطيت لحل مشكلة ناميبيا. والآن وان قضية ناميبيا تسير على طريق الانفراج فاننا نتمنى ان يبدأ الامين العام في تطبيق خطته لحل قضية الصحراء الغربية.

وردا على سؤال عن الخطوات المقبلة للجنة الثلاثية العربية التي تشارك بلاده فيها قال الفيلالي: ان الخطى المقبلة ستكون في ضوء البيان الذي انتهينا من اعداده في الرياض. وعليه فاننا سنرفع الى القادة الثلاثة تقريرا شاملا عن الوضع الراهن في لبنان بعد اتفاق الطائف.

واضاف: نحن نرحب ببدء تنفيذ قرارات الطائف القائمة على الوفاق الوطني اللبناني والتي افرزت رئيسا للجمهورية وحكومة وطنية وهو ما نعتبره بداية مشجعة لعودة المؤسسات الدستورية اللبنانية الى الحياة واقرار سلطة الشرعية الدستورية والقانونية.

وعن تفاصيل التقرير الذي سيرفع الى قادة اللجنة الثلاثية قال د. الفيلالي: ان التقرير سيطلب من القادة الثلاثة تحديد مستقبل التحرك العربي لايجاد حل دائم

(التتمة على الصفحة ٢)

اول سفير لفلسطين في تشاد يقدم اوراقه

نجامينا - وكالات الانباء: قدم اول سفير لدولة فلسطين في تشاد عادل عبد الهادي صالح اوراق اعتماده امس الى الرئيس حسين حبري خلال احتفال رسمي في نجامينا.

وعلم من مصدر مطلع ان السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للدولة الفلسطينية التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨ سيقيم في نجامينا.

دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية

القليبي: الانتفاضة تزداد صلابة واصرارًا على انهاء الاحتلال

تونس - نيويورك - نيودلهي - الرياض - وكالات الانباء:
عقد مجلس جامعة الدول العربية امس في تونس دورة طارئة على مستوى المندوبين الدائمين لدى الجامعة بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث وصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التعسفية.

واكد الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي في كلمة القاها بهذه المناسبة ان الانتفاضة الفلسطينية تزداد كل يوم صلابة وتصاعدا واصرارا على انهاء الاحتلال الاسرائيلي وبناء الوطن الحر واقامة الدول المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الى ان الانتفاضة الفلسطينية مثلت طوال العامين الماضيين مرحلة متميزة في سجل الصراع العربي الاسرائيلي واضافت صفحة مجيدة الى تراث الانسانية في نضالها من اجل الحرية والكرامة.

وقال ان سياسة الرفض الاسرائيلية زادت دوافع المقاومة لدى الشعب الفلسطيني واججت قوة النضال والتضحية في كل فئاته مما جعل الانتفاضة تنوع من اشكال نضالها وتعدد من مجالات مقاومتها فتتصدى للآلة الحربية الاسرائيلية بصدور عامرة بالايمان والفداء وتتصدى للآلة الاقتصادية الدبلوماسية الصهيونية في مختلف انحاء العالم من خلال الإعلام الدولي الراشد فتكشف عن حقيقة الدولة الصهيونية المتبجحة كذبا وبهتانا بانها معين الديمقراطية في المنطقة.

واذ يواصل الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية نضاله البطولي الذي انتزع اعجاب العالم من اجل استرداد ارضه المغتصبة وفي سبيل انتزاع حقوقه المشروعة فان الخطة السياسية التي وضعتها قيادته على الصعيدين العربي والدولي والمتمثلة في مبادرة السلام الشجاعة التي قدمها المجلس الوطني الفلسطيني ستضمن له مهما طال الامد تأييد شعوب العالم ومساندتها له ضد قوى القمع والاستبداد والقهر.

واشار القليبي الى ان كل دولة من دول العالم تكسب شرفا ومجدا من خلال وقوفها الى جانب الانتفاضة لانها تقف الى جانب الحق وتؤازر شعبا يكافح من اجل حريته وانعتاقه من ابشع انواع الاستعمار الاستيطاني ومن ربقة الارهاب الذي تمارسه دولة جائرة.

وجاء في بيان صدر عن الاجتماع الطارىء ان مجلس جامعة الدول العربية الذي عقد دورة طارئة امس يعبر عن بالغ اكباره واعتزازه بنضال الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته المباركة التي حققت انجازات ومكاسب عظيمة بفضل تضحيات ابنائها وصمودهم الذي الحق بالعدو اوجع الضربات وافدح الخسائر.

ودعا المجلس المجتمع الدولي، وبخاصة مجلس الامن، الى تحمل مسؤولياته بشكل عاجل وحاسم، لالزام اسرائيل بتنفيذ اتفاقيات جنيف والمواثيق الدولية لوضع حد نهائي لممارساتها القمعية الارهابية في قتل ابناء الشعب الفلسطيني وتشريدهم وطردهم واعتقالهم وهدم بيوتهم، وسلب ممتلكاتهم، واقامة المستعمرات على اراضيهم، والاعتداء المتواصل على المقدسات الدينية وغيرها من الممارسات اللا انسانية.

في نيويورك اصدر مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود بيانا بهذه المناسبة قال فيه: ان الانتفاضة هزت ضمير المجتمع الدولي واصبحت طريقة حياة بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي كما ان الانتفاضة اصبحت بالنسبة للشعب الفلسطيني مظهرا يدل على هويته وكرامته وتصميمه.

واضاف قائلا: دعونا نكرس الطاقات من اجل التوصل بسرعة الى النتيجة التاريخية التي تستحقها الانتفاضة وهي انشاء دولة فلسطين المستقلة.

وفي نيودلهي بدأ امس نحو ٥٠ طالبا فلسطينيا اعتصاما في مكتب الجامعة العربية في نيودلهي بمناسبة مرور عامين على اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وقال مسؤول في مكتب الجامعة العربية انه لن يتخذ اي اجراء ضد الطلاب.

من جانب آخر تتوقف نقابات المحامين والمحاكم والدوائر القضائية في الدول العربية عن العمل من الساعة العاشرة من صباح اليوم لمدة نصف ساعة بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة استجابة لقرار الامانة العامة للاتحاد المحامين العرب.

صرح بذلك مصدر مسؤول بالاتحاد وقال ان الامانة العامة كانت قد بعثت برسائل الى نقابات المحامين في الدول العربية الاعضاء في الاتحاد بهذا الشأن تضامنا مع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة واحتجاجا على ممارسات القهر التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة.

دعوة ايرانية لتحسين العلاقات مع فرنسا

طهران - ا. ف. ب: دعا نائب وزير الخارجية الايرانية محمود واعظي امس الى الاسراع بازالة العوائق امام تطور العلاقات الفرنسية الايرانية.

وقال واعظي في تصريح بثته اذاعة طهران انه مرتاح لنتائج محادثاته مع الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير التي خصصت لتسوية الخلاف المالي بين البلدين.

ويتعلق هذا الخلاف بدفع فرنسا ٣٧٠ مليون دولار مع الفوائد تطالب بها ايران من قرض بقيمة مليار دولار كان قد منح الى مفوضية الطاقة الذرية عام ١٩٧٤ وبتعويض ايران لشركات فرنسية بسبب فسخ طهران العقود معها بعد التغيير الذي حصل في ١٩٧٩.

واضاف واعظي انه بحث خلال المفاوضات وسائل تطوير العلاقات الثنائية واوضاع لبنان وافغانستان والقرار رقم ٥٩٨ الصادر عن الامم المتحدة اضافة الى التطور السياسي في اوروبا الشرقية

ووصف واعظي مناخ المحادثات التي جرت في طهران بين المسؤولين الفرنسيين والايرانيين بانه يدعو الى الارتياح. وقال ان البلدين سيواصلان محادثاتهما الشهر المقبل في باريس.

وغادر شير صباح امس طهران التي وصل اليها الاربعاء الماضي على رأس وفد يضم ٤ اعضاء بينهم مسؤول في مفوضية الطاقة الذرية واجتمع خلال زيارته بوزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

مسؤول مغربي لـ «الشرق الأوسط»

اجتماع باريس يهدف لدعم الحوار مع اوروبا بحوار سياسي

القاهرة - الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعرب السيد محمد القباج وزير الاشغال العمومية والتكوين المهني وتكوين الاطر المغربي الذي يراس لجنة التجهيزات الاساسية في الحوار العربي - الاوروبي عن تفاؤله بمستقبل الحوار العربي - الاوروبي في مرحلته الجديدة.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الحوار العربي - الاوروبي تعثر لأنه لم يسبقه حوار سياسي.

واكد ان الاجتماعات المرتقبة بين وزراء خارجية الدول العربية ودول المجموعة الاوروبية التي ستبدأ يوم ٢١ الحالي برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي ستعمل على احياء الحوار العربي الاوروبي ودعمه بحوار سياسي يتغلب على العراقيل التي ادت الى توقف الحوار خصوصا في ما يتعلق بالقضايا السياسية التي ظلت عالقة بين الطرفين.

من جانب آخر اعلن في القاهرة امس ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري سيراس وفد بلاده في اجتماعات الحوار العربي الاوروبي.

وفي الوقت نفسه اكدت آن ماري وزيرة الدولة البلجيكية لشؤون السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ عن ترحيبها بهذا الحوار الذي يأتي من اجل كسر الجمود المحيط بالحوار العربي الاوروبي منذ بدئها عام ١٩٧٣.

الحكومة الصومالية تنفي سقوط هرجيسة في أيدي الثوار

مقديشو - وكالات الانباء: نفى الصومال ما أعلنته الحركة الوطنية الصومالية عن استيلائها على بلدة هرجيسة في شمال الصومال.

وقال بيان لوزارة الداخلية اذاعه راديو الصومال الرسمي ليلة امس ان ما زعمه المتمردون عن الاستيلاء على البلدة لا اساس له من الصحة.

وكانت الحركة الوطنية الصومالية قد اعلنت امس الاول ان قواتها استولت بالتعاون مع آلاف الجنود المتمردين على البلدة في اليوم السابق.

وتقع بلدة هرجيسة على بعد ٩٦٠ كيلومترا شمالي العاصمة مقديشو وقد دمرت تقريبا في العام الماضي في معارك عنيفة بين ثوار الحركة الوطنية والقوات الحكومية. من جانب آخر افادت مصادر متطابقة في نيروبي ان معارك طاحنة تدور في شمال الصومال بين القوات الحكومية ووحدات المتمردين في الجيش الذين انضموا الى صفوف الحركة. وكانت الاشتباكات لا تزال متواصلة امس الاول حول (هرجيسة).

الطلبة التونسيون يعدون في شوارع العاصمة بعد ان اطلقت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق مظاهرتهم

اسرائيل تتوانى على المشاركة

تتمة المنشور ص ١

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني ان الدولة الفلسطينية المستقلة ستسعى الى اقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن فور قيامها.

واضاف: لقد قررنا ان نتحد كونفدراليا مع الاردن بعد خمس دقائق من قيام دولة لنا.

وكان الحسن يتحدث في ندوة نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وقال ان اقتراح الاتحاد الكونفدرالي يستهدف التقليل من مخاوف اسرائيل بشأن الخطر الذي قد تشكله الدولة الفلسطينية المستقلة على أمنها.

وسارع الدبلوماسيون الاسرائيليون الذين كانوا يحضرون الندوة الى الخروج عندما عرفوا فجأة ان الحسن سيلقي كلمة امام الندوة.

وفي اشارة الى الجهود الحالية الرامية الى عقد محادثات للسلام بين وفد فلسطيني واسرائيل قال الحسن في الكلمة التي القاها انه يجب ان تختار منظمة التحرير الفلسطينية الممثلين الفلسطينيين.

واضاف انه لا يعتقد ان اسحق شامير مهتم باحلال السلام. وقال: لا اعتقد ان شامير يريد السلام لانه يريد الضفة الغربية وغزة مع استغلال ٣٠ في المئة من السكان كعمالة رخيصة وترحيل الباقي.

وفي القاهرة اكدت مصادر دبلوماسية ان المشاورات بين الرئيسين مبارك وعرفات ستتناول التطورات المتعلقة بجهود السلام ولاسيما اللقاء الوزاري الثلاثي. واضافت ان الغرض من اللقاء هو التغلب على اي مصاعب يمكن ان تواجه بدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي اقترحته مصر.

وقال السفير الفلسطيني في القاهرة السيد سعيد كمال ان منظمة التحرير الفلسطينية ستجري في نهاية الشهر الحالي محادثات واتصالات مع المجموعة الاوروبية والاتحاد السوفياتي لتحريك عملية السلام والتأكيد على ان الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي هو خطوة تمهيدية لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

شمعون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين.

واضافت المصادر ان هؤلاء قرروا ايضا ارسال فريق عمل الى واشنطن الاسبوع المقبل للتحضير لهذا اللقاء الثلاثي وفق ما جاء في خطة بيكر مقدمة لاجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني.

وكانت مصادر دبلوماسية قد ذكرت ان بيكر وارينز ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد سيبحثون في تشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيتحاور مع الجانب الاسرائيلي وكذلك في شروط اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وانتقد نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد ليفي قرار مجلس الاربعة، وقال: ما يحدث هنا خطير جدا. فنحن لم نطلع على اي رسالة ولم نتلق اي معلومات من اي نوع عن محتوى (الرد المصري) واخشى بشدة ان يؤدي بنا هذا الى ازمة عميقة.

ونشرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية امس نبأ من واشنطن وفيه ان الاتحاد السوفياتي يقوم حاليا بعملية جس نبض حول امكان انضمامه الى اللقاء الثلاثي. لكن مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية نفوا معرفتهم بأي طلب سوفياتي من هذا النوع.

وفي واشنطن قال السيد خالد الحسن

اضراب عام

تتمة المنشور ص ١

والنصر والرمال والدرج والزيتون والصبرة. وأسفرت عن استشهاد الشاب ناصر عبد العزيز الكجك (١٧ عاما) واصابة الطفل محمد عطا الله ابو علي (٦ أعوام) في احدى عينيه بعيار ناري. بينما هدمت السلطات الاسرائيلية ليلة امس منازل ثلاثة معتقلين من مخيم خان يونس.

على صعيد آخر دعا اهالي مدينة بيت ساحور امس في نداء موجه الى الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الممارسات الاسرائيلية الوحشية.

وعبر نداء اهالي بيت ساحور عن رفضهم القاطع للاجراءات الوحشية الاسرائيلية باعتبارها خرقا فاضحا للقوانين الدولية. وجدد النداء رفض اهالي مدينة بيت ساحور دفع الضرائب لسلطات الاحتلال الاسرائيلي مهما كلفهم الثمن.

ودعا البيان الرأي العام العالمي والهيئات والمؤسسات الدولية الى التدخل العاجل للضغط على سلطات الاحتلال لوقف اجراءاتها التعسفية ضد ابناء الشعب الفلسطيني واطلاق سراح المعتقلين.

وقد بدأ وفد فرنسي برئاسة مطران سان دوني امس زيارة تستمر ثلاثة ايام الى بيت ساحور للتعبير عن تضامن الكاثوليك الفرنسيين مع هذه البلدة الصامدة في وجه الاحتلال والتعسف الاسرائيليين..

ننتظر الأمم المتحدة

تتمة المنشور ص ١

لأزمة لبنان.

وعن اهمية اتفاق الطائف قال: ان قضية السلام واحياء المؤسسات الدستورية للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله هي الطريق الوحيد لتحقيق هذا الحل. وأضاف: ان الرفض الصريح الذي يقوم به العماد عون لاتفاق الطائف وعدم اعترافه بالشرعية يشكل عقبة رئيسية في مسيرة الوفاق الوطني اللبناني وانه يجب التعامل مع مشكلة عون بالطرق السلمية لأن ما يحصل في بيروت الشرقية هو تمرد على الشرعية الدستورية القائمة وهو ما لا تتحمله اية حكومة.

تحرك لوزراء الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

في حكومة الهراوي وان أرفق موقفه بشروط وملاحظات.

وقالت المصادر ان حرص «القوات» على ضمان مشاركة اكبر حشد ممكن في مهرجان اليوم يعني عمليا دخولها في اختبار قوة مع العماد عون، ولم تستبعد ان يؤدي اختبار القوة الى مواجهة عسكرية بين الجانبين. واضافت ان مشاركة حزب الكتائب في مهرجان اليوم ستعطي للتجاذب القائم في الشرقية طابع التحدي السافر.

وقالت وكالة «رويتر» ان عناصر من القوات قامت امس بنزع صور العماد عون من بعض الشوارع والأحياء ووضعت مكانها صورا لجعجع.

وقالت امس مصادر نيابية ان الانقسامات داخل المناطق وبرغم ما تنتجه من مآس وضحايا ستسهل تطبيق خطة بيروت الكبرى الخالية من اي سلاح غير شرعي وفور حل مشكلة العماد عون.

هذا وقد اجتمع الرئيس اللبناني السيد الياس الهراوي امس في ثكنة ابلح بسهل البقاع اللبناني مع السفير السوفياتي في لبنان فاسيلي كولوتوشا.

وجرى خلال الاجتماع بحث الوضع الراهن في لبنان.

وفي دمشق نشرت الصحف السورية امس حديثا لوزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان قال فيه: «في وسع القوات السورية لو شاءت أن تحسم مشكلة العماد عون في لبنان بالوسائل العسكرية وبسرعة الا ان القيادة السورية على اقتناع كامل بأنه لن تكون هناك حاجة لاستخدام هذه الوسائل».

وعن التعزيزات العسكرية التي ادخلتها سورية الى لبنان بعد انتخاب الرئيس الياس الهراوي قال: «ان دمشق شعرت بضرورة ذلك وبالحاجة الى اتخاذ مثل هذا الموقف الحازم من أجل الحيلولة دون دخول الأطراف اللبنانية المحلية المتنازعة في مواجهة عسكرية جديدة لا تريدها سورية في لبنان».

مسؤول سوداني لـ «الشرق الأوسط»

سنردع مثيري البلبلة والشغب ونرحب بأي فكر يخدم البلاد

القاهرة - الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد العقيد مارتن ملوال عضو مجلس قيادة الثورة السودانية والمشرف السياسي على اقليم بحر الغزال ان الحكومة السودانية كانت تتوقع عدم التوصل الى اتفاق شامل للسلام خلال لقاء نيروبي مع حركة قرنق.
ووصف ملوال استجابة حركة قرنق للتفاوض بانها خطوة ايجابية خصوصا وان الطرفين اتفقا على العديد من النقاط.

وأعرب ملوال في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» امس خلال زيارة يقوم بها حاليا لمصر عن امله في اتمام الاتفاق في لقاء آخر قريب، مشيرا الى ان توصيات مؤتمر الحوار الوطني لقضايا السلام في السودان تعتبر حلا اساسيا لمشكلة الحرب في الجنوب اختارته قاعدة عريضة من الجبهة الداخلية وايدته الدول المجاورة والشقيقة.

وردا على سؤال حول المظاهرات المتكررة في الخرطوم قال: نحن نرحب بأي فكر يكون في نهايته خدمة للسودان. ولكننا سنواجه بشدة وعنف اي جهة مغرضة تريد ان تعبث بأمن الشعب السوداني واستقراره.

واضاف: اننا نعلم اتجاهات هذه الجهات التي تمثل فئة قليلة. واكد ان حكومة ثورة الانقاذ الوطني عملت منذ البداية على اعلان الحقائق على المواطنين لاجتياز الازمات السياسية والاقتصادية للسودان، ولذلك فانه سيتم ردع هذه الفئات التي ارادت اثارة البلبلة والشغب في البلاد.

وعن اطلاق سراح المعتقلين السياسيين قال العقيد ملوال انه افرج عن السيدين الترابي والميرغني لعدم وجود اي ادلة لتهام بالافساد ضدهما، ومازال التحقيق جاريا مع الصادق المهدي، وفي حالة ثبوت براءته سيفرج عنه فورا.

وأكد ان المعتقلين السياسيين يعاملون على احسن وجه ويتمتعون بافضل انواع الرعاية الصحية والنفسية.

وعن الازمة الاقتصادية في السودان ذكر ان حكومات الاحزاب السابقة تركت البلاد منهكة اقتصاديا مما اقتضى ضرورة توضيح ذلك للشعب حتى يتمكن من مضاعفة الانتاج المحلي. وقد اجتمع جميع خبراء الاقتصاد بالسودان في مؤتمر حدد توصيات للخروج من الازمة الحالية، اضافة الى القيام بزيارات لدول منطقة الخليج وافريقيا وامريكا لتوضيح الموقف الاقتصادي للسودان والحلول التي جرى التوصل اليها.

وفي الخرطوم اعلن العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وفد السودان في محادثات نيروبي، ان السلطة القضائية في البلاد باتت حرة في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

وقال العقيد الخليفة الذي كان يتحدث الى الصحفيين مساء امس الاول ان السلطة القضائية باتت في حل مما كان متعارفا على تسميته استئناف هذه الاحكام او تجميدها.

واصدر رئيس مجلس قيادة الثورة امس قرارا بتعيين السيد محمود ابو العزائم مديرا عاما للتلفزيون خلفا للسيد حمدي بدر الدين.

مظاهرة طلابية تدمر مطعم الجامعة في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
جرت في منتصف نهار امس في تونس العاصمة مظاهرة طلابية اشترك فيها نحو ٢٠٠ من الفتيان والفتيات في بعض شوارع العاصمة.

وكانت المظاهرة تهدف في الظاهر الى التضامن مع الشعب الفلسطيني بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية ولكن الشعارات التي ترددت وان كان بعضها يندد بالاستعمار الصهيوني، فان بعضها الآخر كان يشير الى بعض المشاكل الطلابية الخاصة بنظام العطلة الشتوية وامتحانات شهادة الباكالوريا التي تقرر تقديم اجرائها بمناسبة شهر رمضان.

وقد عمد جمع من الطلبة الى اقتحام المطعم الجامعي حيث كان العديد من الطلبة يتناولون وجبة الغداء، فحطموا الاطباق وافسدوا الاطعمة بالقائها على الارض.

كما اقتحمت المجموعة المطبخ وافسدت كل ما وجدته من اواني بما فيها من مواد، وحطمت جانبا كبيرا من تجهيزات المطعم والمطبخ، واعتدت على الطلبة وعلى عمال المطبخ الذين هددوا بشن اضراب انذاري احتجاجا على عمليات العنف والفوضى.

ولدجريف بدأ زيارته لمسقط

مسقط - وكالات الانباء: تبدأ في العاصمة العمانية اليوم اجتماعات اللجنة البريطانية العمانية المشتركة برئاسة وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف العلوي ووليم ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

وكان الوزير البريطاني قد وصل الى سلطنة عمان امس قادما من دبي التي توقف فيها ليلة امس اثر اختتام زيارته للجمهورية العربية اليمنية.

وكان ولدجريف قد زار عدن في مستهل جولته الحالية بدول المنطقة.

المانيا الشرقية مستعدة لاعادة العلاقات مع اسرائيل

برلين الشرقية - ر: قال وزير الخارجية الالماني الشرقي اوسكار فيشر امس ان بلاده لا تمانع في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل دون شروط مسبقة.

ولكن وكالة انباء المانيا الشرقية (ادن) نقلت عنه قوله ان أي خطوة دبلوماسية يجب الا تضر بروابط برلين الشرقية مع الدول العربية.

اتفاق الطائف نص على الغائها والهراوي وعد بحلها

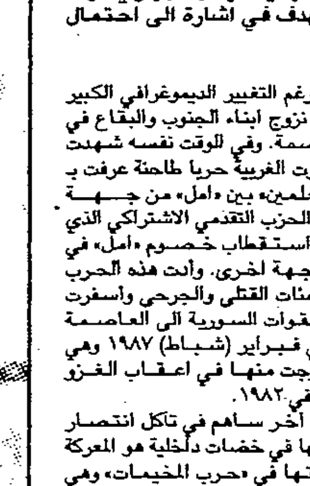
تجدد حرب الميليشيات في شوارع بيروت الغربية يعيد الى الواجهة مشكلة الجيوش غير النظامية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

الاشتباكات التي شهدتها شوارع بيروت الغربية امس بين حركة «امل» من جهة و«حزب الله» من جهة اخرى اعادت الى واجهة الاهتمامات مشكلة الميليشيات التي نص اتفاق الطائف على الغائها في اطار عملية بسط سيادة الدولة على كامل اراضيها بعد بناء مؤسسات الدولة على قاعدة الوفاق والاصلاحات. وقد اكد الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي عزمه على حل الميليشيات في اسرع وقت ملمحا الى امكان حصوله على مساعدة لتحقيق هذا الهدف في اشارة الى احتمال استعانته بالقوات السورية.



عنصر من حركة « امل » يطلق النار خلال الاشتباكات في بيروت



ويمكن الكلام في لبنان على اربع ميليشيات كبرى هي:

ـ ميليشيا حركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري. وهي ميليشيا شكلت نواتها في عهد الامام موسى الصدر وجاءت كلمة «امل» اختصارا لتسميتها بـ «افواج المقاومة اللبنانية». ورفعت «امل» منذ بداياتها التي سبقت بقليل اندلاع الحرب في لبنان شعار الدفاع عن المحرومين ووقفت ضد القيادات التقليدية في الطائفة الشيعية. وسعت «امل» لان تكون حزب هذه الطائفة وجيشها على غرار ما حاول القيام به حزب الكتائب داخل الصف المسيحي. وقبل العام ١٩٨٢ دخلت «امل» في سلسلة من المواجهات مع المنظمات الفلسطينية التي كانت قد شاركت في تسليحها وكان محور الخلاف الانتشار الفلسطيني المسلح الواسع في جنوب لبنان. كما دخلت في مواجهات مع الاحزاب اليسارية التي كانت تمتلك آنذاك قاعدة لا بأس بها داخل هذه الطائفة.

وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان شاركت «امل» في عمليات المقاومة. لكن ظهورها الكبير على الساحة اللبنانية وكطرف رئيسي في المعادلة الداخلية تم في فبراير (شباط) ١٩٨٤ حين قاد بري ما عرف يومها بالانتفاضة على حكم الرئيس امين الجميل وهو ما ادى الى اخراج بعض الوية الجيش من بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وتوزع الجيش اللبناني مجددا الى الوية طائفية بعدما كان تلقى ضربة قاسية في «حرب الجبل» في العام السابق.

صعود حركة «امل» والذي ترجم بتحول بري الى ما يشبه الممثل الوحيد لطائفته في حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي لم يدم طويلا وسرعان ما بدأ يتآكل لاسباب عدة بينها:

ـ لم تتمكن حركة «امل» من اقامة تجربة امنية ناجحة في المناطق التي باتت تحت سيطرتها على رغم محاولاتها الاقتداء بنجاح تجربة الامن الميليشياوي في بيروت الشرقية. ولعل ذلك يرجع في جزء منه الى كون المنطقة التي حاولت «امل» ان تقيم التجربة الامنية فيها هي منطقة تفتقر الى التجانس. فـ«امل» بدا مرفوضا في بيروت الغربية التي تنتمي غالبية سكانها الى السنة برغم التغيير الديموغرافي الكبير الذي احدثه نزوح ابناء الجنوب والبقاع في اتجاه العاصمة. وفي الوقت نفسه شهدت شوارع بيروت الغربية حربا طاحنة عرفت بـ «حرب العلمين» بين «امل» من جهة وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الذي سعى الى استقطاب خصوم «امل» في بيروت من جهة اخرى. وادت هذه الحرب الى سقوط مئات القتلى والجرحى واسفرت عن عودة القوات السورية الى العاصمة اللبنانية في فبراير (شباط) ١٩٨٧ وهي كانت خرجت منها في اعقاب الغزو الاسرائيلي في ١٩٨٢.

ـ سبب آخر ساهم في تآكل انتصار امل وادخالها في خضات داخلية هو المعركة التي خاضتها في «حرب المخيمات» وهي حرب جاءت نتائجها باهظة التكاليف عسكريا وسياسيا ولم تنته بانتصار «امل» بل بسقوط المخيمات في ظروف اخرى.

ـ والسبب الثالث بروز «حزب الله» كمنافس رئيسي لـ «امل» على قرار الطائفة الشيعية ولاندلاع الحروب المتكررة بين الطرفين ودون ان يتمكن اي فريق من تحقيق انتصار دائم فيها.

وخلال خوضها هذه الحروب بدت «امل» قوة كبيرة لكنها بدت في الوقت نفسه اشبه بتيار واسع يفتقر الى التنظيم فعادت بعض القيادات الشيعية الى المطالبة بحصتها وموقعها خصوصا بعدما تحالفت هذه القيادات مع دمشق التي اعتبرت دائما السند الرئيسي لحركة «امل».

«حزب الله»

ـ ميليشيا «حزب الله» وهي بدأت في التكون قبل الغزو الاسرائيلي وتحديداً عندما اعتبرت ايران ان لبنان يشكل الحلقة الضعيفة التي يمكن ان «تصدر الثورة» اليه. وتمت البدايات على ايدي حراس الثورة الايرانيين الذين وفدوا الى مدينة بعلبك في البقاع وانتقلوا لاحقا الى الضاحية الجنوبية من بيروت ومنها الى الجنوب. وشارك مقاتلو «حزب الله» في عمليات لفتت الانظار اليهم لاسيما تدمير مقر مشاة البحرية الاميركية ومقر الوحدة الفرنسية عبر عمليات انتحارية وفي اطار المعركة ضد القوة المتعددة الجنسيات. وبعد تقلص سلطة الدولة في الضاحية الجنوبية في بيروت عزز «حزب الله» نفوذه هناك وفي البقاع وبدأ ينظم خلاياه في جنوب لبنان. وفي هذا الوقت دخلت الى لبنان مجموعات ايرانية جديدة مسلحة وتزايدت المساعدات المالية الايرانية للحزب.

العلاقات بين «امل» و«حزب الله» تأثرت بعوامل عدة بينها معارضة الحزب لـ «حرب المخيمات» التي خاضتها «امل» وموقفه المعادي لوجود القوة الدولية في جنوب لبنان وعلاقته بعمليات خطف الاجانب في بيروت. كما تأثرت العلاقات بين الطرفين بطبيعة العلاقات بين دمشق وطهران. وقبل عامين بدأت بين الطرفين حرب طويلة تخللتها سلسلة اتفاقات لوقف اطلاق النار تم التوصل اليها برعاية سورية ـ ايرانية واحيانا على مستوى وزيري خارجية البلدين.

وفي بداية هذه الحرب تمكنت «امل» من اخراج مقاتلي «حزب الله» من جنوب لبنان وتمكن الحزب في المقابل من السيطرة على معظم انحاء الضاحية الجنوبية. وتجددت الاشتباكات قبل ايام في البقاع الغربي حيث سيطر الحزب على بضعة قرى هناك وانتقلت الاشتباكات امس الاول الى بيروت الغربية.

«القوات اللبنانية»

ـ الميليشيا الثالثة هي ميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع وهي كانت تأسست على يد بشير الجميل الذي اغتيل بعد انتخابه رئيسا للجمهورية في ١٩٨٢ وقبل تسلمه سلطاته الدستورية.

وفي الاعوام السابقة كانت «القوات» تسيطر عمليا على معظم اجزاء المنطقة الشرقية من بيروت وتقوم بجباية الضرائب بعدما انشأت شبكة من المؤسسات الاعلامية والاجتماعية والاقتصادية في موازاة مؤسساتها العسكرية التي تحولت الى ما يشبه الجيش النظامي.

لكن «القوات» منيت بانتكاسة واضحة من خلال المواجهة التي خاضتها في فبراير (شباط) الماضي مع الالوية الموالية لعون. فاضافة الى الضربة العسكرية التي وجهت اليها منيت «القوات» بانتكاسة سياسية. فهي كانت ومنذ اعوام تتحدث عن المقاومة دون ان تخوض الحرب وفجأة جاء العماد عون ليخوض «حرب التحرير». وكان يمكن ان تكون «القوات» الخاسر الكبير لو ان هذه الحرب ادت الى نتائج حتى ولن كانت محدودة. غير ان المأزق الذي وصلت اليه الحرب ومعها «حكومة العسكريين» وفرت لـ «القوات» فرصة لم تضيعها، فعادت الى الظهور بعد صمت طويل. وفي الايام الاخيرة قامت «القوات» بمحاولات عدة لاظهار شعبيتها ردا على المظاهرات الضخمة التي نظمت حول قصر بعبدا دعما لعون.

واذا كانت «القوات» سارعت الى تأكيد الوحدة العسكرية في الشرقية في مواجهة اي عمل عسكري يستهدفها من الخارج فانها اكدت في الوقت نفسه الخلاف السياسي خصوصا حين اعترف جعجع بـ «الرئيس الهراوي» بعدما كان اعترف بالرئيس الراحل رينيه معوض. وليس ثمة شك ان موقف جعجع هو الركيزة التي يستند اليها رئيس الكتائب الدكتور جورج سعاده في امتناعه حتى الآن عن الاستقالة من حكومة الدكتور سليم الحص التي «فوجيء» بتعيينه فيها.

ويرى المراقبون ان جعجع الذي اظهر في الشهور الماضية حنكة لفتت انظار الدول القريبة والبعيدة يحاول لعب دور حاسم في حل يؤدي الى خروج عون على ان يكون البديل تحول جعجع الى «الرجل الاقوى» في الشرقية والممثل شبه الوحيد لها. وتنتمي كل عناصر القوات الى الطائفة المسيحية وقاعدتها الكبيرة هي في الصف الماروني.

الحزب الاشتراكي

ـ ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط وهي ميليشيا مدربة ومنظمة تقيم تحالفا وثيقا مع الاحزاب اليسارية لاسيما الحزب الشيوعي اللبناني وتربطها بدمشق علاقات وثيقة. وتتولى هذه الميليشيا مهام الامن وتستوفي الضرائب في منطقتي الشوف وعاليه.

ويعتبر جنبلاط الزعيم الاوحد تقريبا لطائفته التي عقدت له لواء الزعامة سياسيا وعسكريا خصوصا بعدما قادها في «حرب الجبل» التي ادت الى الحاق الهزيمة بـ «القوات اللبنانية» في تلك المناطق واسفرت في الوقت نفسه عن تهجير حوالي نصف السكان.

وكانت للحزب الاشتراكي في السابق علاقات سياسية وعسكرية مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية لكن هذه العلاقات سجلت تراجعا في الاونة الاخيرة في مقابل تحسن في العلاقات مع ايران.

الحكومة والميليشيات

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن والذي عاد الى الواجهة مع تقاتل الميليشيات في شوارع بيروت الغربية امس هو عما ستفعله حكومة الوحدة الوطنية بالميليشيات التي نص اتفاق الطائف على الغائها. ففي الوقت الحاضر لا تبدو المؤسسات الامنية الشرعية قادرة على بسط سلطتها على مناطق واسعة من لبنان خصوصا اذا استمر العماد عون في موقفه الحالي. ثم ان غياب عون قد يعزز موقع «القوات» بدل ان يعزز موقع السلطة الشرعية. يضاف الى ذلك ان تجريد الميليشيات من الاسلحة لا يحتاج فقط الى قرار داخلي بل ايضا الى موافقة الجهات التي تمولها وتسلحها.

والاكيد ان الحكومة اللبنانية ستجد نفسها سريعا امام مشكلة الميليشيات والجيوش غير النظامية فور الانتهاء من مشكلة قصر بعبدا.

معارك بين «امل» و«حزب الله» وسقوط ١٠ قتلى وعشرات الجرحى

بيروت ـ وكالات الانباء: شهدت بعض شوارع بيروت الغربية امس اشتباكات عنيفة بين حركة «امل» من جهة و«حزب الله» من جهة اخرى اسفرت حتى مساء امس عن سقوط عشرة قتلى وعدد كبير من الجرحى.

وقال شهود عيان ان القتال دار احيانا من منزل الى منزل في احياء البسطة التحتا والخندق العميق وبرج ابي حيدر في حين اتخذ القتال في احياء اخرى شكل «تراشق على خط التماس الجديد».

وكان القتال بين الطرفين بدأ امس الاول ولم تنجح اتصالات سورية وايرانية في لجمه وارتدى منذ فجر امس طابع الحدة واستخدم المتقاتلون بكثافة القذائف الصاروخية التي الحقت اضرارا كبيرة بالمحلات التجارية والمنازل.

وربط المراقبون بين جولة القتال هذه وما شهدته منطقة البقاع الغربي قبل ايام من معارك بين الطرفين اسفرت عن سيطرة «حزب الله» الموالي لايران على عدة بلدات شيعية قريبة من «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. وادت معارك البقاع الغربي، التي توقفت بعد التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار برعاية سورية ـ ايرانية، الى سقوط ٤٠ اصابة بين قتيل وجريح. ونجح ضباط سوريون وممثلون للسفارة الايرانية في بيروت في تنظيم عملية لتبادل المخطوفين.

وقالت مصادر امنية ان بين الاسباب التي ادت الى تصاعد الاشتباكات في بيروت الغربية امس عمليات الخطف التي جرت ليل الخميس ـ الجمعة على حواجز اقامها الطرفان في بيروت والبقاع.

وذكر متحدث باسم حركة «امل» ان لا احد يستطيع تحديد السبب الحقيقي للمعارك الجديدة. لكن مصادر في «امل» اتهمت لاحقا «حزب الله» بالسعي الى اظهار قوته والتذكير بوجوده ومعارضته لما توصل اليه البرلمانيون اللبنانيون في الطائف.

وقال شهود عيان في محلة برج ابي حيدر ان معارك عنيفة وقعت هناك ظهر امس وان السكان لازموا الملاجيء والطبقات الارضية وشاهدوا من النوافذ المسلحين وهم يتعقبون بعضهم بعضا في الشوارع وداخل المباني في عمليات مطاردة تميزت بالعنف.

ووجهت لجنة مؤلفة من ممثلين للطرفين وتضم ضباطا سوريين نداءات عدة لوقف اطلاق النار الذي كان مستمرا حتى مساء امس.

ونتيجة للمعارك كانت الحركة مشلولة تماما اذ لم تفتح المحلات التجارية ابوابها ولم يتوجه التلامذة الى المدارس. وفي العاشرة قبل الظهر خلت الشوارع القريبة من منطقة الاشتباكات من المارة ولم تتحرك سوى سيارات الاسعاف في وقت رابط القناصة على سطوح المنازل.

ووجهت قيادات سياسية ودينية نداءات لضبط النفس وسحب المسلحين من الشوارع. واعلنت القوات السورية التي تتولى مهام الامن في بيروت منذ عام ١٩٨٧ انها سيرت دوريات وزودتها اوامر باطلاق النار على المسلحين دون انذار. لكن القتال استمر برغم مرور ساعات على هذا الانذار.

ووجه رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص نداء دعا فيه المتحاربين الى وقف القتال، واجرى رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني اتصالات للغرض نفسه.

وسادت احياء الضاحية الجنوبية حالة من التوتر، ولوحظت استعدادات عسكرية للطرفين على رغم انتشار القوات السورية فيها.

فكرة

مصطفى امين

يشكو الذين يتعاملون مع البنوك في مصر من ان المسؤولين عن البنوك يترددون الف مرة قبل ان يوافقوا على صفقة، ويترددون مائة مرة كلما عرضت عليهم ورقة، فلقد اصبحت مهنة مدير البنك مهنة خطرة كالطيران أو قوات الصاعقة.

وقيل ان السبب في هذا الركود العام هو ما جرى لخمسة عشر رئيساً ومديراً للبنوك الكبرى الذين قدموا دفعة واحدة لمحكمة الجنايات بتهمة انهم اساءوا استخدام المال العام فاقرضوا بعض رجال الاعمال اموالا لم يستطيعوا ان يسددوها.

وكل مدير بنك في العالم يمكن ان يخطيء فيقرض من لا يستطيع السداد، وفي ميزانية كل بنك يوضع بند للديون الميتة. والمهم ألا يكون هذا الخطأ بسوء نية، فإذا توفر سوء النية وجب ان ينزل بالمدير العقاب.

ولكن الذي شل البنوك في بلادنا ان اكثر من جهة تتولى الرقابة، وبعض هذه الجهات لا خبرة لها باعمال البنوك، وهي لا تفرق بين الديون التي عجز اصحابها عن السداد بسبب ارتفاع الدولار، وبين الديون التي ماطل اصحابها في الدفع. وكم من اصحاب اعمال خربت بيوتهم وافلست شركاتهم بسبب ما حدث للجنيه المصري على ايدي الدولار المجنون!

ونحن لا نتدخل في أمر القضاء الذي له كل الاحترام والاجلال، ولكن نتمنى ان يبت في أمر رجال البنوك بسرعة حتى يعود البريء الى الاطمئنان وأنه لا يوجد سيف فوق رقابهم، فينصرفون الى اعمالهم ويعود النشاط الى البنوك وتتوقف ايديهم عن الرعشة وهم يوقعون القرارات او يرفضون القرارات.

ولقد اجتمع مؤتمر الندوة العلمية الذي بحث في المشروعات المتعثرة وأسبابها وعلاجها، وأصدر قراراً يطالب فيه بضرورة الاستعانة بتقارير فنية من البنك المركزي المصري عند المساءلة في القضايا المصرفية. وكانت هذه هي التوصية رقم ٢٢ من توصيات المؤتمر.

ان العدالة البطيئة ظلم سريع، واستمرار تهمة على رأس بريء عدة شهور تضر بسير العمل في شريان مهم للاقتصاد المصري.

ومسألة اخرى وهي قضية الريان التي قالت الحكومة لنا انها لن ترد أموال المودعين ولا بعضها إلا بعد حكم القضاء. وننبه ان بعض القضايا تستمر عشر سنوات، ولا يستطيع المودعون المظلومون أن ياكلوا تصريحات المسؤولين بدلاً من تناول الطعام.

نريد قضاء سريعاً عادلاً، لاننا لا نريد ظلماً ليوم واحد.

الرئيس العطاس في حديث لـ الشرق الأوسط عن الوحدة اليمنية والمستقبل:

إتفاق عدن وقع في ظل أجواء سلمية مفعمة بالثقة والحوارات بعكس الاتفاقيات السابقة التي وقعت في ظروف مليئة بالتوتر

الرئيس العطاس خلال ترؤسه لوفد الشطر الجنوبي في قمة الدار البيضاء.

عدن ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

كل الدبلوماسيين الاجانب او العرب الذين اتاحت إحتفالات عدن بعيد الاستقلال اللقاء بهم كانوا يستبقونني بتوجيه سؤال محدد هو: هل اليمنيون جادون هذه المرة في تنفيذ اتفاقية الوحدة؟ وقد حيرني أن تصدر مثل هذه التساؤلات من دبلوماسيين مقيمين في جمهورية اليمن الديمقراطية؟ مثل هذه التساؤلات اكدت لي ان اتفاق عدن قد اربك كثيرا من المعلومات والحسابات التي كانت في اذهان هؤلاء، وذلك لأن قضية الوحدة بالنسبة لليمنيين وكما قال الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي سالم البيض هي «مسألة وجدانية وتغلب معالجتها بالعاطفة على معالجتها بالعقل».

المسؤولون اليمنيون ومراسلو وسائل الاعلام العالمية الذين حضروا مناسبة الاعلان عن اتفاق عدن اجمعوا على ان هذه الاتفاقية هامة في مسيرة الوحدة اليمنية.

حين علمت بموعد لقائي مع السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في عدن، كان على رأس الاسئلة التي تدور في ذهني، ماهي هذه الخطوة التي جرى التوقيع عليها في عدن بين قيادتي الشطرين؟ وهل ستكون على غرار اتفاقيات القاهرة والكويت وطرابلس وصنعاء، ام ستتمكن من نقل اليمنيين الى تحقيق اهم اهداف الثورتين اليمنيتين؟ وماذا بعد اتفاقية عدن؟



اتفاقية عدن تختلف عن كل الاتفاقيات السابقة.

● قلت للرئيس العطاس لنبدأ من الاتفاق الذي جرى توقيعه اخيرا وهو اتفاق عدن، كيف تصفون توقيع هذا الاتفاق واللحظات التي سبقت الاعلان عنه؟

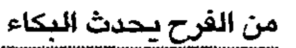
ـ كنا في وسط الحوارات اليمنية الاخوية والنقاشات الجادة والمسؤولة التي صنعت هذا القرار التاريخي العظيم خلال ايام الاخيرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) شهر استقلال الشطر الجنوبي من الوطن. وكمواطن يمني في هذه الأرض غمرتني السعادة الكبيرة، أن نتمكن من المشاركة في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة من حياة شعبنا اليمني التي جرى فيها توقيع الاتفاق الوحدوي بالمصادقة على دستور دولة الوحدة،واحالته الى الهيئتين التشريعيتين في الشطرين للمصادقة. شعرت بفرحة كبيرة تغمرني في تلك اللحظات لأن هذه الخطوة هي الخطوة المؤجلة منذ سنوات، منذ ان انجز دستور دولة الوحدة في نهاية عام ١٩٨١، وبرغم الفترة الطويلة نسبيا التي مرت منذ استكمال مسودة الدستور، ألا ان المصادقة عليه في هذا الوقت جاءت نتيجة الجهود الخيرة والبناءة التي بذلتها قيادتا الشطرين من خلال الحوارات الاخوية التي استمرت منذ عام ١٩٨٦، وتوجت بتوقيع هذا الاتفاق الآن على قاعدة التعاون الاخوي والحوار الصريح. لذلك انا في غاية السرور ان نشارك وان نشهد اللحظة التاريخية العظيمة في حياة شعبنا.



ولادة طبيعية لاتفاق الوحدة

● هناك من وصف ولادة هذا الاتفاق بأنها كانت ولادة قيصرية، على اعتبار انه قبل ساعات من الاعلان كان هناك خلاف على بعض هذه النقاط، ما رأيكم؟

ـ بالعكس اشعر ان الولادة طبيعية، وتم الاتفاق على الخطوة التي كان يجب ان تكون منذ سنوات، اي على الخطوة الصحيحة والمدخل الصحيح لاستعادة وحدة شعبنا اليمني، السبب أن الحوارات التي جرت في المرة الماضية اخذت تبحث مشروعات بديلة لهذا الطرح، ولذلك كانت تقف امام مثل هذه المشروعات غير الطبيعية صعوبات. ولهذا عندما تم التوجه نحو المشروع الصحيح تمكنت قيادتا الشطرين من الاتفاق عليه وخرج في وقته وفي ساعاته التاريخية الحاسمة.

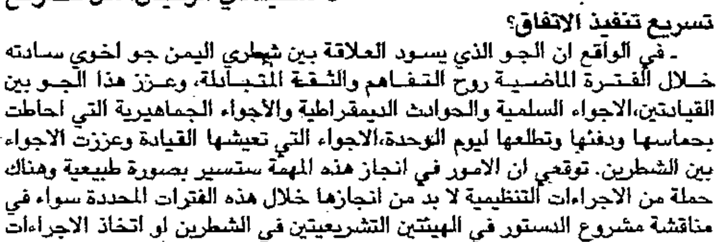


من الفرح يحدث البكاء

● عقب توقيع الاتفاق لوحظت فرحة صامتة في الشطر الجنوبي، فهل السبب في ذلك يرجع الى أن الناس كانوا ينتظرون وحدة فورية؟

ـ كانت هناك فرحة كبيرة بهذا الحدث، ولكن حدثا كهذا كبيرا جدا يولد احيانا لدى المشاهد او المراقب هذا الانطباع ويقولون احيانا من الفرح ربما يحدث البكاء. لذلك كانت الفرحة كبيرة بهذا الحدث التاريخي الكبير، لقد ظل شعبنا ينتظر هذا الحدث على مدى السنوات الـ ٢٢ الماضية.

● سيدي الرئيس، هل نتوقع تسريع تنفيذ الاتفاق؟



ـ في الواقع ان الجو الذي يسود العلاقة بين شطري اليمن جو اخوي سادته خلال الفترة الماضية روح التفاهم والثقة المتبادلة، وعزز هذا الجو بين القيادتين،الاجواء السلمية والحوادث الديمقراطية والأجواء الجماهيرية التي احاطت بحماسها ودفئها وتطلعها ليوم الوحدة،الاجواء التي تعيشها القيادة وعززت الاجواء بين الشطرين. توقعي ان الامور في انجاز هذه المهمة ستسير بصورة طبيعية وهناك حملة من الاجراءات التنظيمية لا بد من انجازها خلال هذه الفترات المحددة سواء في مناقشة مشروع الدستور في الهيئتين التشريعيتين في الشطرين او اتخاذ الاجراءات اللاحقة بصدد الاستفتاء عليه. وبكل تأكيد ستبذل كل الجهود للاستفادة من هذا الوقت المتاح امام الشطرين.

● لجنة التنظيم السياسي الموحد اجتمعت منذ حوالي الشهر لاول مرة منذ تشكيلها قبل ١٧ عاماً. ما هي المتغيرات التي طرأت بين الشطرين وسمحت بمثل هذا اللقاء؟

ـ كان العامل الاساسي هو عامل الثقة الذي تعزز خلال الفترة الماضية بين الشطرين، اضافة الى اجواء الحوارات الاخوية والصريحة التي سادت كل المداولات، وبكل تأكيد المتغيرات على الصعيد اليمني، وعلى الصعيد العربي وعلى الصعيد الدولي ساهمت في توفير هذه الاجواء، وانعقدت لجنة التنظيم السياسي في ظل هذه الاجواء الجديدة وعلى قاعدة الثقة المتبادلة. وبانعقاد هذه اللجنة انكسرت كل الحواجز التي كانت قائمة، وكذلك الحذر والخوف اللذين كانا يشوبان الشطرين من انعقاد هذه اللجنة. بسبب كل ذلك كان اللقاء مناسبة لكسر المزيد من هذه الحواجز والاجواء غير الطبيعية. وزادت الثقة بنجاح لجنة التنظيم السياسي في اعمالها، حيث وضعت وبصورة واضحة قواعد العمل للسير في طريق تعزيز العمل السياسي في دولة الوحدة. وطبيعي ان هناك قواسم مشتركة ورؤية موحدة حول العمل السياسي.

نبحث عن القواسم المشتركة

● تقولون دائما ان هناك قواسم مشتركة كثيرة، ولكن ما هي الامور التي تختلف فيها وجهات النظر بين الشطرين؟

ـ نحن دائما نبحث عن القواسم المشتركة، وعن نقاط الاتفاق، اكثر مما نبحث عن نقاط الخلاف، ولذلك فانه بطغيان هذه الروح نستطيع ان نذيب كل نقاط الاختلاف. والاختلاف امر طبيعي في هذه القضايا على هذا المستوى وفي اي زمان ومكان، لكن كلما ركزنا على القواسم المشتركة، كلما ضاقت شقة الخلافات وتباين الآراء حول هذه القضية او تلك من قضايا التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

● ما هو مستقبل الحزبين الحاكمين في عدن وصنعاء في ظل دولة الوحدة؟

ـ هذا ما ستقرره لجنة التنظيم السياسي الذي ننتظر منها عملا مثمرا خلال الفترة المحددة لها وهي شهران منذ توقيع الاتفاق، وهناك بدائل عديدة، وتتجه رؤية القيادتين السياسيتين نحو اختيار البديل الذي يحافظ على استقلالية هذين التنظيمين السياسيين، الحزب الاشتراكي اليمني، والمؤتمر الشعبي العام في اطار جبهة وطنية عريضة تفتح المجال ايضا للقوى السياسية والوطنية المؤمنة بأهداف ثورتي سبتمبر واكتوبر من المشاركة في اطارها.

● ما هو تعريفكم للأحزاب الوطنية المؤمنة بمبادىء ثورتي سبتمبر واكتوبر؟

ـ المسألة مطروحة على كل القوى الوطنية التي تريد ان تنشىء او تقوي تنظيماتها السياسية.

● هناك من وصف زيارة الرئيس علي عبد الله صالح لعدن بانها هجوم وحدوي من الشطر الشمالي، هل يصح هذا الوصف؟

ـ طبعا لا، بكل تأكيد، لأن ليس هناك هجوم شمالي او جنوبي، فالوحدة هي قضية الشعب اليمني في الشطرين. من يحاول ان يصف العمل باتجاه الوحدة، بأنه هجوم من هنا او هناك، وصف غير صحيح ولا يمت الى الواقع بصلة الى هذه القضية التي تحتل مكانة خاصة في وجدان شعبنا اليمني.

● هناك ربط واضح جرى التأكيد عليه في اكثر من مناسبة من جانب المسؤولين في الشطر الجنوبي اخيرا، بأن لا وحدة بدون ديمقراطية. لماذا هذا الربط؟

ـ نحن في الشطر الجنوبي من اليمن وخلال مسيرتنا النضالية منذ الاستقلال، افرزت كل وقائع الحياة والتطور ان الممارسة الديمقراطية هي قاعدة اساسية لتحقيق انتصارات كبيرة في مجرى التطور الاقتصادي والاجتماعي الشامل في البلد ولتعزيز القدرات في مختلف المجالات، ذلك ان الديمقراطية تتيح لكل الفئات والمواطنين المساهمة الحقيقية في مختلف العمليات التي تجري في البلاد. انتم تتابعون الحوارات التي تجري في اليمن الديمقراطية منذ فترة حول عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل، وربما لاحظتم التشدد في ان الديمقراطية هي اساس الانطلاقة الجديدة واساس التطور المستقبلي، هذا في اطار الشطر الجنوبي من اليمن، بكل تأكيد في اطار الوحدة تغدو عملية الديمقراطية اكثر شمولية ويصبح المجتمع اليمني الواسع والكبير في اشد الحاجة الى هذه المسألة حتى يستطيع ان يبني دولة الوحدة بثقة كبيرة ويبني مستقبلة وحضارته بصورة مستمرة، والديمقراطية ستكون قاعدتنا لانها ستتيح للجميع المشاركة.

علاقات اخاء ومحبة

● كيف ترى علاقات اليمن موحدا بشطريه مع الدول المجاورة؟

ـ لن تكون الا علاقات اخاء ومحبة وخير وتعاون، واليمن هو يمن الخير والسعادة والتعاون، لذلك فانا أتوقع أن علاقة اليمن الموحد بالاشقاء العرب ستكون علاقة طيبة وعلاقة تعاون مستمر، ولأن دولة اليمن عندما تتحقق ستثير في كل ارجاء الوطن العربي مشاعر الاحساس القوي بامكانية استعادة وحدة امتنا. واتفاءل ايضا بأن وحدة اليمن ستعزز نهج التعاون والتكامل في الوطن العربي.

وحدة يمنية ووحدة عربية

● هل ستنضم جمهورية اليمن الديمقراطية الى مجلس التعاون على اعتبار ان الشطر الشمالي عضو في المجلس.

ـ اليمن ستكون دولة واحدة. وبهذه الخطوة نسعى لاقامة دولة الوحدة.

● هل تمانعون في الانضمام الى مجلس التعاون؟

ـ هذا الموضوع كان مجال نقاش منذ فترة، ولكن نحن في الشطر الجنوبي همنا، هو التوجه نحو الوحدة اليمنية وثانيا نحو الوحدة العربية.

● ما هو موقفكم من مجلس التعاون الخليجي في هذا المضمار؟

ـ نحن نتطلع الى خطوة عربية اشمل في المستقبل، وكما قلت ربما وحدة الشعب اليمني ستعيد الآمال لشعبنا العربي.

● التقيتم بوزير الخارجية الإيراني اثناء زيارته الاخيرة لعدن، هل تطرقتم معه الى ضرورة تنشيط المفاوضات المجمدة بين العراق وايران؟

ـ بكل تأكيد خلال لقاءاتنا نسعى ونبذل الجهود لتنشيط وتعزيز الحوار العراقي الايراني والتي بدأت مسيرتها بايقاف الحرب وذلك على قاعدة قرارات مجلس الامن الدولي، وطبعا تطرقنا الى هذه المسألة وتولد لدينا الانطباع ان هناك تطورا ايجابيا في هذا الصدد.

● منذ فترة غير بعيدة استقبلتم وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، ما هي طبيعة العلاقات بين البلدين؟

ـ استقبلنا الامير سعود الفيصل في عدن أثناء انعقاد اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين الشقيقين، وقد جرت مناقشة علاقات التعاون الثنائي، وكذلك القضايا ذات الاهتمام المشترك. ونحن نبذل الجهود مع الاشقاء في السعودية لأن نخطو نحو تعزيز علاقات التعاون والاخاء بين البلدين الشقيقين.

مستقبل المعارضة

● في الشطرين الشمالي والجنوبي حركات معارضة للقيادتين. ما هو مستقبل هذه الحركات، وهل تم مناقشة مستقبلها بين القيادتين؟

◀◀

الشرق الأوسط
No.4029 Saturday 9-12-1989 ● السبت ٩-١٢-١٩٨٩ / العدد ٤٠٢٩

قضية المعارضين ستعالج حتى تشارك كل القوى الوطنية في مسيرة الوحدة
الإصلاح الاقتصادي ضرورة وسيتاح لجميع القطاعات الإسهام في التنمية

ـ في دولة الوحدة وكما تحدثنا عن الممارسة الديمقراطية وامكانيات القوى الوطنية في المشاركة ستجري معالجة كل هذه القضايا، ولن يكون هناك مجال في المستقبل، الا وان تساهم القوى المؤمنة بوحدة الشعب اليمني والمؤمنة بأهداف الثورة اليمنية وبناء دولة الوحدة.

● طرح اخيرا في الشطر الجنوبي مشروع الاصلاح السياسي والاقتصادي، ما هي أولويات هذا المشروع، الم يكن من الممكن طرح ذلك في فترة سابقة؟

ـ بكل تأكيد الاصلاح كان من المفروض ان يجري منذ فترة طويلة في الشطر الجنوبي من الوطن. وكانت هناك محاولات للاصلاح في عام ١٩٧٨، الا انها طرحت بعد احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ويجري التركيز الآن على تنفيذه لاسيما وانه جاء في وقت مناسب. والقضية الاساسية التي بحاجة للاصلاح هي القضية الاقتصادية بحيث تساهم كل فئات وقوى الشطر الجنوبي في تفجير طاقاتها وامكانياتها للبناء الاقتصادي ونحن مدعوون لأن نتيح الفرصة لكل الطاقات الوطنية للاسهام في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

هناك مجال أمام القطاع الخاص

● هل تنوون تشجيع القطاع الخاص او تشجيع المغتربين اليمنيين في الخارج على تنفيذ مشروعات داخل بلدهم؟

ـ طبعا. الاتجاه الموجود الآن هو فتح المجال امام تطور القطاع العام ولكن هناك مجالا للقطاع الخاص اليمني المحلي أو المغترب للاسهام الجدي، وكذلك نتجه لتشجيع الرأسمال العربي والعالمي للاستثمار في مختلف المجالات.

● ماذا ستقدمون للمغترب اليمني لتشجيعه على الاستثمار؟

ـ تجري في الوقت الراهن مناقشة مشروع قانون جديد للاستثمار بعد ان جرت مناقشة هذا المشروع في الدورة الحادية عشرة لمجلس الشعب الاعلى وقد ارتأى المجلس انزال هذا القانون المشروع للمناقشة اولا من قبل المواطنين والمستثمرين سواء هنا او بين اوساط اليمنيين المغتربين في الخارج او من قبل دور الاستثمار المختلفة في الوطن العربي. وبعد مناقشة هذا المشروع واستكمال مناقشته سيجري بحثه في دورة مجلس الشعب الاعلى، وهذا القانون سيكون الاساس لتنظيم اسهامات الاستثمار المحلي او العربي او الاجنبي.

● بالنسبة لعملية العبور الى الشطر الشمالي من الوطن، لاتزال هناك انتقادات للطريقة التي يجري بها تنفيذ القانون، وقد لاحظت ذلك في الصحف المحلية. لماذا هذه العرقلة. وما سبب تعقيد الاجراءات؟

ـ طبعا بكل تأكيد حركة المواطنين بين الشطرين يجب الا تقيد بأي شكل من الاشكال. ولكن في الحقيقة مايزال الشطران نظامين منفصلين، وهناك التزامات على كل مواطن تجاه هذا الشطر او ذاك وتجاه لخيه المواطن او تجاه الدولة. من هذا الجانب يجري فقط التأكد من أن اي انسان يجب ان لا يستخدم الفرصة المتاحة للهرب من ولجباته سواء كان تهربا من تنفيذ القانون او في قضي، فاننا لاحظنا ان بعض المواطنين في الشمال او الجنوب يرتكبون بعض المخالفات ويفرون من العقوبات او المحاكمة. ليس هناك اي قيد آخر على سفر اي مواطن. لكن دولة الوحدة ستنهي هذا ولن تكون فيها اية معوقات.

ظروف اتفاق عدن مختلفة

● هناك الكثير من المخاوف ان يكون مصير اتفاق عدن كمصير اتفاق القاهرة والكويت وطرابلس من قبله هل هذه المخاوف في محلها أم لا؟

ـ بالعكس انا ارى ان الظرف الراهن هو غير الظرف السابق الذي وقعت فيه اتفاقية القاهرة. لقد جرى توقيع هذه الاتفاقيات في ظل اجواء متوترة بين الشطرين، وربما كانت لجواء حرب. لكن هذا الاتفاق يجري في اجواء سلمية مفعمة بالثقة وبالحوارات الاخوية الصادقة. لذلك فالظرف يختلف تماما ولهذا لا نتوقع ان تكون هناك عوائق لجهة تنفيذ هذا الاتفاق.


الرئيس العطاس وإلى يمينه الرئيس علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض خلال قمة عدن التي اختتمت بتوقيع اتفاقية الوحدة اليمنية.

● بعد ايام تمر اربع اعوام على احداث ١٣ يناير عام ١٩٨٦، ما هي الدروس والعبر التي استخلصتها القيادة في جمهورية اليمن الديمقراطية من هذه الاحداث؟

ـ كثيرة هي الدروس، ولذلك نحن نحاول ان نستوعبها بعمليات الاصلاح السياسي والاقتصادي، ومن اهم هذه الدروس كان غياب الممارسة الديمقراطية وغياب الممارسة الديمقراطية كانت تؤدي دائما الى لزمات سياسية وأحيانا صراعات. ولذلك نحن نرى ان الديمقراطية تشكل قاعدة اساسية نحو التطور، سواء في أطار الحزب او في اطار المنطقة ككل. وعندما تتعزز الممارسة الديمقراطية ستجري معالجة كل القضايا باسلوب ديمقراطي وبحوارات ديمقراطية صحيحة.

● بكلام آخر، هل تجاوزتم آثار هذه الاحداث؟

ـ بكل تأكيد عالجنا نسبة كبيرة منها، ولكن لكل اثر، اثرا جانبيا، نحن نحاول ان نستبعد هذه الآثار الجانبية.

● مثل ماذا؟

ـ انها عديدة. هناك بعض المواطنين في الخارج الذين نحاول اعطاءهم بعض الطمأنينة في العودة وتوفير كل الضمانات والترتيبات لكي يمارسوا حياتهم. وفي هذا نقول ان الديمقراطية هي هذه الضمانة التي ستتوفر للجميع حق المشاركة.

● هل نفهم من كلامك ان هذه دعوة لتجديد العفو الذي صدر في السابق؟

ـ العفو مايزال ساري المفعول لكل المواطنين، باستثناء الذين صدرت بحقهم احكام، وعددهم قليل جداً في الخارج، اما الذين صدرت بحقهم احكام في الداخل فقد اطلقنا سراحهم.

● والمجموعة الباقية متى سيجري اطلاق سراحها؟

ـ هذه مسألة لا بد أن تأتي في وقتها.

● هل الوقت قريب؟

ـ انشاء الله يكون قريبا.

● عامان مرا على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، كيف ترون مستقبل الانتفاضة في ضوء ما يجري حاليا من تحركات على مختلف الاصعدة؟

ـ الانتفاضة الفلسطينية كانت خلاصة معاناة ونضال الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني سيواصل من خلال انتفاضته النضال حتى يحقق الانتصار ويستعيد كافة حقوقه المشروعة. ان الانتفاضة مستمرة، وشعبنا الفلسطيني متحمس وتدعم هذه الانتفاقة شعوبنا العربية. وفي تقديري انها ستتصاعد بعد ان قلبت الموازين حقا، وعلى الرغم من محاولات اعداء الامة ان يسحبوا هذا السلاح، لكن العجلة تدور ومحاولة الالتفاف ستفشل بفضل الصمود الكبير لشعب فلسطين.

نحن جزء من هذا العالم

● في حديث سابق تحدثنا عن موضوع الانفتاح في عدن وربطناه بموضوع الانفتاح في الاتحاد السوفياتي، كيف ترى ما يجري من تطورات في عدد من دول اوروبا الشرقية على اعتبار انها ترتبط مع بلادكم بعلاقات خاصة؟

ـ العالم مترابط والمتغيرات مترابطة والتأثيرات متبادلة، وما يجري في اوروبا الشرقية بالذات هو من الامور الطبيعية والتي فرضتها مقتضيات العصر والتطور، لذلك شيء طبيعي ما يجري. ونحن في اليمن الديمقراطية جزء من هذا العالم، وبالتالي كما تحدثنا قبل قليل نحن بحاجة الى عملية التغيير والاصلاح، ولقد جرت قبل هذه الفترة التي نحن فيها الآن وتحديدا في عام ٧٨ محاولات لكنها لم تتكلل بالنجاح، ولكن بعد يناير (كانون الثاني) عام ٨٦ برزت الحاجة الشديدة لهذا التغيير والاصلاح.

● لماذا لم تجر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وجمهورية اليمن الديمقراطية رغم الحوار الطويل، وهل هناك من قضايا ماتزال تحول دون فتح سفارة للولايات المتحدة في عدن؟

ـ هذا السؤال يجب ان يوجه الى الولايات المحدة، لكن الحوارات مستمرة، وأتوقع لها ان تسير حسب الخطة.

● ما الذي يطلبه الامريكيون؟

ـ هناك جملة من القضايا الخاصة بين البلدين لاتزال تناقش وهي تسير بصورة طبيعية.

● الرئيس علي عبد الله صالح يعتزم القيام بزيارة قريبة للولايات المتحدة. هل سيثير هذه المسالة؟

ـ لا اعتقد ان هناك امرا معقدا يستدعي مثل ذلك.

امن البحر الاحمر

● فخامة الرئيس هناك امران جرى طرحهما في عدن اخيرا: الاول مسألة امن البحر الاحمر، والثاني قضية البيئة والمحافظة عليها فيه، ما الذي استدعى اثارة مثل هذين الموضوعين؟

ـ هذان الموضوعان مهمان في اطار الحفاظ على امن البحر الاحمر. هناك حوارات بين كل الدول المطلة عليه، ونأمل بالفعل ان تتواصل هذه الحوارات وينظم التعاون بين هذه الدول من اجل الحفاظ على المنطقة هادئة وبعيدة عن التوتر وكما اثرنا مسألة الحفاظ على البيئة وضرورة عدم السماح للسفن المارة في الممر المائي برمي نفاياتها.

● زيارة الوزير البريطاني للشؤون الخارجية ويليام ولدجريف هي الاولى لبلادكم التي يقوم بها مسؤول بريطاني منذ الاستقلال، ماذا بحثتم في هذه الزيارة؟

ـ لقد طرحنا جملة من المواضيع مع الوزير ولدجريف وتوجت بتوقيع اتفاقية تتناول التعاون الثقافي والفني، وهي في اطار تطوير علاقات بلادنا مع كل البلدان في اطار لحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

بعد عامين من الانتفاضة

صورة للفلسطينيين .. وصورة للإسرائيليين

بعد عامين طافحين بالالم، بالعذاب والامل، بالحجارة والمرارة، وفي غمرة التداعيات التي احدثتها المواجهات اليومية المتواصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ترتسم الآن بكل وضوح ودقة ملامح صورتين متقابلتين: الاولى فلسطينية بتعبيرات مادية ومعنوية مشرقة بالامل واعدة بالحرية والاستقلال، والثانية اسرائيلية بقسمات سياسية نافرة ومشوهة تدعو الى النفور والاشمئزاز.

وليست هاتان الصورتان مجرد حصيلتين منفصلتين لما كونته عدسات المراسلين الاجانب ونمنمته اقلامهم، بل انهما كذلك نتاج كل ما اخذ يرسمه كل جانب عن نفسه، ويرى فيه صورته، حيث ينظر الجانب العربي الفلسطيني الى نفسه برضى وثقة، يعززها شعور بالجدارة والبطولة والاعتزاز، فيما ينظر الجانب الآخر الى نفسه ويتفحص صورته بقلق وارتياب، ناهيك عن مشاعر الخزي المختلطة بالفشل والانكفاء.

عيسى الشعيبي

اذا تتجلى الصورة الفلسطينية الآن على نحو يبعث على الاحترام، وتتجسد بتفاصيل نضالية تحمل على الاعتزاز الوطني العام، ليس فقط من جانب أهل الانتفاضة وصانعيها المباشرين، وانما كذلك من جانب سائر التجمعات الفلسطينيـة، داخل الارض المحتلة وخارجها، بل انه امتدت لتلامس شغاف قلوب العرب، وشعوب العالم، ورجالات الفكر والدين والنواب والفنانين والنقابيين والراي العام، في الغرب كما في الشرق على حد سواء.


صورة للاسرائيليين

وهكذا تبدو الصورة الفلسطينية تحت وهج الانتفاضة وتضحياتها العظيمة، بمثابة تجديد خلاق في مسيرة الكفاح الوطني الطويل، حيث تمكن الفلسطينيون الرازحون تحت نير الاحتلال، من التعرف على حقيقة قدراتهم الذاتية، وطاقاتهم اللامحدودة على الصبر والاحتمال والتكيف والمقاومة، ضد احتلال استيطاني، كان لعشرين سنة مضت، وكأنه وحش كاسر لا سبيل الى منازلته، او التصدي له من قبل مدنيين عزل لا حول لهم ولا قوة.

وعليه، فإنه يمكن القول بأن أولى الملامح الفارقة التي برزت عن الصورة الفلسطينية هذه، كانت تتجسد عبر ذلك الاعجاب الشديد الذي احاط به العرب والعالم، أبطال ثورة الحجارة، الامر الذي تقدمت من خلاله القضية الفلسطينية الى ذاكرة الامم الحية، وبرز فيه الفلسطينيون كشعب صغير يكافح لنيل حقوقه الوطنية المشروعة، يقدم التضحيات الكبيرة ويتحمل ببسالة منقطعة النظير شتى أساليب القهر، والقمع والعذاب، دون تردد أو خوف أو تعب.

بل انه يمكن القول بأن الظلال الارهابية السوداء التي حاول العدو الصاقها، لسنوات طويلة بصورة الفلسطينيين وكفاحهم الوطني، قد زالت تماما، ومنذ الاشهر الاولى للانتفاضة حيث تمكنت المقاومة المدنية، بكافة اشكالها السلبية والايجابية المشروعة، من تخليص الصورة الفلسطينية من كل التهم الظالمة التي الصقت بها، وفي الوقت ذاته تعرية أسرائيل من اقنعتها المزيفة، وكشفها كدولة تمارس الارهاب الرسمي، وترتكب المجازر على نحو منهجي منظم، ضد مدنيين عزل يطالبون بالحرية والاستقلال.

من الجانب الآخر، فان اغلب اليهود، خارج اسرائيل وداخلها، لا ترى في الصورة الاسرائيلية الراهنة ما يدعو الى الرضى والاطمئنان، بل ان غالبية هؤلاء ترى اسرائيل اليوم ابعد ما تكون عن ذلك الحلم الصهيوني الذي رسمه ابناء الصهيونية وعمل من اجله الرواد من المستوطنين، ناهيك عن الصورة التي حاول هؤلاء جميعا اشاعتها عن الدولة الديموقراطية الفتية المحاربة ضد محيط من الاعداء المتوحشين.

ذلك ان اول ما يبرز من ملامح الصورة الاسرائيلية الراهنة، وعلى نحو أشد ما يكون قبحا ودمامة، هو الجانب الاستعماري من ذلك التكوين. اذ ان اسرائيل هي اليوم دولة استعمارية في عصر ما بعد القضاء على الاستعمار بأشكاله الكلاسيكية المعهودة. حتى انها باتت تتلقى الآن اللوم والتقريع من جانب اكثر احفاد المستعمرين التقليديين قسوة ووحشية، من هولنديين وبلجيك وبرتغاليين واسبان، ناهيك عن الفرنسيين والبريطانيين وغيرهم.

فبعد نحو عشرين سنة من اخفاء اسرائيل لصورتها الاستعمارية القبيحة، تحت ظلال كثيفة من الحديث عن الديمقراطية والتقدم التكنولوجي والتسامح الديني والتطوير الاجتماعي والمضاء العسكري جاءت الانتفاضة لتزيل عن ذلك الوجه كل تلك الاصباغ والظلال، وتظهره من ثم في اكثر اشكاله تعبيرا عن جوهر تلك الحركة الاستيطانية الاقتلاعية العنصرية القائمة في فلسطين.

ومع بروز هذا النتوء الاستعماري في اطار الصورة الاسرائيلية، ظهر ملمح آخر لا يقل بشاعة، ونعني بذلك الملمح العنصري الخارج بدوره عن نواميس هذا العصر وقيمه الانسانية العظيمة، خصوصا لدى للعسكر الذي تدعى اسرائيل الانتماء اليه والتمثل بمبادئه ومثله، ونعني بذلك معسكر الديمقراطيات الغربية.

فها هي اسرائيل اليوم، بعد عامين من عمر الانتفاضة، تتخلى ملء سمع العالم وبصره، في صورة دولة مستوطنين متعصبين، ويهود مدججين بالاسلحة والكراهية، كاسري عظام وقاتلي اطفال ونساء، ومنتهكين لأبسط حقوق الانسان واكثرها اساسية، وذلك على نحو اعادة الى الاذهان مباشرة صورة العنصريين البيض في جنوب افريقيا، بل وحتى الصورة النازية التي كان اليهود انفسهم بعضا من ضحايا جنونها العنصري البغيض.

في غضون ذلك كله كانت صورة اسرائيل القوية القادرة، ذات الذراع العسكري الطويل، والقدرة الاستخبارية المشهود لها، والكفاءة النادرة في محاربة «الارهابيين» وما الى ذلك، تتعرض لامتحان قاس وشديد غير مسبوق على مدى العقود الاربعة الماضية، خاصة وان الانتفاضة شكلت محكا عمليا لاختبار العنصر الاكثر مدعاة للفخر في صورة اسرائيل الذاتية، ونعني بذلك عنصر المضاء العسكري والقوة المتفوقة، التي وجدت نفسها ترتطم فجأة بقوة غير معهودة لدى الفلسطينيين، هؤلاء الذين كان يكفي للسيطرة عليهم بضع عشرات من رجال الامن والشرطة السريين، طوال مدة تنوف عن عقدين من الزمن.

ورغم ان الانتفاضة لم تكن مجرد بندقية في مواجهة اخرى، أو كتائب تصطف مقابل كتائب، فقد نجحت هذه الظاهرة الكفاحية النادرة في اظهار مدى افتقار القوة الاسرائيلية الى المصداقية، بل والى الفعالية وذلك لأن الانتفاضة غيرت قواعد المجابهة التقليدية، وتجنبت منازلة اسرائيل في المربع الذي تفوقت فيه على دول وجيوش عربية عديدة، الامر الذي حمل بعض القادة الاسرائيليين، على اعتبار مثل هذه النتيجة هي اخطر ما انجزته الانتفاضة. اذ تحدث هؤلاء القادة عن خشيتهم من تآكل صورة اسرائيل الرادعة لدى العرب، كما انهم سمعوا العرب يتحدثون بشيء من الدهشة عن محدودية القدرة الذاتية الاسرائيلية، وافتضاح أمر القوة المزعومة التي لا تقهر.

واليوم، اذا كانت الانتفاضة قد تمكنت عبر عامين من الكفاح الشعبي المتواصل، من كشف الطابع الارهابي والملامح العنصرية في الصورة الاسرائيلية، فانها قد تمكنت في الوقت ذاته، من ابراز الفلسطينيين كشعب يكافح بثبات وشجاعة من اجل حقوقه المشروعة دون تطرف او تعصب او انزلاق نحو مواقع الشبهة الارهابية، كما ابرزت فضلا عن ذلك صورة فلسطينية متماسكة على نحو جيد، تتناغم التكتيكات بين الداخل والخارج، وتتبلور الاهداف المحددة لدى الجميع، وتتوحد القيادة وتنجح في المرور من اشد الاختبارات السياسية قسوة.

صورة للفلسطينيين

«الضمير العالمي» هل من رآه؟

ليست هي اول طفلة فلسطينية يصرعها الجنود الاسرائيليون خلال عامي الانتفاضة، فمعظم الضحايا الذين سقطوا برصاص جند الاحتلال - وهم يتجاوزون الثمانمائة باعتراف المحتل الاسرائيلي نفسه - هم من الشباب والشابات في عمر الزهور، كما ان النسبة ذاتها تتكرر بين آلاف الجرحى الذين اصابهم رصاص جنود اسرائيل البلاستيكي والمطاطي والكلاسيكي.

ولكن ما يذهل هو أن طفلة الاحد عشر عاما تسقط مضرجة بدمها دون أي رد فعل او صيحة استنكار أو عبارة ادانة من قبل اولئك الذين تعودوا الصراخ والضجيج والولولة والنحيب لأبسط اعتداء يتعرض له طفل غربي أو يافع من العالم «المتمدن».

ويقف «الضمير العالمي» الآن صامتا متبلدا وكأن الأمر لا يعنيه من قريب او بعيد، مع أن هذا «الضمير العالمي» نفسه اقام الدنيا واقعدها وملأ الدنيا حديثا عن الهمجية والارهاب وحقوق الانسان عندما قتلت فتاة اسرائيلية شابة في اوائل الانتفاضة - خلال اقتحام استفزازي لجماعة من المستوطنين الصهاينة لاحدى القرى العربية، وقد هاجت الدنيا وماجت يومها، بما في ذلك الصحف والاذاعات والتلفزيون الغربي، قبل ان يتبين ان الشابة الاسرائيلية قتلت في الواقع برصاص أحد افراد جماعة المستوطنين التي كانت ترافقها ذاتها وليس من قبل أي مواطن عربي من الذين لم يكونوا يملكون سوى الحجارة للدفاع عن انفسهم على أي حال.

لماذا هذه الازدواجية المخجلة في مقاييس الغرب ونظرته الى حقوق الانسان وقضايا الشعوب؟ ولماذا يهتز «الضمير العالمي» ويثور في كل مناسبة لمصائر وقضايا فئة معينة من الشعوب والبشر ثم يغط في نوم عميق كلما تعلق الموضوع بانسان العالم الثالث عموما والانسان العربي بشكل خاص..؟

ان مصرع فتاة اسرائيلية حتى وهي تقوم بـ «نزهة» استفزازية مع عصابة مستوطنين مدججين بالبنادق والرشاشات لارهاب السكان العرب - امر يدعو الى الحزن والاسى ولكن طفلة عربية لم تتفتح براعمها بعد، تغتال في اراضيها وعقر دارها بكل بربرية وحشية على ايدي محتلي الارض ومدنسي كل قيم الانسانية والتمدن لأمر اشد ايلاما وابشع اجراما واكثر جدارة بالادانة والتنديد.

هذا ما لم يكن «الضمير» نفاقا، و«الانسانية» دموع تماسيح.

موفق العلاق

الانتفاضة.. آفاق المستقبل

هل تبدأ مرحلة العصيان المدني الشامل

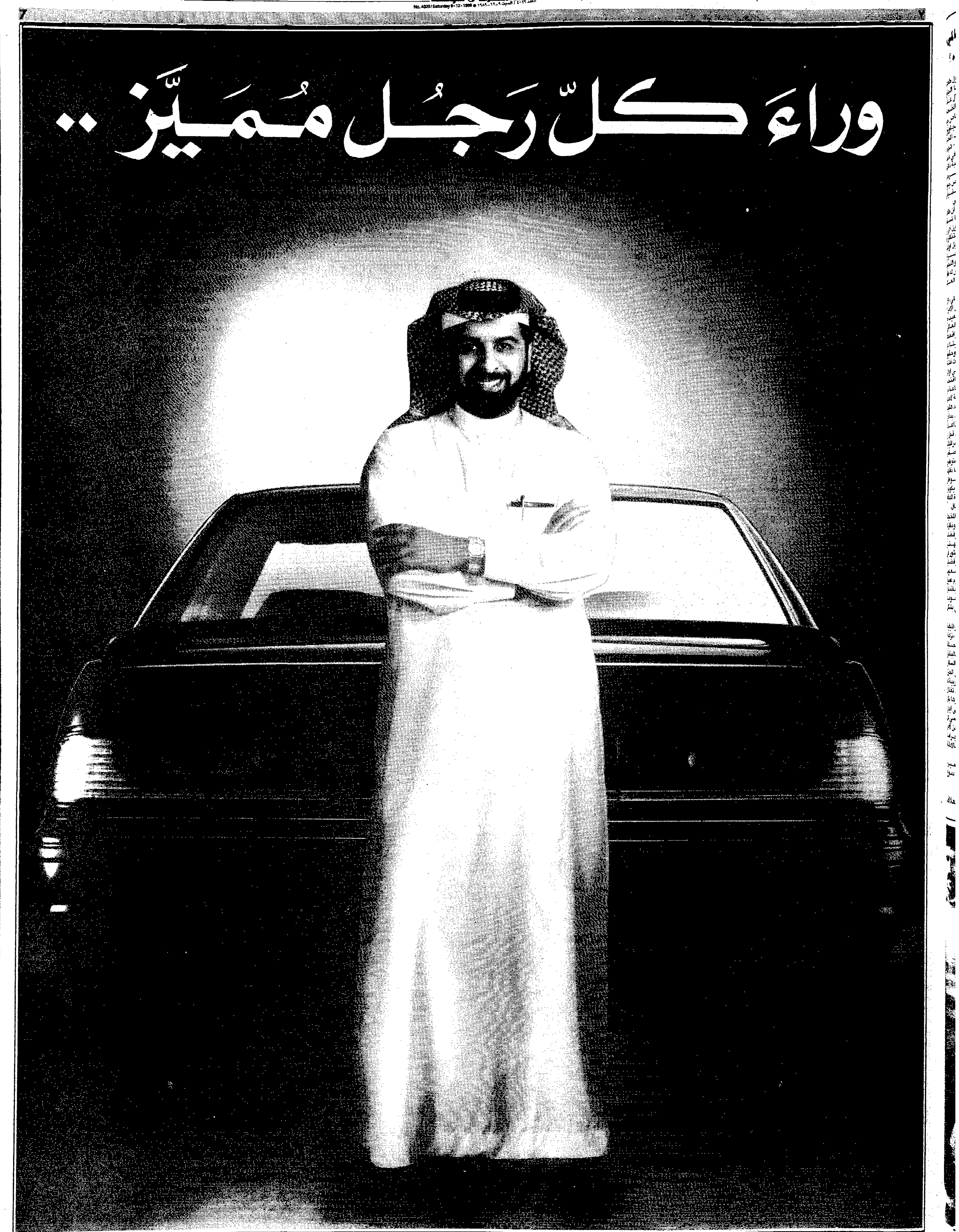
يزيد صايغ

سوف تبقى الانتفاضة هي القوة الدافعة وراء اي تغيير اضافي بالوضع الميداني والميزان السياسي، بالمستقبل المنظور. وبالنسبة لسكان الاراضي المحتلة، يتمثل التحدي بالتغلب على بعض النواقص الداخلية وبتوسيع الانتفاضة. وتتألف نقطة الضعف الرئيسية بالتنافس الفئوي المستمر بين التنظيمات وداخلها، مما دفع الجبهة الشعبية الى الخروج عن نداءات ق. و. م بمناسبات عدة، ومما دفع الخصومة بين فصائل م. ت. ف والحركة الاسلامية. وكانت قد تمت السيطرة على المشكلتين في اوائل ١٩٨٩، علما ان الخلافات حول بعض عناصر الخطة الدبلوماسية الفلسطينية (مثل القبول غير المشروط بقرار ٢٤٢ وبحق اسرائيل بالعيش بأمن وسلام) مازالت تهدد الوحدة الوطنية. وفي هذه الاثناء، لايزال اعضاء النخبة التقليدية يأملون باستعادة دورهم، وخصوصا اذا واصلت الحكومة الاسرائيلية رفضها التعامل مع م. ت. ف وبحثت عن مفاوضين بديلين. انما تزداد هامشية امثال هؤلاء كلما تطورت الانتفاضة.

من جهتها، ينبغي ان تقوم قيادة الانتفاضة بتوسيع نظام اللجان الشعبية. ويترتب تحقيق التنسيق والدمج ضمن هيئات مشتركة بين التنظيمات المختلفة، على كل مستوى وبكل مجال من النشاط وفي كل مكان. وكذلك، فالمطلوب زيادة الجهود لرفع درجة التعبئة والتنظيم لفئات اجتماعية معينة (كالنساء او المهنيين او التجار) ضمن لجان واتحادات مناسبة. ويتسم بالاهمية ذاتها السعي لتشكيل التعاونيات والمؤسسات البديلة، أكانت انتاجية ام طبية ام مهنية ام غيرها. ويبدو ان العمل يسير قدما في هذا الاتجاه، ويتعزز التضامن الاجتماعي قوة تحت ضغط القمع الاسرائيلي، مما يوفر قاعدة لنجاح مشاريع الانتاج للحلي والاقتصاد المنزلي وصناديق التكافل. كما كان نظام التعليم المدرسي السري قد استرد الحيوية بعد اخفاقه الاول، الى ان تراجع الاحتلال عن موقفه وسمح باعادة فتح المدارس علنا.

بعد كسر حاجز الخوف وخلق الحقائق السياسية الجديدة ورفع الكلفة المادية والمعنوية للاحتلال، تواجه الانتفاضة مهمة رئيسية اخيرة. ان هذه، وهي الاصعب، هي تحطيم قلب نظام السيطرة: الاحتكار المطلق من قبل السلطات العسكرية الاسرائيلية لقدرة اصدار الاذونات لكل جانب من جوانب الحياة الفلسطينية بالاراضي المحتلة. وتتألف الاذونات من ثالوث بطاقات الهوية، والتراخيص، والضرائب. وفي غياب القدرة العسكرية ذات المصداقية، التي تستطيع أن تزيل الاحتلال بالقوة، لن يتمكن الفلسطينيون من تدمير النظام سوى بواسطة الرفض الجماعي والمستمر للتعامل معه، اي بتطبيق العصيان المدني. ويتوقف نجاح مثل هذه الحملة على التحضير الكثيف، الذي يستند الى الاجراءات المذكورة اعلاه. وهكذا، تقوم ق. و. م، وراء المواجهات اليومية والاصابات المتراكمة، باعداد الميدان لخطوات جديدة. لقد مر عامان لبلوغ هذه النقطة، وقد يمر الوقت الاضافي الطويل قبل ان تضعف قوة الاحتلال السائدة منذ ٢٢ سنة بما فيه الكفاية، ولكن ستكون المرحلة المقبلة هي مرحلة العصيان المدني الشامل، مما يضع الاساس لظهور الدولة الفلسطينية الحرة. ويتوقف القرار بالقبول بهذه الحقيقة الناشئة او باللجوء الى الطرد الجماعي واشعال الحرب الجديدة على عاتق قادة اسرائيل.


الانتفاضة اثبتت عجز القوة الغاشمة عن قهر الارادة الشعبية


وراءَ كلّ رجُل مُميّز ..





ساحة الشهداء في بيروت قبل الحرب

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت اجزاء العالم العربي، باستكتابها ابرز شخصياته من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتباً، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله فهي الجريدة الوحيدة، التي اولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه في حياة بلاده او حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حفل له قرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلاً، وقولاً، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في اي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء وبين اوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلاً عروبياً، مؤمناً بهذه الامة تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في احلك الظروف والملمات.

لقد شارك بقلمه وفكره، وحضوره الدائم في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذا الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الابهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» ان تلاحقه، بأقدار ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في اوراقه، وفي اوراقه الشيء الكثير والضخم لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، او ان اخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف، انه كان جهداً مضنياً، استمر لشهور. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه ساعات طوالاً، في الحوارات، واسابيع في الكتابة.

لا شك ان هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط

قلت لعفلق: طلبتم من عبد الناصر الوحدة بلا أخطاء فأرسل إليكم الأخطاء دون الوحدة

● حالة "حوار الطرشان" وقصة الطائرة المصرية التي خرج منها الضباط السوريون في دمشق

● الصينيون والسوفيات اختلفوا حول السلاح الذري.. والكوريون زعموا الأغلبية لأتباع كاهنهم

مع الملك محمد الخامس

● وكان لي لقاء آخر عقدته مع الزعيم المغربي بعد فترة، كنت قد كتبت في مجلة «الصياد» مقالاً اعلق به على خبر جاء من المغرب، هو: ان مليونين من المغاربة، ذهبوا لتسجيل اسمهم في سجل التشريفات في القصر الملكي ترحيبا بعودة الملك محمد الخامس من منفاه. فقلت: الا يخشى حزب الاستقلال المغربي من ان تتحول هذه الظاهرة الى عبادة شخص، اليس هناك احتمال، ان يتعب الملك من الجهاد كما حصل في تونس؟ ولم يطلع الصباح حتى اتصل بي السيد عبد السلام ابو عزة الجزائري، وهو من الوطنيين اللبنانيين ذوي العلاقة القديمة بالمجاهدين المغاربة، وبصورة خاصة بعلال، ودعاني الى الاجتماع بالزعيم المغربي، فلما اجتمعت به بدأ بالسؤال: هل من اتصال بيتك وبين احد المغاربة؟ وهل ما كتبت مبن على معلومات ووقائع؟ فلما اجبته انه مجرد تحليل، انطلق يتكلم وكأنه يريد ان يقنع اثنين، انا وهو ذاته، كيف يمكن ان يحصل ذلك وهل يمكن ان يتغير سلوك الملك، وقد رفعه الشعب الى مستوى البطولة الخارقة؟ وبعد هذا النصر التاريخي؟

وفي هذه الاسئلة، ومن مجرى الحوار اكتشفت، ازدواجية هذا السياسي المفكر. فهو يجمع النفس التاريخي القادر حتى على التنبؤ، والسذاجة في الوقت نفسه. حتى الذين يعرفونه عن قرب يعرفون فيه هذه الازدواجية، وبعضهم قال: ان الكثير من الزعماء التاريخيين يتصفون بذها التناقض.

«سهرة الامثال» وعالمية جورج شحادة

باريس مدينة ذكية وغنية، تثقفك وتثريك، حتى وان لم تقصد. وآخر الليل، كان يلذ لي احيانا ان اروي في رسالة الى صديق او قريب بعض ما اشهد او يقع لي. فرويت مرة لعمي الاصغر عماد، ذهابي لحضور مسرحية «كريستوف كولومب» لبول كلوديل وكان ذلك اثناء ١٩٥٢، واعجابي بابداع جون لوي بارو وفي اخراجها وتمثيلها، كانت المرة الاولى التي اشهد فيها اخراجا لمسرحية، قائما على مبدأ كسر الثنائية بين الممثلين والجمهور، فالمسرحية هي الاثنان معا، والقاعة وحدة حية متفاعلة. وقد وصفت لقريبي ما شهدت وما اعجبني في هذه المسرحية وانتاجها، فأرسل يطلب الي ان اطوف به في مسارح باريس، شرط ان ارفق كل حفلة برسالة، وفوجئت انه نشر رسالة مني اليه في مجلة تصدر في بيروت وبعث لي بعدد.

مرة اخرى، كتبت لصديق في بيروت رسالة عن حادثة تعرضت لها انا ولبناني آخر اثناء حضوري مسرحية «سهرة الامثال» للشاعر اللبناني العالمي جورج شحادة، كنت داخل القاعة وزميلي بارزي الاعتزاز على ما يبدو بوصول شحادة الى عرض انتاجه في مسرح «بتي مارتيني» الطليعي والرفيع المستوى. فقد صدف ان مجموعة من «قبضايات» ذوي ذوق فني آخر، اخذوا يصفرون لعبارات في المسرحية اعتبروها متحذلقة او بائخة، فالتفت وصديقي الى مصدر الصفير وبدا علينا اننا نكاد نزجر الصافرين لمصلحة حقنا في الاستماع ولئن لم نفعل واكتفينا بالالتفات المستهجن. ومع ذلك، وجدنا انفسنا ونحن خارجون مرفوعين على اكتاف هؤلاء الصافرين الذين حملونا بالقوة وساروا بنا قليلا في الشارع وهم يهتفون: يعيش شحادة، يعيش شحادة، في تظاهرة ارادوها لريما، تأنيبا لنا على محاولتنا زجرهم في القاعة وربما ايضا سخرية بافتخارنا الشوفيني بهذا الشاعر من بلدنا – كانت مزعجة لنا في حينها – ولكنها مع الايام ظهرت لنا عملية لا تخلو من طرافة. وهكذا فهمها الصديق الذي تسلم الرسالة فنشرها في الصياد.

وشاهدت مرة مسرحية «كين» لجان بول سارتر، مستمدة من اصل لاسكندر دوما. وهي تروي قصة ممثل اشقاه بل نقله الى شفير الجنون تناقض حاد بين سلطاته وهو يمثل على المسرح وبروشته وهو يعيش بين الناس. انه هناك يبكي الناس اذا بكي ويفزعهم ويحركهم فهو قادر على كل شيء. لكنه هنا رقم عادي، لا يؤثر في الناس، ولا يفعل فيهم، يتوسل اليهم ان يحسوا بمصائبه او يفرحوا لفرحه، او يحيطوه ببعض الهالة التي يشعرها فوق رأسه حين يكون على المسرح، فلا يجد استجابة. وينتهي به الامر الى ان يشكك في نفسه، كممثل وكانسان حقيقي معا. فهو ضائع بين ان يكون ما يصدر عنه «حركة» او «فعل». بل هل الفعل الحق تلك «الحركة» التي سيقوم بها من المسرح فيتسلط على الناس؟ ام ذلك «العيش» الذي يمارسه في حياته، فيبقى بلا اثر او صدى او اعتراف.

كان جان بول سارتر في هذه المسرحية يبحث عن حركة تكون في الوقت نفسه فعلا، وفعلا يكون ايضا حركة.

وكان بطل مسرحيته انسانا سر شقائه، ان الدنيا لا تتغير من حوله وان تغيرت فهي لا تتغير بفعل منه.

وقد قرأت مرة لجان بول سارتر تعريفا للبورجوازي، بانه الانسان الذي اذا ما مشى في الشارع في الصباح هنأ نفسه على ان كل شيء يراه هو في المكان الذي تركه فيه بالامس. مباني الجرائد، والشرطي، اشارة المرور الخضراء والحمراء والابنية كلها كما هي.

وسواء اكان البرجوازي هكذا ام لم يكن، فان بقاء العالم كما هو ليس ما يحلم به طالب عربي في باريس ينتمي لمرحلة تاريخية تحتم عليه ان يكون عنصر تغيير وتطوير وقيادة في بلاده عندما يعود اليها.

والى حد بعيد، لم تكن لي حياة خاصة في باريس من النوع الذي يمكن ان يشار اليه بالبنان او غير البنان، ولولا احدى القريبات التي كانت تدرس في باريس في تلك الفترة، لكان التقرير عن ايام باريس هو بالضبط ما اعطيته لاحد اصدقائي في بيروت عند عودتي. فقد سألني وهو يغمز بعينيه: هل «سررت» باريس؟ فاجبته: ما اظن احدا زار باريس منذ ان تأسست، كان زاده من السرور فيها اقل مما عرفت...

كانت السياسة العربية بالطبع هي اهم ما يشغلنا، في الاحزاب والجمعيات وفي المنتديات والمقاهي. اقتربت مرة عاملة في مقهى الالبيون بشارع البانثيون من طاولتنا وقالت لواحد منا: ان لغتكم هي لغة شينية ولو تعلمت حرف الشين ومعانيه لعرفت المفتاح السري للغة التي تتكلمون. فأجاب رفيقنا: ان هذا ليس صحيحا فالعربية لغة الضاد. وقال آخر منا: بل ان العين هي الحرف الذي يميزها. واقترح آخر حرفا آخر ولكنها لم تتنازل عن رأيها واعتبرناها على الاقل ذات اذن مريضة... ولكننا انتبهنا في ما بعد الى السر.. فقد كان الشيشكلي في الحكم في تلك الايام وكان كل الحديث يدور على اخباره واخبار معارضيه.

● كنا نعمل ايضا مع المغاربة من اجل التحرر في تونس والجزائر ومراكش، وكنا نرافق الحركة ضد الاستعمار. وكنت شخصيا من المهتمين بمتابعة حركة جان موتيه للوحدة الاوروبية، ومن قراء مجلة Esprit التي كانت مجلة مسيحية متحررة، وقرأت فيها ما اثر في تأثيرا عميقا من ناحية فهم دور الدين في الحياة وفي القضايا العامة.

وفي باريس جاءني صديق بانتاج للشيخ الجزائري عبد الحميد بن باديس.. القائل «ان المرأة الجاهلة التي تعلم اولادها حب الجزائر كامهاتنا عليهن الرحمة خير من المرأة العالمة التي تلد للجزائر ابناء لا يعرفونها». وهل القائل ليضا بظرف وبراعة تعبير في محفل من النساء الفرنسيات التقدميات المناصرات لثورة الجزائر: «اللهم اجعلنا في الدنيا من اهل اليسار وفي الآخرة من اهل اليمين»..

كنت في باريس اكثر انشغالا بالسياسة ومتابعة التيارات الفكرية، وتهيئة النفس، لعمل سياسي من ان اتشبث كثيرا بمطلب الدكتوراه حتى آخر الشوط لذلك وعلى الرغم من انني كنت قد سرت من هذا السبيل معظمه لم اتردد وقد وصلتني من بيروت رسالة تقول ان محمود ابو الفتح يريد ان يصدر في بيروت جريدة «المصري»، المؤممة في القاهرة، وانه يريدني كشاب لبناني مسؤولا عنها على ان اترك باريس الى بيروت، واصفا الدكتوراه، بانها في نظر بعض اصحابها ليست الا «بكوية القرن العشرين» يأخذونها من بيروت كما كانت تؤخذ الاولى من الآستانة في آخر عهدها. ولكن «المصري» لم تصدر.

كان المرحوم اميل البستاني سياسيا لبنانيا، ورجل اعمال من طراز خاص. وعندما انتخب رئيسا لجمعية خريجي الجامعة الامريكية في بيروت توقعنا ان يكون عهده في الرئاسة حافلا بالطموحات الكبيرة. وهكذا كان. فما كاد يتولى امر الجمعية حتى بحث معنا – وكنا بعد خريجين جدد – متدفعين بحماس في الخط القومي – في فكرة مؤتمر عام يضم كل الخريجين العرب، وتكون القدس العربية مكان انعقاده. ونظم حملة تعبئة شملت خريجي الجامعات الاجنبية والمحلية في كل الاقطار العربية، وتحول المؤتمر بسرعة الى حقيقة واقعة، اذ اجتمع في القدس وكان ذلك عام ١٩٥٥، مئات من الخريجين العرب المنتمين الى مختلف التيارات الفكرية والسياسية، وكان الوفد المصري برئاسة الضابط ابراهيم الطحاوي الاكثر عددا والاشد لفتا للانظار، بنوعية المشاركين فيه، والروح التي اطلقتها فيهم ساسة العهد المصري الجديد.

وعندما استحضر الآن جو ذلك المؤتمر وحجمه وموقعه الزمني في رزنامة السياسة المصرية بين صفقة الاسلحة التشيكية التي انهت احتكار السلاح، ومؤتمر وقرار تأميم القنال اتساءل: هل كانت كثافة الحضور المصري ظاهرة طبيعية ام صدفة مدروسة ومبذولا فيها جهدا خاصا من قبل عبد الناصر؟

المؤكد ان الحماسة العربية لقرار تأميم القنال، ما كانت لتكون بمثل الضخامة التي ظهرت بها والتي ادت الى وحدة ١٩٥٨، لولا مجموعة من النشاطات المصرية الحثيثة التي قامت بها مصر في الاقطار العربية في تلك الفترة، ومنها مشاركتها في هذا المؤتمر المهم الذي دعا اليه اميل بستاني وفقا لمفهوم معين للقومية العربية، وقطف ثماره محمد محمود جلال لمصلحته حسب مفهوم تعبير خصوم السياسة المصرية من غير الراضين بنتائج الاجتماع، والواقع ان اميل بستاني كان على صلة طيبة مع عبد الناصر، واغلب الظن انه كان يسعى للتوفيق بين التيار الناصري وسواه من التيارات القائمة في البلاد العربية ولكنه بالتأكيد لم يكن يرضيه ان يصبح هذا المؤتمر منطلقا لتأسيس لجنة الاتصال الشعبي ذات التوجه الناصري البحت، خصوصا بعد ان عرضت رئاستها على حميد فرنجية فتقبلها، مضيفا ثقله السياسي اللبناني الكبير الى شعبية الحكم المصري المنتصر في معظم الاقطار العربية.

قدم هذا المؤتمر بلا ادنى شك وفي زمن تاريخي دفعا قويا لمد التواصل الشعبي، وهذا ما يشكل ايجابيته الرئيسية.

سرج الفرس في الحلبة

كان المؤتمر واضحا في دعوته الوحدوية والتحريرية ورياديا في التركيز على الالتزام العربي بفلسطين، ومن اهم ما جرى فيه مطالبة المؤتمرين العرش الاردني بالتخلي عن الضباط الانكليز في الجيش الاردني (كلوب باشا) وهو ما كان يظن في حينه انه من المستحيلات.

على ان الملك حسين اثبت بعد فترة قصيرة ان ذلك ليس مستحيلا على ارادته الحازمة، اذ اقدم على عزل هؤلاء الضباط وتعاون عبر وزارة سليمان النابلسي اكثر الساسة الاردنيين تطرفا بعد ان اتاح لابرزهم النجاح في الانتخابات.

وهذا العزل للضباط اقدم عليه الملك حسين. ولم يقدم عليه جده، فقد زار رياض الصلح الاردن بين الهدنتين، وطالب الملك باسم الدول العربية باقصاء الضابطين ولكن الملك رفض يومذاك قائلا ان الضابطين لم يقوما بخطأ مسلكي يوجب عليه ابعادهم، وليس من الحكمة كما يروي رياض الصلح في مذكرة لرسلها للملك والرؤساء على لسان الملك عبد الله «ان يبدل الفارس سرج الفرس وهو في الحلبة».

وقد عدت من المؤتمر مغتبطا بالانجازات التي حققها ولكن منشغل الفكر في الوقت عينه في اشكالية القيادة المصرية للامة العربية اذ اخذت في هذا المؤتمر درسا في اهمية مصر، وحجمها ودرسا في المشكلات.. فمصر مؤهلة للقيادة على ان يكون ذلك قناعة من العرب تشدهم اليها، لا حقا مكتسبا تطالبهم به، وهذا الامر يتطلب على كل حال، جهدا من الطرفين، وربما كان انهاء الوحدة السورية ـ المصرية بسبب انعدام هذا الجهد من الطرفين.

ففي اللجنة الدستورية لوضع ميثاق الاتحاد العربي التي كان يرئسها نقيب المحامين السوريين عبد القادر الميداني تم الوصول الى نص للدستور الاتحادي واتفقنا عليه جميعا في اللجنة وتحفظ عليه الدكتور عزيز صدقي الاستاذ الجامعي الآتي حديثا من امريكا في تلك الوقت ورئيس الحكومة المصرية فيما بعد، واشترط للموافقة على المشروع شرطا واحدا هو ● ان تكون القاهرة، بنص صريح، عاصمة الاتحاد فكان رأي الغالبية ان المشروع هو مجموعة قواعد ومبادىء وليس تخصيص القاهرة بكونها العاصمة قضية مبدئية حتى وان قضت الضرورة العملية والواقعية كما هو مؤكد الى اعتماد القاهرة عند التطبيق واقترح بعض الاعضاء (المرحوم عبد الرحمن البزاز) ان يجري النص على القدس عاصمة للاتحاد تأكيدا على التوجه العربي نحو مقاومة اسرائيل. فاصر صدقي على موقفه ولسبب ما اعتذر الميداني عن البقاء في منصب الرئاسة وجرى التصويت على خلافته، ففاز الاستاذ صديق شنشل وبانفعال شديد، بكى البزاز. ولم يعرف اعضاء اللجنة هل سبب البكاء حساسية عراقية ازاء تمسك عزيز صدقي بالقاهرة عاصمة للاتحاد ام حساسية محلية عراقية – عراقية.

على ان الموقف المصري الذي كاد يطيح بالمؤتمر كان قد برز في جلسة الافتتاح حيث لم يكد اعضاء المؤتمر يدخلون القاعة حتى تقدم السياسي والمحامي الفلسطيني الاردني الاستاذ وليد صلاح ليتبوأ مقعد الرئاسة، بناء على اقتراح الوفد المصري. فاذا الاردنيون والفلسطينيون باجمعهم يغادرون القاعة وهم اصحاب البلد المضيف ثم لا يعودون اليها الا بعد ان كلف اردني آخر هو علي منكو بان يدير الجلسة. وتبين في ما بعد ان سبب الموقف المصري، ان وليد صلاح كوزير للخارجية الاردنية كان قد تعرف في مؤتمر باندونج الى الرئيس عبد الناصر واتخذ هناك موقفا مرضيا في قضية فرعية، فاعتبرته السياسة المصرية مؤهلا دون غيره من الحاضرين وقد كان بينهم سليمان النابلسي وحمد الفرحان ووصفي التل وعبد الله الريماوي وسواهم من القوميين البارزين في تلك المرحلة. فكانت هذه الحادثة صورة عن تعجل مصري في اتخاذ قرار بشأن بلد عربي دون سؤال اهله عن رأيهم.

انشقاق شمل الاحزاب العربية

وكان من الظواهر التي برزت في هذا المؤتمر التقارب بين سوريا ومصر والسعودية. وكان بين المشتركين من يدافع عن هذه السياسة، ويرى عدم اتخاذ قرارات تعزل العراق. ولم يكن عدد هؤلاء قليلا لا بين المثقفين، ولا بين رجال السياسة. وقد تبين فيما بعد ان الخلاف على الموقف من نهج السياسة الهاشمية في العراق وعلى حلف بغداد شق شمل الاحزاب العربية القوية دون استثناء. ففي سوريا اصبح للحزب الوطني حزبين. وكذلك حزب الشعب، وحزب البعث، وفي لبنان تفكك حزب النداء القومي وبقايا عصبة العمل القومي، وفي الاردن حدث الشيء نفسه في الحزب الوطني الاشتراكي وغيره. والتفسير هو ان جيلا واسعا من العرب نشأ، على ان الملك فيصل الاول في دمشق اولا ثم في بغداد هو امل العرب في الوحدة وهذا الجيل ظهر في المؤتمر.

وبالفعل فان فيصل حيثما حكم كان يحكم بطاقم سياسي عربي، ففي دمشق كان معه لبنانيون وفلسطينيون واردنيون وعراقيون باعداد شبه متقاربة بايعوه معا على سياسة واحدة، وفي بغداد شارك لبنانيون وسوريون في بناء دولة العراق.

في مؤتمر تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية الذي انعقد للمرة الاولى في القاهرة عام ١٩٥٧ وفي لجنة الطاقة او القنبلة الذرية او نزع السلاح لم يجد احد الاعضاء غير العرب في اللجنة ما يرد به على اللهجة العابقة بالثقة بالامكانات العربية التي كنا نتكلم بها سوى ان يقول: ان هناك اناسا في هذه الغرفة يتحدثون عن الوحدة العربية وكأنها آتية غدا! والطريف وهذا ما عرفته فيما بعد ان الاتفاق المصري السوري على اقامة الوحدة كان يتم في ابحاث جانبية على هامش المؤتمر، تناولت مع المسؤولين المصريين ولاسيما الرئيس عبد الناصر تفاصيل التفاصيل وان كان بعض اعضاء الوفد السوري استمر يعتقد بأن الوحدة حلم يكثر عنه الحديث ويقل فيه التنفيذ. وكان هذا البعض يتندر وحوله اعضاء آخرين من الوفد نفسه بالوحدة.

والواقع ان القلة التي تتحدث عن الوحدة وكأنها آتية غدا، وكنت منها، كانت هي وحدها مزروعة القدمين في الارض. اما اكثرية رجال السياسة والنفوذ فكانوا يعيشون على غير تماس بظروف ولادة الوحدة او الاتحاد المصري ـ السوري سواء، الظروف المعنوية او المادية او التنفيذية.

من جملة المهيئات لهذه الوحدة كان عامل هام عظيم الاثر في اقامة الوحدة هو ان مصريا ما يعيش في كل عربي نتيجة التفاعل مع الثقافة والقيم وطريقة الحياة في القطر العربي الممتاز. فكل ما هو مصري غير غريب عن سواه من العرب.

وقد جعل هذا الامر الوحدة السورية مع مصر اول وحدة عربية تتحقق، تحققت قبل الوحدة اللبنانية السورية او التونسية الجزائرية او الكويتية ـ العراقية.

وكان التجاوب الشعبي الاسلامي، في لبنان مع الوحدة السورية المصرية قويا حتى نسيان الذات ففي اللبناني يوجد المصري ويوجد السوري كذلك، واذكر انني خرجت ذات صباح من منزلي فلاحظت في الشوارع ندرة في عدد الناس من النوع الذي يحصل في حالات الطوارىء او منع التجول او القصف العشوائي. وكان السبب ان الناس في بيروت كانوا قد زحفوا بعشرات الالوف وربما بمئاتها لحضور احتفالات الوحدة في دمشق والالتقاء بعبد الناصر كما كانوا يسمون هذا الحضور.

ولا شك انه منذ ١٩٥٦ اي العدوان هبت ريح جديدة في البلاد العربية، وانكشفت امام الاحلام العربية خرائط جديدة في العالم وفي الوطن العربي نفسه، وقد انفتحت البلاد العربية لربما منذ تلك الايام على العالم، كان هذا العالم داخلا فينا، من قبل دون ان نكون داخلين فيه. فاصبحنا الى حد ما جزئي جدا نؤثر ايضا ولا نتأثر فحسب.

وقد فوجئت في المؤتمر باختلاف الزاوية التي ننظر فيها الى العالم عن الزاوية التي ينظر فيها العالم الى نفسه، فنحن الاثنان من لبنان نميل الى تصوره من خلال نظارات ثقافية غربية تريناً ضخامة الحجم في ما هو غربي فقط.

ففي احد اجتماعات الهيئة العاملة وقف كمال جنبلاط وكان عضوا في الوفد اللبناني واقترح باسمه وباسم عضو آخر هو فؤاد عمون اقتراحا يقضي بان يوجه المؤتمر تحية الى البابا بمناسبة رسالة السلام التي اذاعها في الميلاد.

ولم يقع في انني هذا الاقتراح موقعا سيئا، بل وجدته موفقا ومفيدا لكون هذه الرسالة كانت متميزة بمضمونها، ولكن فوجئت بأن الوفود الآسيوية والافريقية وخصوصا الآسيوية الصفراء رفضت هذا الاقتراح واعتبرته توجها الى مقام ديني محدود الاهمية والاثر، ثم تحدثت بعد الاقتراح مع بعض اعضاء الوفد الكوري فزعم لي ان اتباع الكاهن البوذي الفلاني هم اكثر عددا من عدد اتباع البابا! وسواء كان ما قال صحيحا ام لم يكن. فان قوله جاء يعرفني للمرة الاولى بحجم الفارق بين النظرة التي ننظرها نحن الى العالم من خلال ثقافتنا الغربية ونظرة غيرنا من بلاد الله الواسعة.

كما فوجئت، في المؤتمر، بظاهرة بروز خلاف علني للمرة الاولى بين الوفدين الصيني والسوفياتي حول موضوع احتكار السلاح الذري.

غير ان المفاجأة الاخرى بالنسبة الي كانت في عدد الوفود الافريقية التي يتكلم اعضاؤها اللغة العربية، فنادرا جدا ان لا يكون في وفد افريقي اقلية كبيرة من اعضائه تتكلم العربية.

وقد كان الى جانبي في لجنة فلسطين شاب افريقي يشارك بحماسة كلية وبلاغة وتمكن في الموضوع، وقد ظننته سودانيا ولكن حديثا لي معه كشف لي انه من «التشاد»، التشاد الكبرى كما كان يسميها، ومنه عرفت للمرة الاولى الهوية العربية لتلك البلاد الشاسعة الواسعة واخذ يحدثني عن تاريخ بلاده الوطني وكيف انها جزئت بفعل الاستعمار الفرنسي وكيف انها تعمل لوحدتها، ولا تفرق بين مطالب الحرية والاستقلال ومطلب الوحدة فظننت انني امام سوري او لبناني او فلسطيني يتحدث عن معاهدة «سايكس بيكو» ويطرح الطريق الى الغائها.

تعرب الافارقة

واذكر انني بعد عودتي الى لبنان من مؤتمر التضامن هذا، سجلت ملاحظة لي في مجلة الصياد اللبنانية قلت فيها انني اتوقع ان تتعرب القارة الافريقية كلها في مدة خمسين عاما على الاكثر! الى هذه الدرجة كان تفاؤلي في تلك الفترة بل الى هذه الدرجة كان تفاؤل جميع من قبضوا ـ عن جد كما فعلت ـ احلام تلك المرحلة من الزمن.

قامت الوحدة المصرية – السورية بقوة الحركة التاريخية للوحدة العربية وهذه قديمة. ولكنها قامت بنوع خاص نتيجة الفعل في مصر والدعوة في سوريا، اما الفعل المصري، فهو تأميم قناة السويس ورد الفعل البريطاني والفرنسي والاسرائيلي عليه اللذين اطلقا في كل البلاد العربية موجة تأييد حماسية لخطوة عبد الناصر، واعطت هذه الموجة الرئيس المصري زعامة كبرى في العالم العربي وخاصة في سوريا ولبنان.

وقد التقت هذه الحماسة للفعل المصري مع الدعوة العقائدية السورية لاقامة الوحدة ومع مصر بالذات، وفي هذا المجال لعب ميشال عفلق دورا خاصا في دفع سوريا الى الوحدة، فعام ١٩٥٦ وفي حكومة صبري العسلي التي كان فيها وزيران بعثيان هما صلاح البيطار في الخارجية وخليل كلاس في الاقتصاد، برز في البيان الوزاري في الحكومة لاول مرة بند بدأ شبه خيالي في حينه هو السعي لاقامة اتحاد مع مصر. وكانت ظروف ذلك هي التالي: حكومة جديدة تتألف من الاحزاب السورية الكبيرة المتعددة، يعرض فيها على البعث المشاركة فيها نظرا لقوة البعث المحسوسة في الشعب وفي الجيش والمستمدة من المد القومي المنتشر. من طبيعة ميشال عفلق انه كان يخاف على حزبه من ان يضعفه بل يعطله طلب الحكم وحب الكراسي الوزارية، فقاوم دخول الحزبيين في الحكومة خوفا على عقائدية حزبه، ولا سيما في موضوع الوحدة العربية. وتعاظم الضغط عليه وعلى حزب البعث من اجل دخول الحكم، فقال عفلق، حسنا ندخل الحكومة بشرط واحد هو ان يتضمن البيان نصا على المطالبة بالاتحاد مع مصر. فقبلت الاحزاب الاخرى هذا النص معتبرة اياه نقطة مبدئية معدومة الحظ في التحول الى واقع. اما عفلق فقد قال لي وهو يضع هذا الشرط، اذا قبلوا ربما ربحنا الوحدة وهو اكبر نصر، واذا رفضوا ربحنا الحزب وهذا كسب ايضا.

وفي مؤتمر تضامن الشعوب الآسيوية الافريقية في القاهرة التقيت بالاستاذ عفلق ومعه وفد كبير يضم الاحزاب السورية، فوجدت اعضاء الوفد يقدمون عفلق للرئيس عبد الناصر على انه صاحب العرس في قضية الوحدة السورية مع مصر، وفي الكواليس يتكلمون على الموضوع كأنه شيء رومنطيقي بحت تقف دون تطبيقه عقبات غير قابلة للتذليل.

والواقع انني كنت منذ لجوء الاساتذة عفلق والبيطار والحوراني الى لبنان في عهد الشيشكلي قد وجدت تميزا عند الاول في فهم الطريق الى الوحدة، اذ كتب وهو في بيروت مقالا ناقشه فيه الحوراني بشدة ووافقته عليه يقول «ان الوحدة بحاجة الى نضال خاص بها، ولا يكفي ان تتحرر البلاد وتنال استقلالها لتتحقق الوحدة بشكل آلي. فقد تتم كل هذه الشروط ومع ذلك لا تقوم الوحدة، وتحتر للقالة من الذين يتحدثون عن الوحدة ويمارسون زعامة القرى والاحياء.

وعندما قامت حركة ١٤ رمضان في العراق وجاء بها البعثيون الى موقع القرار هناك، وكانوا في سوريا قد قاموا ايضا بحركتهم، قطع عفلق والبيطار سفرا لهما في افريقيا حيث كانا يشاركان في احد المؤتمرات وجاءا الى بيروت، فعقدنا معهما اجتماعا في فندق بلازا في بيروت، وتساءلنا عما يجب ان تكون الستراتيجية القومية في تلك المرحلة، واتفقنا على طرح موضوع الوحدة الثلاثية المصرية السورية العراقية، وكان ذلك توجها جديدا في وقته، وعلى اساسه قامت مباحثات ١٧ نيسان الشهيرة في القاهرة.

عفلق وعبد الناصر

واذكر الحادثة التالية التي تمثل حالة حوار الطرشان السائدة بين الاطراف في تلك الفترة وهذه الحادثة رواها عفلق لعبد الناصر في حواره معه.

فقد كنت ذات يوم في دمشق، في منزل عفلق، وكان الجو المتفائل بالتقارب مع مصر طاغيا على اساس تجنب اخطاء الوحدة المصرية السورية واقامة وحدة ثلاثية قابلة للدوام لانها على رأينا ستكون اكثر توازنا، فاذا بطائرة مصرية تحط دون مقدمات في مطار دمشق ويخرج منها الضباط السوريون الذين كانوا وزراء وحكاما في سوريا ايام الوحدة: نعمة العوضة الله، جادو عز الدين، عبد الوهاب الخطيب، اكرم الديري... الخ.

يتصل المسؤول عن المطار ببيت عفلق ويسأل المجتمعين: ماذا نفعل؟ ويرى المجتمعون ارجاع الطائرة من حيث اتت، وتبرز من احدنا عبارة معبرة «طلبتم من عبد الناصر الوحدة بلا اخطاء فارسل اليكم الاخطاء دون الوحدة». وصدف ان الكلمة خرجت مني وكان يمكن ان تصدر عن اي واحد من الحاضرين. وذهبت مرة بعد تغييرات حصلت في سوريا لمقابلة الرئيس عبد الناصر في وساطة بينه وبين البعثيين، باعتباري صديقا لبنانيا للطرفين غير داخل في الصراعات الشخصية والحساسيات، وقلت: لقد اتفقت مصر مع البعث فقامت الوحدة، فلماذا لا يتم الآن تحديد ذلك؟

فكان الجواب ان مصر جربت الحركات والاحزاب العربية فلم تفلح، وقد اتجهت لسياسة مؤتمرات القمة، وليأت البعثيون الى الحكم، واهلا وسهلا بهم.. ولكن ما ان رجعت من القاهرة بل قبل ان ارجع سمعت خبر انقلاب ناصري في العراق، افشله البعثيون وكانوا كلاهما في المعارضة.

حلقة جديدة يوم السبت المقبل

محاكمة عسكرية للمتمردين ومفاوضات مع الجيب الأخير

اكينو تطلب صلاحيات واسعة وتتهم المعارضة

مانيلا – واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن في مانيلا ان الرئيسة كورازون اكينو طلبت من الكونجرس الفلبيني امس منحها صلاحيات خاصة واسعة على اساس مؤقت لمواجهة نتائج الانقلاب العسكري الفاشل. وطلبت اكينو تحديدا وعلى الفور، السماح لها «باتخاذ اي اجراء منطقي تراه ضروريا ومناسبا لانهاء التمرد».

وطلبت ايضا ان تستطيع اتخاذ «اي اجراء منطقي وضروري» لتطبيق سياسة رقابة مؤقتة على الاقتصاد تتمحور حول ضمان التموين الغذائي وانتاج الطاقة وخفض الاسعار.

لكن الامر لا يتعلق باعلان حال الطوارئ» او الاحكام العرفية.

وابرزت الرئيسة الطابع المؤقت لهذه الاجراءات في حين شجبت المعارضة اليمينية المحافظة محاولة الرئيسة الحصول على «توقيع على بياض».

وعلى الصعيد الاقتصادي استؤنف حي الاعمال في ماكاتي المعقل الاخير الذي اخلاه المتمردون امس الاول نشاطه الطبيعي. واجرت المصارف عملياتها وفق معدلات الفائدة نفسها وتقريبا سعر الصرف نفسه للبيزو مقابل الدولار الذي كان قائما قبل بدء محاولة الانقلاب.

ويبقى مطار سيبو وحده مغلقا كونه المعقل الاخير للمتمردين حيث تتواصل المفاوضات.

وقال مسؤول عسكري كبير امس الجمعة ان نحو ١٥٠٠ من الجنود المتمردين الذين قاموا باحدث محاولة انقلاب ضد الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو سيحاكمون عسكريا.

وقال البريجادير ـ جنرال اوسكار فلوريندو ان ١٤٥٨ جنديا، من بين ما يقدر بنحو ٣٠٠٠ جندي متمرد شاركوا في التمرد الذي استمر ستة ايام، معتقلون. وقد استسلم نحو ٤٠٠ من هؤلاء الجنود امس الاول.

واضاف قوله في حديث بالتلفزيون انه يتم التحقيق مع الجميع سواء من استسلم او تم اعتقاله.

وقال وزير الدفاع فيدل راموس ان ما يقدر بنحو ٣٠٠٠ جندي شاركوا في سادس محاولة للاطاحة بحكومة الرئيسة اكينو.

واضاف قوله ان هذا العدد لا يتجاوز اثنين في المئة من عدد افراد القوات المسلحة التي تضم ١٥٠٠٠٠ فرد.

وفي واشنطن قال ايمانويل بيلايز سفير الفلبين في واشنطن ان تدخل الولايات المتحدة لمساعدة الرئيسة كورازون اكينو في القضاء على محاولة الانقلاب الاخيرة ضدها، ستؤدي الى تحسن جو المفاوضات التمهيدية حول مستقبل القواعد الامريكية في الفلبين.

وقال السفير في حديث تلفزيوني «ان اشتراك الولايات المتحدة قد خلق على الاقل جوا وديا جدا».

وايد بيلايز ايضا تاجيل المفاوضات التي كان من المتوقع ان تبدأ في منتصف الشهر الحالي.

ويقول السفير الفلبيني ومتحدثون باسم وزارة الخارجية الامريكية ان قرارا رسميا لتاجيل المفاوضات الى ١٩٩٠ لم يتخذ بعد ولكن الفكرة اثيرت في واشنطن ومانيلا.

ويقول محللون امريكيون ان التاجيل سيساعد على تهدئة الخواطر واعطاء المسؤولين الفلبينيين فرصة لاعادة الامور الى طبيعتها في بلادهم.

وقال بيلايز: ان التاجيل قد يمكن الفلبين ايضا من معرفة المزيد عن العلاقات الامريكية السوفياتية وميزانية الدفاع في الولايات المتحدة في الوقت الذي تحدث تغييرات سريعة في اوروبا الشرقية.

وبالرغم من تقييم بيلايز المتفائل فان مسؤولين ومحللين امريكيين يقولون ان قرار الرئيس جورج بوش استخدام طائرات حربية من قاعدة كلارك الجوية في الفلبين لتزويد اكينو بغطاء جوي اثناء مرحلة حرجة من التمرد، قد يكون له جوانب سلبية على المفاوضات الخاصة بالقواعد.

وتواجه اكينو ضغطا متزايدا للمطالبة بمعونات اكبر من الولايات المتحدة مقابل قواعدها في الفلبين والبدء في وضع برنامج للازالة التدريجية للتسهيلات الامريكية ومنها القاعدة البحرية في خليج سوبيك ذات الاهمية الاستراتيجية وقاعدة كلارك الجوية.

وقد اثار دور الولايات المتحدة اثناء محاولة الانقلاب جدلا عاطفيا جديدا في الفلبين حول اعتماد مانيلا على واشنطن.

وتعكس بعض المناقشات شعورا وطنيا حقيقيا والبعض الآخر يشير الى ان اعداء اكينو يحاولون الفوز بمكاسب سياسية من هذه القضية.

وفي الماضي ايد الحزب الوطني المعارض برئاسة نائب الرئيس سلفادور لوريل ووزير الدفاع السابق خوان بونسي انريلي الازالة التدريجية لقواعد الولايات المتحدة في الفلبين ولكن الحزب طالب هذا الاسبوع بطرد الامريكيين بمجرد انتهاء اتفاقية القواعد في ١٩٩١.

وقال الحزب ان وجود الولايات المتحدة العسكري «يلغي استقلال الفلبين ويسخر من دستور البلاد».

وقلل بيلايز من اهمية رأي الحزب المعارض الرئيسي في بلاده بقوله انه يمثل اقلية.

وقال: «هناك شبه اجماع في وسائل الاعلام والكونجرس الفلبيني على ان طلب اكينو للمساعدة من الولايات المتحدة وطريقة الاستجابة للطلب عمل له مبرراته».

وقال ان رغبة بوش في مساعدة مانيلا كانت على النقيض من طلب تقدم به الرئيس السابق فرديناند ماركوس في ١٩٧٥ لواشنطن لارسال ذخيرة لقتال الثوار، وقد رفضت واشنطن الطلب.

وقد قوبل قرار بوش مساعدة اكينو بترحيب في واشنطن على اساس انه دون مساعدة الولايات المتحدة ربما كانت اكينو التي تولت السلطة في ١٩٨٦ واعادت الديمقراطية الى بلادها قد سقطت.

ومن جهة اخرى تجمع عشرات الآلاف من الاشخاص امس في مانيلا بناء على دعوة من الرئيسة كورازون اكينو والكنيسة الكاثوليكية الفيليبينية في تظاهرة من اجل السلام.

وهذه هي المرة الاولى التي تقام فيها تظاهرة شعبية منذ بدء حركة التمرد العسكري ضد اكينو. وحسب التلفزيون المؤيد للحكومة فان هذا التجمع قد ضم مليون شخص.

واتهمت اكينو خلال هذا التجمع المعارضة الشرعية المحافظة بالتورط في محاولة الانقلاب. وقالت اكينو متوجهة الى جمهور من عشرات آلاف الاشخاص «اريد ان نكون متحدين لدعم ديموقراطيتنا وأن نلاحق اولئك الذين ارادوا تدمير هذه الديمقراطية».

واضافت ان: «الانتخابات المقبلة ستجري في العام ١٩٩٢ وعلى كل مرشح محتمل الانتظار». وحملت الرئيسة الفليبينية للمرة الاولى بالاسم على نائبها سلفادور لوريل واقترحت عليه الاستقالة من منصبه وكذلك السناتور خوان بونس انريل وزير الدفاع في عهد الرئيس الاسبق ماركوس.

واكدت من جهة اخرى ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو عرض عليها في اتصال هاتفي تقديم مساعدة اقتصادية ضرورية لمواجهة الوضع المتردي في الفلبين.

الرئيسة اكينو تحي جموع المتظاهرين الذين احتشدوا امس وسط العاصمة تعبيراً عن مساندتهم لحكومتها



جانب من مظاهرات مانيلا

تبادل قنصلي بين سيوول وموسكو

سيوول ـ وكالات الانباء: اعلنت الحكومة الكورية الجنوبية امس ان كوريا الجنوبية والاتحاد السوفياتي قررا فتح مكاتب للخدمات القنصلية في عاصمة كل منهما.

وفي بيان لها اعلنت وزارة الخارجية ان الجهاز القنصلي لجمهورية كوريا الجنوبية سيكون جاهزاً للعمل ابتداء من يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

وسيكون مقر الخدمات التجارية التي افتتحت هذا العام في سيوول وموسكو مقرا ايضا للمكاتب القنصلية. واوضح البيان ان هذه المكاتب ستتولى القيام «بمهام قنصلية محدودة».

واتفقت كوريا الجنوبية والاتحاد السوفياتي على عدم رفع الاعلام الوطنية على المكاتب القنصلية.

واشار بيان وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ايضا الى ان المفاوضات جرت في موسكو في يوليو (تموز) ثم في سنغافورة الشهر الماضي.

واورد البيان بين مهمات المكتبين القنصليين «حماية حقوق ومصالح البلاد والمواطنين وتقديم جوازات السفر والتاشيرات والمصادقة على كل انواع الوثائق وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية وغيرها».

ولم يوضح البيان موعد فتح المكتب القنصلي السوفياتي في سيوول.

وقال مصدر دبلوماسي ان اتفاقا يؤكد تبادل الخدمات القنصلية بين البلدين سيوقعه ممثلو الحكومتين قريبا في طوكيو.

وقال مسؤولون في سيوول ان كوريا الجنوبية تامل بأن تعزز هذه الخطوة في نهاية المطاف جهودها الرامية الى اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع موسكو وهي احد المؤيدين الرئيسيين لكوريا الشمالية ذات النهج السياسي الشيوعي.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان هذا القرار «سيساعد على احلال السلام في شبه الجزيرة الكورية والمناطق الواقعة حولها».

واضاف قوله ان من المرجح ان يكون لهذه الخطوة آثار ايجابية على زيادة العلاقات بين الصين وكوريا الجنوبية.

وقد ايدت موسكو وبكين كوريا الشمالية خلال الحرب الكورية فيما بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٣ وتقومان بدعمها دبلوماسيا منذ ذلك الحين.

إطلاق النار من قاعدة امريكية على نقاط حدود كوبية

كاسترو يدفن الشيوعية وينتقد صحافة الاتحاد السوفياتي ويدعو للتغيير

هافانا ـ وكالات الانباء: دفن الزعيم الكوبي فيدل كاسترو المعسكر الاشتراكي في صورة شبه نهائية واختار مكانه معسكر العالم الثالث وذلك عبر تقديم نفسه مجدداً على انه احد آخر المدافعين عن الشيوعية القويمة في خطاب القاه تحية للجنود الكوبيين الذين سقطوا في مهمات خارجية خلال الاعوام الثلاثين الاخيرة.

وقال الزعيم الكوبي الذي لم يخف معارضته للتطورات الجارية حالياً في الاتحاد السوفياتي وفي اوروبا الشرقية ان «الامبريالية والقوى الراسمالية مقتنعة عن حق بانه بات في الامكان القول بأن المعسكر الاشتراكي لم يعد موجوداً».

واضاف ان «اعضاء حلف شمال الاطلسي مقتنعون ايضاً بأن حلف وارسو لم يعد موجوداً ولم يعد سوى مجرد وهم».

وجرى الاحتفال في كاكاهوال النصب المشيد لذكرى بطل استقلال كوبا عن اسبانيا انطونيو ماسيو. وشارك فيه الرئيس الانجولي ادواردو دوس سانتوس الذي القى ايضاً كلمة في الحاضرين.

ولفت كاسترو الى ان «النضال ضد الامبريالية والامية» أصبح كلمة «شبه مشطوبة من اللغة السياسية» في الدول الاشتراكية.

وفي المقابل رأى ان شعارات الراسمالية «تتخذ قوة لا عهد لنا بها في السابق» علماً بأن هذه الراسمالية «لا يمكنها ان تكون ابداً الاداة لاخراج الاشتراكية من صعوباتها الحالية».

واكد ان «الامبريالية ترغب الآن في ان تنضم دول اوروبا الشرقية الى عملية النهب الضخمة للعالم الثالث ولشعوبنا».

وتابع انه «من المثير للاشمئزاز رؤية البعض في الاتحاد السوفياتي وهم يسعون الى تدمير الانجازات الخارقة للشعب السوفياتي». وبرر كاسترو منع توزيع بعض المنشورات السوفياتية في كوبا مثل صحيفتي «انباء موسكو» و«سبوتنيك» لانهما كما اكد «مليئتان بالسم الموجه الى الاتحاد السوفياتي نفسه». واعتبر ان بعض المنشورات السوفياتية يدافع عن فكرة تغيير العلاقات الاقتصادية بين كوبا والاتحاد السوفياتي في شكل يهدد التبادل التجاري العادل بينهما.

واكد كاسترو «مازلنا نتابع عملية تصحيح» للاشتراكية في كوبا. وأوضح انها عملية لا تسمح بـ «الافتراء على الاشتراكية وبتدمير قيمها والتخلي عن الدور القيادي للحزب وتصفية السلوك الاجتماعي وزرع الفوضى».

وختم الزعيم الكوبي «إذا القى القدر على عاتقنا ان نكون بين آخر المدافعين عن الاشتراكية في عالم تكون الامبريالية الامريكية قد حققت فيه حلم هتلر بالسيطرة على الكرة الارضية فإننا سنعرف الدفاع عن هذا المعقل حتى آخر نقطة دم».

كما اعلن كاسترو ان الولايات المتحدة تمارس ابتزازاً من اجل ان يضغط الاتحاد السوفياتي على كوبا ونيكاراجوا لمنع تضامن هذين البلدين مع ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني السلفادورية.

وأوضح «اننا ننفذ بالضبط تعهداتنا في ما يخص الاسلحة التي يقوم الاتحاد السوفياتي بتزويدنا بها بموجب الاتفاقات الموقعة بين دولتين ذات سيادة».

واتهم كاسترو الولايات المتحدة بمساعدة حكومة الرئيس السلفادوري الفريدو كريستياني وبارسال وحدات مقاتلة الى السلفادور ودعم «الكونترا» في نيكاراجوا وتدبير عمليات انقلاب في باناما.

واتهم ايضاً الولايات المتحدة بمتابعة تسليم الاسلحة الى متمردي اليونيتا في انجولا على الرغم من التوقيع على اتفاقات السلام في جنوب غرب افريقيا.

وعلى صعيد آخر اعلنت مصادر عسكرية كوبية ان طلقات نارية اطلقت من القاعدة البحرية الامريكية في خليج جوانتانامو على موقعين حدوديين كوبيين امس الاول.

وقال بيان لوزارة الدفاع الكوبية ان الطلقات حطمت زجاج النوافذ في موقعي حرس الحدود رقم ١٧ و١٨ على خط الأمن الكوبي حول القاعدة في شرق كوبا. وقال البيان انه لم يصب احد بأذى في إطلاق النار ولكنه أضاف قوله انه يجب ان تتحمل السلطات الامريكية في جوانتانامو المسؤولية عن هذه الحوادث.

وتحتل الولايات المتحدة قاعدة خليج جوانتانامو منذ عام ١٩٠٣. وتقول الحكومة الكوبية ان الاحتلال الامريكي غير شرعي.

... وبوش يتهم كوبا ونيكاراجوا بتصدير الثورة لأمريكا الوسطى

هيوستن (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان نيكاراجوا وكوبا تستمران في تصدير الثورة الى امريكا الوسطى وأن مثل هذا الموقف «يلقي بثقله» على العلاقات الامريكية السوفياتية.

وكان بوش الذي ألقى خطاباً خلال حفل عشاء أقيم لدعم سناتور تكساس الجمهوري فيل جراهام في ملعب استرودوم في هيوستن (تكساس) قد اعتبر ان لقاءه نهاية الاسبوع الماضي في مالطا مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف «ناجح» وأدى الى «تخفيف حدة التوتر». وأضاف: «كان علي أن اتحدث بحزم وصراحة حول موضوع امريكا الوسطى. لا يمكن ان يكون هناك التباس حول هذه المسألة».

وكانت بعض الاصوات ارتفعت في الاوساط المحافظة في الولايات المتحدة لاخذة على بوش تقديمه مساعدة اقتصادية امريكية من دون ان يحصل على شيء في المقابل بالنسبة لأمريكا الوسطى ومن دون أن يكون حازماً حول هذا الموضوع.

وإثر قمة مالطا اعلن بوش ان لديه «خلافات كبيرة» مع جورباتشوف حول امريكا الوسطى. الولايات المتحدة تعتبر ان موسكو لا تمارس ما يكفي من الضغوط على كوبا ونيكاراجوا اللتين تتهمهما بتزويد الثوار في السلفادور بالاسلحة. وموسكو تؤكد انها تلقت تأكيداً من حليفيها انهما توقفا عن شحن الاسلحة.

وأكد بوش امس الاول ان نيكاراجوا مستمرة في شحن الاسلحة الى الثوار السلفادوريين وكوبا في «تصدير الثورة ليس فقط للسلفادور وإنما ايضاً الى دول اخرى».

وأعلن «ان مثل هذه النشاطات تلقي بثقلها على العلاقات الامريكية السوفياتية. نريد ان تكون القارة الامريكية محررة من هذا العبء، ان تكون مؤلفة من دول حرة وديمقراطية».

وأعاد بوش التأكيد على ان قمة مالطا كانت في الغالب «خطوة ايجابية ومنتجة وتحمل الامل باتجاه علاقات امريكية ـ سوفياتية جديدة». واعتبر ان محادثاته مع جورباتشوف اعطت «الاحساس بعالم اكثر استقراراً وأكثر سلاماً». وقال: «الوعد بعالم جديد من الحرية هو في متناولنا».

ومن جهة اخرى عين الرئيس بوش امس انريك منديز الذي يشغل حالياً منصب وزير الصحة في بورتوريكو وزيراً مساعداً بوزارة الدفاع الامريكية للشؤون الصحية.

ومنديز الذي يبلغ من العمر (٥٨ عاماً) هو لواء متقاعد بالجيش الامريكي وشغل منصب نائب كبير الجراحين بالجيش في السابق.

كما عين الرئيس الامريكي ايضاً الادميرال ديفيد جيريمايه كنائب رئيس هيئة الاركان المشتركة، ويشغل جيريمايه حالياً منصب قائد اسطول الولايات المتحدة بالمحيط الباسفيكي المتمركز ببيرل هاربر في هاواي.

اتفاق عسكري ايراني ـ كوري شمالي

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء الايرانية ان ايران وكوريا الشمالية وقعتا امس اتفاقية للتعاون العسكري.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن الاتفاق الذي وقعه في بيونجيانج قائد الحرس الثوري الايراني محسن رضائي ووزير الدفاع الكوري الشمالي او جين يو.

ويقول محللون عسكريون غربيون ان كوريا الشمالية كانت مصدراً رئيسياً لامداد ايران بالصواريخ وغيرها من الاسلحة خلال حربها مع العراق.

وعقد السيد رضائي خلال زيارته التي استغرقت ستة ايام اجتماعين مع زعيم كوريا الشمالية كيم ايل سونج.





تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

إمتحان الديمقراطية في أسبانيا يواجه العسكر

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاتم البطيوي:

يبدو أن الاسبان لم يعودوا قادرين على تذوق اكلة «البايلا» وسماع موسيقى «الفلامنكو» ومشاهدة «مصارعة الثيران» بمعزل عن ممارسة الديمقراطية والمضي قدما في تثبيتها.

فالسنوات الاربعون من حكم «الكاودييو» (أي القائد) الممتدة من سنة ١٩٣٦ الى ١٩٧٥ كانت كافية لكي يتحول اهتمام الاسبان - بفعل وطأة القمع - من الرياضة وكرة القدم خاصة الى الاهتمام بالسياسة وكواليسها. ويخرجون بالتالي من قمقم سياسة القبضة الحديدية التي انتهجها الجنرال فرانشيسكو فرانكو.

ومنذ وفاة فرانكو عام ١٩٧٥، وتولي سليل اسرة آل بوربون، خوان كارلوس، عرش اسبانيا، شهدت المملكة الاسبانية اصلاحات سياسية كبرى استهدفت قطع الصلة بالماضي الذي سالت فيه أنهر من الدم والدمع. لدرجة أنه تم منح الشرعية للحزب الشيوعي وهو ما كان يعتبر من المحرمات. وقد توجت هذه الاصلاحات باجراء أول انتخابات حرة عام ١٩٧٧ فطويت بذلك صفحة ديكتاتورية للماضي والانتقال بأمن وسلام الى الديمقراطية والمستقبل. فماذا عن هذه الديمقراطية؟ وماذا عن هذا المستقبل؟

في أحد أيام فبراير (شباط) من عام ١٩٨١ بينما كان النواب الاسبان مجتمعين للتصويت بالثقة لحكومة ليوبولدو سوتيلو اقتحمت زمرة من العسكريين - على رأسهم ضابط برتبة عقيد يدعى انطونيو تيخيرو مبنى الكورتيس (البرلمان الاسباني) وقامت باعتقال الوزراء والنواب الحاضرين وأعلنت الاطاحة بنظام الحكم. لكن تلك المغامرة سرعان ما احبطت. ولو نجح ذلك الانقلاب لانفتحت اسبانيا على مجهول جديد.

وثبت في ما بعد أن تيخيرو لم يكن إلا أداة لتنفيذ مخطط أشرف عليه كل من الجنرال أرمادا الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الاركان والمستشار العسكري للملك، وكذا الجنرال دل بوش، الحاكم العسكري لاقليم بلنسية.

لقد صادفت فترة قيام هذا الانقلاب الذي تبددت فيه أحلام العسكر الفاشيين عودة لوحة «الجيرنيكا» للرسام الاسباني الشهير بابلو بيكاسو الى المتحف الوطني الاسباني. وهذا ما اعتبره البعض بمثابة تأكيد عودة الحريات والديمقراطية الى الساحة السياسية الاسبانية بينما اعتبره آخرون تحسسا أصاب العسكر واليمين بصفة عامة.

ومنذ ذلك الوقت بدأت تلوح في الافق اشارات قدوم اليسار الى السلطة.

وهذا ما تم بالفعل للحزب الاشتراكي العمالي الذي يتزعمه الاندلسي الوسيم فيليبي جونزاليس في الانتخابات العامة التي جرت في ١٩٨٢/١٠/٢٨ وحصل فيها على ٢٢ مقعدا.

وتلتها انتخابات سنة ١٩٨٦ التي حصل فيها على ١٨٤ مقعدا ليستقر في انتخابات اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على أغلبية مطلقة (١٧٥ صوتا) قبل أن تعلن الهيئة القضائية المكلفة بمراقبة الانتخابات قبولها الطعن الموجه حول مصير مقعد في اقليم مرسية الذي فاز به الحزب الاشتراكي، لتصير بذلك أغلبية الحزب الاشتراكي في البرلمان اغلبية نسبية.

لقد كان لافلاس اليمين وتراجع الوسط الاسباني وتفككه دور كبير في تعبيد طريق الحكم أمام الاشتراكيين، إلا أن هذه الطريق لم تكن خالية من الصعاب والمثبطات. بل على العكس كانت مثقلة بها، الأمر الذي جعل هذه المشاكل تشكل تهديدا فيه نوع من التحدي لأية حكومة تأتي الى سدة الحكم. وبالفعل وصل الاشتراكيون الى الحكم في انتخابات سنة ١٩٨٢ عبر تحالف يساري صرف وكذا انضمام «حزب التحرك الديمقراطي» الذي أشرنا اليه سابقا والنقابات ليجدوا امامهم العديد من المشاكل.

فعلى الصعيد الداخلي تعامل الاشتراكيون بحذر شديد مع العسكر، وعانوا كثيرا من وجود جيش عرمرم من العاطلين ونسبة عالية من التضخم واضراب النقابات العمالية وضعف الانتاج الصناعي. إلا أنهم استطاعوا ان يقوموا بتحديد أوقات العمل الاسبوعي بـ ٤٠ ساعة وتحديد العطلة السنوية بـ ٣٠ يوما، ورخصوا حق الطلاق وأمموا اكبر شركة اسبانية خاصة (روماسا). ولكن هناك مشكلة أخرى كثيرا ما تقض مضجع الحكم الاسباني والديمقراطية الشابة. ألا وهي العمليات العسكرية المتتالية التي تقوم بها منظمة «إيتا» الانفصالية في اقليم الباسك برغم ان قانون الاحكام الذاتية الذي تضمنه دستور سنة ١٩٧٨ اعطى للمقاطعات والاقاليم بعض الصلاحيات المحدودة في ما يخص الحكم الذاتي.

وعلى الصعيد الخارجي، كانت مسألة الانضمام الى الحلف الاطلسي (الناتو) شرا لا بد منه. ذلك ان الحكومة الاسبانية الاشتراكية راهنت على ان انضمامها اليه يمكن أن يكون ورقة ضغط سياسية لولوج السوق الاوروبية المشتركة. وفي ما يخص الصراع العربي - الاسرائيلي، فأن اسبانيا تعد من الدول القليلة التي رفضت الاعتراف باسرائيل. ويرجع سبب هذا الرفض الى أسباب تاريخية كما أنه خلال عام ١٩٥٣ تقدمت اسبانيا للانضمام الى الأمم المتحدة حيث وافقت جميع الدول باستثناء كوستاريكا واسرائيل. ومع مجيء الاشتراكيين الى الحكم بدأ الحديث عن الاعتراف بدولة اسرائيل، وصرح فيليبي جونزاليس بأن مسألة اقامة علاقة ديبلوماسية مع اسرائيل لم تعد موضوع نقاش من حيث المبدأ، بل انها لم تعد إلا مسألة وقت فقط ويرجع البعض هذا السلوك الجديد للحكومة الاسبانية الاشتراكية الى التأثير الكبير للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على سلوك جونزاليس، بالاضافة الى وجود عاملين حاسمين عجلا بقيام العلاقات الديبلوماسية مع تل أبيب هما:

- الاعتراف باسرائيل كشرط لدخول السوق الأوروبية المشتركة، والخدمات المجانية التي تعرضها اسرائيل للمساهمة في وضع حد للارهاب الباسكي تحت اشراف جهاز استخباراتها «الموساد».

إن النصر الاشتراكي الثالث رغم كونه نصرا لم يوفر اغلبية كبيرة، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو الى متى ستظل اسبانيا قادرة على قبول حضور اليسار وسيطرته على الحكم؟ لاسيما اذا عرفنا ان وصول حكومة اشتراكية الى الحكم كان هو السبب المباشر لاندلاع الحرب الاهلية في الثلاثينات.

فهل معنى هذا ان الديمقراطية الاسبانية قد تجاوزت مرحلة الخطر؟ أي هل تراجع تسييس الجيش الى الأبد خاصة بعد فشل محاولة تيخيرو الانقلابية؟ أم ان الديمقراطية ثبتت اقدامها وتمكنت من الشعب الاسباني الذي يتذوق طعم الحرية والديمقراطية كما يتذوق طعم اكلة «البايلا»!

اشتداد الازمة السياسية في تشيكوسلوفاكيا وحكومة الاتفاق الوطني الاكثر ترشيحا

براغ - وكالات الانباء: جرت اتصالات سياسية صعبة امس في براغ في محاولة لحل الازمة التي ازدادت خطورة باستقالة رئيس الوزراء لاديسلاف ادامييك وعقدها اشتراك الكاتب المسرحي فاكلاف هيفيل في المنافسة على الرئاسة.

وصرح الامين العام للحزب الاشتراكي يان سكودا لن «تشكيل حكومة جديدة واختيار رئيس للجمهورية مرتبطان ببعضهما بشكل وثيق».

ويؤدي تعيين سلوفاكي وهو ماريان كلفا رئيسا للوزراء لمس الاول حسب الاعراف السياسية الجارية في تشيكوسلوفاكيا التي تلأخذ بعين الاعتبار التوازن بين شعبي البلاد، الى اختيار تشيكي لرئاسة الدولة.

وهذا المنصب يشغله الى الآن جوستاف هوساك المشهور بأبي «التطبيع» الذي تبع سحق «ربيع براغ» في ١٩٦٨ والذي تطالب المعارضة والجناح الاصلاحي في الحزب الشيوعي اي «المنتدى الديمقراطي» باستقالته.

وألمح فاكلاف هافيل الذي قاد وفود المعارضة في مفاوضاتها في مع السلطات امس الاول، الى انه سيوافق على ان يصبح رئيسا للجمهورية اذا طلب منه ذلك. وأوضح هافيل ردا على سؤال طرحه صحافي انه ليس لديه «اي طموح سياسي» وان «احدا لم يعينه او يقترح ترشيحه».

واشارت الاوساط السياسية في العاصمة الى ان الرحيل المبكر لرئيس للدولة قبل تشكيل حكومة جديدة يوشك ان يضع تشيكوسلوفاكيا في ازمة دستورية عبر شل آليات الدولة.

وطالب الحزب الاشتراكي الذي يرأسه بوهوسلاف كوسيرا وهو الرئيس الحالي (لمدة شهرين) للجبهة الوطنية التي تضم كل الاحزاب السياسية ومن بينها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي امس، بعقد طاولة مستديرة فورا لايجاد حلول للازمة الحالية.

واعرب كوسيرا ان دعمه لكالفا «بقدر ما يشكل حكومة اتفاق وطني تعكس المكونات المختلفة للمجتمع». ووضع المنتدى المدني الشرط نفسه.

وتطالب حركة المعارضة التي يحركها هافيل من جهتها بسبع حقائب وزارة بينها حقيبتا النائب الاول لرئيس الوزراء ووزارة الخارجية في الفريق الحكومي لكالفا.

وذهب الحزب الشعبي ذو الاتجاه الكاثوليكي الى ابعد من ذلك امس الاول عندما طلب لن يشغل مستقلون نصف الوزارات العشرين.

جندي الماني شرقي يمنع عددا من المتظاهرين الذين ارادوا امس اقتحام مكاتب الشرطة السرية في برلين الشرقية

فاونسا يلمح الى هجرة جماعية اوروبية شرقية

مؤتمر طارىء للحزب الشيوعي الالماني الشرقي لتجنب الانهيار

برلين الشرقية - واشنطن - وارسو - وكالات الانباء: عقد الحزب الاشتراكي الشيوعي الالماني الشرقي مؤتمرا طارئا امس املا في تجنب الانهيار.

وسيواجه الحزب اختيارا بشأن بقائه بعد ان وافق اصلاحيون تولوا قيادة الحزب وسط فراغ في الزعامة على موعد لاجراء انتخابات حرة قد تخرج الشيوعيين من السلطة لأول مرة منذ اربعة عقود.

وقد اوصى ممثلون للشيوعيين والاحزاب الاربعة الصغيرة المشاركة في الحكم وثمان من جماعات المعارضة باجراء الانتخابات في السادس من مايو (ايار) المقبل وذلك خلال الجولة الافتتاحية لمحادثات «المائدة المستديرة» التاريخية في برلين الشرقية.

وقرر كذلك المندوبون المشاركون في المحادثات ان يطلبوا من الحكومة حل شرطة امن الدولة وتشكيل وحدة تحقيق خاصة للقضاء على الفساد في الحزب.

وعلى صعيد آخر اعلن القضاء الالماني الشرقي امس فتح تحقيق قضائي بحق الزعيم السابق للحزب اريش هونيكر بتهمة سوء استخدام السلطة والفساد.

وأضافت الانباء نقلا عن المتحدث باسم النيابة العامة بيتر بريزيلسكي ان المدعي العام لالمانيا الشرقية أتهم هونيكر (٧٧ سنة) بالاضرار كثيرا باقتصاد المانيا الشرقية والاثراء شخصيا. ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية امس ان ثلاثة اطفال المان شرقيين في الحادية عشرة من العمر تعرضوا لاعتداء بعد ظهر امس الاول قامت به مجموعة من النازيين الجدد في برنبورج (جنوب غرب المانيا الشرقية).

وأضافت الوكالة ان الثلاثة الذين كانوا يستعدون للعب في حقل يقع وراء صف من المنازل هوجموا من قبل سبعة من النازيين الجدد تتراوح اعمارهم بين ١٦ و٢٠ سنة اوسعوهم ضربا في بداية الامر.

ونقلت الوكالة عن الاطفال ان احد المعتدين وضع بعد ذلك سائلا سريع الاشتعال في يد لاحدهم واشعله. وحاول آخر رسم الصليب المعقوف شعار النازية على رأس احد الضحايا بالشمع الساخن.

وبعد اطلاق شتائم وهتافات بشعارات للنازيين الجدد لاذ المعتدون بالفرار.

وفي واشنطن علقت الخارجية الامريكية على استقالة رئيس الوزراء في تشيكوسلوفاكيا لاديسلاف ادامييك امس. وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر ان الولايات المتحدة تأمل ان تمثل الحكومة التشيكوسلوفاكية الجديدة الشعب باكمله وليس فقط الحزب الشيوعي هناك، مشيرا الى ان الولايات المتحدة كانت تعقد آمالا كبيرة على ان تقوم حكومة ادامييك السابقة بهذا الاتجاه.

وفي وارسو قال ليخ فاونسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» ان ملايين الاوروبيين الشرقيين قد يفرون الى الغرب اذا لم تحصل الاصلاحات في الكتلة الشرقية على دعم اقتصادي من الغرب.

واضاف قوله في مؤتمر صحفي في بلدة جداتسك في شمال بولندا أمس الاول «ان اوروبا ستكون عرضة للاضطراب اذا لم يقدم الغرب المساعدة ليسمح لنا بالسير على طريق التنمية الاقتصادية».

وقال: اذا لم يحدث ذلك فان موجة هائلة من الهجرة ستبدأ، وسيؤدي ذلك الى اضطراب في الشرق وفي الغرب ايضا.

وقال ان ما يصل الى ٦٠ في المئة من البولنديين والاوروبيين الشرقيين الآخرين قد يفرون الى الغرب اذا لم تحصل الاصلاحات الاقتصادية في الشرق على دعم كاف من الغرب.

واشار الى ان موجة الهجرة الى الغرب قد تبدأ في مارس (اذار) المقبل.

اقتصاديات سريعة

خسائر «اي. بي. ام»

● تراجع الطلب على اجهزة شركة «اي. بي. ام» للكومبيوتر كبدها خسائر دفعتها الى تخصيص ٢.٣ مليار دولار من عائداتها لاعادة هيكلة انتاجها وتغطية النفقات التي ستنتج عن ذلك وكذلك الى الغاء ١٠ آلاف وظيفة بتقديم حوافز لشاغليها للاستقالة او التقاعد في سن مبكرة.

سيارات

● اضطرت شركة السيارات اليابانية «تويوتا» الى استرجاع ٨.٣٠٠ سيارة من طرازها الجديد «لوكيس» من السوق الامريكية بعد ان كانت قد انفقت مبلغا طائلا على حملة دعائية واسعة لترويجها.

متاعب المال

● شركة «دولاري» المتخصصة بطباعة الاوراق النقدية اعلنت ان ارباحها، قبل احتساب الضرائب، تراجعت من ٢٣.٤ مليون جنيه الى ١٦.٦ مليون جنيه الامر الذي ادى الى تراجع اسعار اسهمها بمقدار ٢٥ بنسا للسهم الواحد.

افلاس

● للمرة الاولى في تاريخ النظام الشيوعي في الصين تعلن بكين افلاس مصنع من مصانع القطاع العام هو مصنع «نانشانغ» لانتاج الدراجات في مقاطعة «جيانجسي» شرقي البلاد، وكذلك بعد ان بلغت القيمة التراكمية لخسائره وديونه اكثر من ٣.٩ مليون دولار مقابل موجودات لا تزيد قيمتها عن ١.٢ مليون دولار.

خضار

● ينوي المزارعون الفلسطينيون في الضفة الغربية تصدير نحو ١٥٠٠ طن من الخضراوات هذا الموسم الى المجموعة الاوروبية بعد ان منيو بخسائر كبيرة في اول محاولة لهم لتصدير المنتجات الزراعية للمجموعة في العام الماضي بسبب لجراءات تأخير الشحن التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية. وكانت المجموعة الاوروبية قد ضغطت على اسرائيل لتسمح للمزارعين الفلسطينيين بتصدير منتجاتهم الى اوروبا بصورة مستقلة بعد ان منحتهم المجموعة معاملة تفضيلية.

٥٧ مليون دينار أرباح بنك الكويت المركزي في عام ١٩٨٩

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من عبد الكريم كاظم:

عزا تقرير اقتصادي ارتفاع معدل عرض النقد في الكويت خلال السنة المالية ٨٨/ ١٩٨٩ إلى تطبيق قرار رفع أسعار الفوائد المحلية الذي تم العمل به اعتبارا من اوائل ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، وقفز معدل عرض النقد إلى ٥٣٩١ مليون دينار بزيادة قدرها ٥٧١ مليون دينار وذلك بعد تحول المودعين الى الودائع ذات الآجال الاطول وجاء ذلك الارتفاع في معدل عرض النقد ليؤدي الى انخفاض الموجودات بالودائع من النقد الاجنبي وذلك لتقارب اسعار الفوائد المحلية من أسعار الفوائد الاجنبية وبقاء أسعار الفائدة على الدولار عالية نسبيا.

وأورد التقرير السنوي لبنك الكويت المركزي تفاصيل التطورات النقدية للسنة المالية ٨٨/ ١٩٨٩ وتبين من رصد «الشرق الاوسط» للتطورات الواردة في الميزانية وحساب الأرباح والخسائر أن البنك قد حقق ارباحا قدرها ٥٧.٩٨٦.٧٨٦ مليون دينار في عام ١٩٨٩ مقابل ٣٤.٠٥٥.٣٣٦ دينار في سنة ١٩٨٨. وذلك تعود لانخفاض مصاريف الفوائد من ٣٤.٩٣٢.٦٥٣ مليون دينار عام ١٩٨٨ إلى ٤.٨٨٠.٥٠٨ بليون دينار عام ١٩٨٩. في حين ارتفعت ايرادات التشغيل من ٤١ مليون دينار الى ٦٥ مليون دينار. والجدير بالذكر ان أرباح للسنة المالية لا تشمل العوائد المحصلة عن استثمار للحافظ نيابة عن حكومة الكويت. كما لا تشمل فوائد على التسهيلات التمويلية التي تمت بموجب ترتيبات مع صندوق النقد الدولي. وكذا لا تشمل الايرادات المحصلة من خصم واعادة خصم الاوراق التجارية المحلية، وذلك لكون تلك الايرادات مدفوعة مباشرة عند نهاية السنة المالية إلى الهيئة العامة للاستثمار.

وفي ما يخص أسعار الفوائد المحلية بين البنوك، فقد ارتفعت متأثرة بقرار رفع سقوف أسعار الفائدة كما شهد سعر صرف الدينار الكويتي ارتفاعا بنسب متفاوتة مقابل العملات الرئيسية في العالم. وكان أعلى ارتفاع للدينار هو مقابل الفرنك السويسري وقد بلغ ٧.٢ في المائة.

ووصلت مبيعات البنك المركزي من الدولارات الى البنوك المحلية في العام ٨٨/ ١٩٨٩ ما قيمته ١١.٣ مليار دولار أمريكي بقيمة ٣.٢ مليار دينار كويتي وفي المقابل كانت مشتريات البنك ٣.١ مليار دولار بقيمة ٨٨٢.٣ مليار دينار كويتي.

وقد ترتب على دفع معدلات عرض النقد ارتفاع آخر في معدلات التسهيلات الائتمانية الممنوحة للقطاعات الاقتصادية، وذلك تزامنا مع انتعاش نسبي في التجارة والصناعة والعقار والانشاء وصيد الاسماك. واستمر بنك الكويت المركزي في عمليات طرح سندات وأذونات الخزانة حيث بلغت قيمة المصدر من الاذونات وعددها ٣٩ اصدارا خلال السنة المالية ٨٨/ ١٩٨٩ نحو ٤.٠٧٨ مليار دينار كويتي. كما بلغت قيمة المصدر من السندات وعددها ٤ اصدارات نحو ٩٢.٥ مليون دينار كويتي، وقد بلغ المستحق خلال السنة نفسها ما قيمته ٢٧٢ مليون دينار كويتي. ووصلت القيمة الاجمالية للاعتمادات المفتوحة بنوعيها (المحلية، والاجنبية) ٢٥٣.٧٧٩.٣٨٥ دينارا.

تقرير لـ «الشرق الأوسط» من بيروت حول الوضع المصرفي

تدهور قيمة الليرة يغير العادات الادخارية
٧٩٪ نسبة الودائع الأجنبية في البنوك اللبنانية

بيروت - «الشرق الاوسط» - من ميشال مرقص:

تبقى الاوضاع المالية في لبنان غير واضحة في ظل الاحصاءات التي يتاخر صدورها بسبب العوائق الناتجة عن الاوضاع غير الطبيعية التي لا تساعد في الحصول على البيانات الاحصائية الفردية. غير أن هذا التأخير لا يؤثر في معرفة التغييرات الاساسية والسلوك الحالي الذي ارتبط الى حد بعيد بالوضع الامني اكثر منه بالوضع السياسي ويمكن القول ان التغييرات المالية الاساسية في القطاع المالي تحصل عند بروز ازمة جديدة على الساحة الداخلية في البلاد. فمع بدء الاحداث كانت بضع قذائف تسقط وسط العاصمة كافية للتسبب في ارتفاع اسعار العملات الاجنبية بنسبة مئوية تتراوح بين ٦ و ١٠ في المائة احيانا. اما اليوم فلا بد من نشوب معارك للتوصل الى هذه النسبة من الارتفاع. وقد بات الوضع النقدي شديد التأثر بالأوضاع السياسية والامنية، فالتحسن يفرز انفراجا، والتدهور يترجم ضيقا، واتجاه التأزم اسرع وتيرة في حال التدهور منه في حال الانفراج.

مصرف لبنان نشر ارقاما تأخرت عن موعد صدورها المعتاد في منتصف السنة وقد عكست الواقع المالي في الجهاز المصرفي المرتبط اساسا بالواقع السياسي. كما عكست وضعية المصارف اللبنانية، والجهاز المصرفي رغم الهزات التي تعرض لها نتيجة سوء تصرف اداريين مسؤولين في بعض المصارف الكبرى.

ارتفعت ودائع الجهاز المصرفي من ٣٨٩ مليار ليرة لبنانية في نهاية ١٩٨٦ الى ١٤٣١ مليارا عام ١٩٨٧ و ٢٠٥٨ مليارا في نهاية ١٩٨٨.

الا أن هذه الزيادة مردها:

اولا: كون معظم الودائع اصبح مكونا من العملات الاجنبية التي اصبحت، في نهاية ١٩٨٦ تشكل ٧٠.٩٥ في المائة من مجمل الودائع. ثم ارتفعت الى ٩١.٩٧ في المئة في نهاية ١٩٨٧ لتنخفض الى ٧٩.١٠ في المئة في نهاية ١٩٨٨.

ومن المعروف ان سبب حول معظم الودائع الى عملات اجنبية هو تدهور القيمة الشرائية لليرة اللبنانية وارتفاع سعر الدولار الامريكي وسائر العملات الاجنبية في سوق القطع في بيروت بصورة شبه متواصلة. وهكذا كانت الودائع بالعملات الاجنبية تمثل نحو ٢٩ في المائة عام ١٩٨٥ فاصبحت تمثل ٧٠.٩٥ في المائة في نهاية ١٩٨٦ عندما اقفل الدولار الامريكي في نهاية السنة على ٨٦.٩٠ ليرة لبنانية. ومع ارتفاع سعر الدولار الامريكي خلال العام ١٩٨٧ الى ٤٥٥ ليرة لبنانية في نهاية السنة ارتفع حجم الودائع بالعملات الاجنبية الى ٩١.٩٧ في المائة من مجموع ودائع المصارف التجارية ولكن بموازاة تطورين: أ- ارتفاع الودائع بالليرة اللبنانية من ٨٩.٨ مليار الى ١١٥.٩ مليار ليرة اي بنسبة ٢٩.٠٨ في المائة. ب - ارتفاع الودائع بالعملات الاجنبية من ٢٥٢١ مليونا الى ٢٨٩٢ مليون دولار امريكي اي بنسبة ١٤.٧٢ في المائة. ومرد ذلك الى تحسن الاجور بالنسبة الى معدلات التضخم، والى ارتفاع الصادرات اللبنانية وخصوصا الصادرات الصناعية والى الموارد المالية «الخفية».

ثانيا: في نهاية مارس (آذار) ١٩٨٨، انخفضت نسبة الودائع بالعملات الاجنبية الى ٨٠.٤ في المائة مع تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية واقفال سعر الدولار الامريكي في الفترة ذاتها بسعر ٣٦٣ ليرة. وقد انخفضت نسبة الودائع الى ٧٤.٧٠ في المائة و ٧٤.٢١ في المائة في نهاية كل من يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول)، مع استمرار الانخفاض الى ٣٥٢ ليرة للدولار، وارتفاعه في الفترة الواقعة بين ١٨ و آخر ايلول (سبتمبر) الى ٤١٤ ليرة لبنانية اثر تعذر انتخاب رئيس للجمهورية مما اعاد لجواء عدم الثقة الى البلاد فاقبل اللبنانيون على شراء العملات الاجنبية من جديد واقفل سعر الدولار بـ ٥٣٠ ليرة لبنانية في نهاية السنة واصبحت ودائع العملات الاجنبية تشكل ٧٩.١٠ في المئة من مجمل الودائع المصرفية. وهنا لا بد من الاشارة الى امرين:

أ- استمرار ارتفاع الودائع بالليرة اللبنانية وهذا امر طبيعي بعد تحويل قسم من الودائع الاجنبية الى العملة اللبنانية فزادت ودائع الليرة بنسبة ١١٦.٨ في المائة في نهاية مارس (آذار) عما كانت عليه في نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧، وزادت ٣٥.٠٤ في المائة في نهاية يونيو (حزيران) عنها في مارس (آذار)، وزادت ٢٠.٥٧ في المائة في نهاية سبتمبر (ايلول) عنها في يونيو (حزيران) وفي نهاية السنة زادت بنسبة ٥.٠٧ في المائة عنها في نهاية سبتمبر (ايلول) وهكذا نجد ان فترة التحويل الكبرى كانت في الفصل الاول من السنة وبعد ذلك استقر سعر الدولار الامريكي نسبيا لغاية الثلث الاخير من شهر اغسطس (آب) حيث عاد للارتفاع. ونلاحظ ان نسبة ارتفاع الودائع بالليرات اللبنانية كانت تتراجع مع استقرار سعر الدولار او ارتفاعه وتتزايد مع انخفاض هذا السعر. وفي المجموع نجد ان الودائع بالليرات اللبنانية تضاعفت ٣.٧ مرات عنها في اول ١٩٨٨، اي انها زادت ٢٧١ في المائة في نهاية العام.

ب – الودائع بالعملات الاجنبية ارتفعت هي ايضا رغم عمليات التحويل الكبرى التي شهدتها سوق القطع في الفصل الاول من السنة وما بعدها ومقومة بالدولار الامريكي ارتفعت من ٢٨٩٢ مليون دولار في نهاية ١٩٨٧ الى ٣٠٧٢ مليون دولار أمريكي في نهاية ١٩٨٨، اي بزيادة ١٨٠ مليون دولار امريكي وبنسبة ٦.٢ في المائة.، وكانت هذه الودائع تنخفض بمقدار ٥١ مليون دولار في نهاية مارس (آذار)، ومليوني دولار في نهاية يونيو (حزيران) و٧ ملايين في نهاية سبتمبر (ايلول).

وهذه الزيادة في الودائع كانت النتيجة الطبيعية للنشاط الاقتصادي الذي عرفته البلاد في فترة الهدوء الامني والذي استمر رغم التشنج السياسي الى نهاية العام ومطلع السنة ١٩٨٩ ولم يوقفه الا دورة العنف التي شهدتها البلاد منذ نهاية الفصل الاول من السنة. وقد عكست زيادة الودائع ثقة المودع بمصرفه والمودعين عامة بالجهاز المصرفي اللبناني.

الموجودات الخارجية الصافية

هذه الثقة التي عززت دور المصارف اللبنانية، عززت ايضا الموجودات الخارجية الصافية للجهاز المصرفي اللبناني في الخارج. وهي تعتبر موجودات عائدة للجهاز المصرفي. بعد اقتطاع ما للخارج في ذمة هذا الجهاز.

ونلاحظ تطور الموجودات الخارجية الصافية لمصرف لبنان من ٨٥٠ مليون دولار امريكي في نهاية ١٩٨٦ و ٧٢٢ مليون دولار في نهاية ١٩٨٧، الى ٤٧٢٦ مليون دولار في نهاية ١٩٨٨، وهذا التطور يعود الى تقويم سعر موجودات مصرف لبنان من الذهب بالسعر الفعلي للاونصة وليس بالسعر الذي كان يقوم على اساسه في السابق اي ٤٢.٢٢٢ دولار للاونصة.

وفي المقابل لم تتغير الموجودات الخارجية للمصارف التجارية كثيرا خلال العام ١٩٨٨، اذ ارتفعت ثلاثة ملايين دولار امريكي فقط وذلك من ٢٢٥٣ الى ٢٢٥٦ مليون دولار امريكي وذلك بسبب السياسة المحافظة التي اتبعتها المصارف في عملياتها خارج لبنان.

هذا الوضع الجيد للجهاز المصرفي اللبناني تلازم مع نشاط اقتصادي في مختلف القطاعات الاقتصادية، وفي مقدمتها القطاع الصناعي اللبناني، وعلى الرغم من ارتفاع اكلاف اليد العاملة، شهدت الصناعة نموا في الانتاج مكنها من تصدير منتجات بقيمة ٨٥٠ مليون دولار امريكي، الا ان هذا النمو لم ينعكس استثمارا حاليا في هذا القطاع فانحصر الاهتمام في الانتاج دون تجديد الآلات والاصول ربما بسبب الضائقة المالية التي عرفتها الصناعة ما قبل منتصف ١٩٨٥ ولغاية مطلع ١٩٨٧، حيث اصابها الركود والشلل شبه التام واقفلت مؤسسات صناعية كبرى، وهذا النشاط الصناعي افسح المجال لفرص عمالة جديدة للبنانيين.

ورافق نمو الصناعة، نمو في الانتاج الزراعي قدر بنحو ٧ في المائة عن ١٩٨٧وذلك على اثر موسم جيد.

وقدرت الثروة الزراعية المنتجة عام ١٩٨٨ بنحو ٢٠٠ مليار ليرة لبنانية، او ما يوازي ٥٠ مليون دولار امريكي. اما القطاع التجاري فلم يكن نشاطه موازيا للنشاطين الصناعي والزراعي وخصوصا التجارة الداخلية بسبب تقلص السيولة في اوساط المستهلكين.

القطاع العام

اما على صعيد القطاع العام فقد استقرت واردات الدولة عند حدود ٢١.٤ مليار ليرة لبنانية وارتفعت نفقاتها الى ٣٠٣ مليارات ليرة لبنانية اي بعجز مقداره ٢٨٢ مليار ليرة عام ١٩٨٨. وقد تم تمويل هذا العجز بواسطة الديون الداخلية وسندات الخزينة، التي بلغت فوائدها ٧٨ مليار ليرة اي ما يوازي اربعة اضعاف الواردات العامة.

ومن اسباب تحسن الوضع المالي ايضا، انخفاض عبء دعم المحروقات على خزينة الدولة من ٢١٣ مليون دولار امريكي في ١٩٨٧ الى ٨٦ مليون دولار في ١٩٨٨.

على ضوء هذه الارقام يعتبر عام ١٩٨٨ عام اعادة التوازن الى الاقتصاد اللبناني، غير ان هذا النهوض كان، للأسف، مرتهنا بالتطورات السياسية الخطيرة في الفصل الاخير من السنة، وبقيام ازدواجية ادارية ومن ثم بتجدد اعمال العنف بين مارس (آذار) وسبتمبر (ايلول) ١٩٨٩، ومما يزيد من مرارة الواقع الاقتصادي ان تردي الاوضاع في ١٩٨٩جاء عقب سنة مالية ذات نتائج ايجابية لاقتصاد اللبناني حيث اظهر العملاء الاقتصاديون في القطاع الخاص امكانات ابداعية توخت تحقيق الانتعاش الذي كان منتظرا منذ العام ١٩٨٢.

النسبة المئوية	لخر عام ١٩٨٦	اخر عام ١٩٨٧	اخر اذار (مارس) ٨٨	اخر حزيران (يونيو) ٨٨	لخر ايلول (سبتمبر) ٨٨	اخر ك١ (ديسمبر) ٨٨
٪	٧٠,٩٥	٩١,٩٧	٨٠,٤٣	٧٤,٧٠	٧٤,١١	٧٩,١٠

(محور النسبة المئوية: ٧٠، ٧٥، ٨٠، ٨٥، ٩٠، ٩٥)

تطور نسبة الودائع بالعملات الاجنبية الى اجمالي الودائع في البنوك اللبنانية
المصدر: مصرف لبنان

الموجودات الخارجية الصافية في الجهاز المصرفي اللبناني

نهاية الفترة	مجموع الموجودات الخارجية الصافية (مليون ليرة لبنانية)	مليون دولار مصرف لبنان	لدى المصارف التجارية	مجموع الموجودات الخارجية الصافية مليون دولار
١٩٨٦	[illegible]	٨٥٠	٢٠٠٨	٢٨٥٨
١٩٨٧	[illegible]	٧٢٢	٢٢٥٣	٢٩٧٥
اذار ٨٨	[illegible]	٤٩٠١	٢٠٨٣	٦٩٨٤
حزيران ٨٨	[illegible]	٤٩٢٢	٢٠١٩	٦٩٤١
ايلول ٨٨	[illegible]	٤٧٤٢	٢٠٥٩	٦٨٠١
كانون الاول ٨٨	[illegible]	٤٧٢٦	٢٢٥٦	٦٩٨٢

في اطار النهوض بالعمل المصرفي وتحسين خدماته

البنك المركزي المصري يوصي بوقف الترخيص للبنوك الجديدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر البنك المركزي المصري ان عدد بنوك الاستثمار والاعمال في مصر بلغ ٣٤ بنكا منها ١٠ بنوك تتعامل بالعملة المحلية والعملات الاجنبية وبنك يتعامل بالعملات الاجنبية فقط و٢٢ فرعا لبنوك اجنبية وفرع يعمل بالمنطقة الحرة، وان مركزها المالي الاجمالي يبلغ ٢٠,٥ مليار جنيه بزيادة بلغت ٤,٧ مليار جنيه عن العام الماضي.

وقال البنك في تقريره السنوي للبرلمان المصري أن ودائع العملاء لدى البنوك ساهمت بحوالي ٦٦.٧٪ من الموارد التي تحققت لديها، وان القطاع العائلي قد ساهم بنسبة ٢٧.٢٪ يليه قطاع العالم الخارجي.

واوضح التقرير ان انشاء السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي في مايو (آيار) ١٩٨٧؛ كان له أثر كبير في زيادة الموارد النقدية المتاحة لدى البنوك المعتمدة. وشملت الزيادة كل البنود، إذ ارتفعت حصيلة الصادرات وتحويلات العاملين في الخارج والايرادات السياحية والموارد الاخرى، وفي الوقت نفسه ارتفعت الاستخدامات النقدية.

وأوصى البنك في تقريره بضرورة الاستمرار في تدعيم مقومات السوق المصرية الحرة مع تهيئة الظروف التي تؤدي الى الوصول الى سعر صرف موحد وواقعي للجنيه المصري، والاستمرار في سياسة عدم التصريح باقامة بنوك جديدة والنهوض بالعمل المصرفي وتحسين الخدمات التي يقدمها وزيادة دوره في تعبئة المدخرات سواء بالعملة المحلية أو العملات الاجنبية، مع تشجيع المبادرات لتطوير الاوعية الادخارية القائمة وايجاد أوعية ادخارية جديدة.

٨٢ مليون دولار قرض من البنك الدولي للسودان

واشنطن - و.ا.س. - اعلن البنك الدولي موافقته على منح قرض قيمته ٨٢.٣ مليون دولار للسودان يستفاد منه في اصلاح طريق الخرطوم - بورسودان.

وقال مسؤولو البنك ان ذلك الطريق السريع الذي يبلغ طوله ١١٨٢ كلم هو بمثابة الشريان الرئيسي للمواصلات في البلاد اذ ينقل ٩٠ في المائة من كافة الصادرات والواردات، موضحين ان بعض الوصلات في الطريق قد تدهورت الى درجة انها ستنهار تماما ما لم يجري اصلاحها..

وسوف يشترك في تمويل المشروع بالاضافة الى البنك كل من هيئة المعونة التنموية الالمانية الغربية بمبلغ ١٦.١ مليون دولار والحكومة السودانية بمبلغ ١٦.١ مليون دولار.. واوضح المسؤولون ان القرض مدته اربعون عاما بفترة سماح مدتها عشر سنوات.

فرنسا: اجراءات لجذب الاستثمارات الاجنبية

باريس - ق.ن.أ - قررت الحكومة الفرنسية اتخاذ عدة خطوات من اجل تسهيل دخول رؤوس الاموال الاجنبية الى فرنسا بحرية، وسهولة القيام باستثمارات في عدة قطاعات اقتصادية. وقال بيان وزير المالية الفرنسي بيار بيريجوفوا ان هذه الخطوات تهدف الى تخفيف الاجراءات الادارية، واشار الى ان الحكومة قررت تسهيل عمليات الاستثمار الاجنبي من اجل توفير فرص العمل الجديدة والمساهمة في تصحيح العجز في الميزان التجاري الذي من المتوقع ان يصل في نهاية هذا الشهر الى ٥ مليارات فرنك، واوضح ان قيمة الاستثمارات الاجنبية في فرنسا بلغت خلال العام الماضي ٤٢.٩ مليار فرنك القسم الاكبر منها في المجالات المصرفية وللمؤسسات الصناعية الخاصة وان هذه الاستثمارات تراجعت خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام حيث بلغت ١٨.٤ مليار فرنك في حين كانت قيمتها خلال نفس الفترة من العام الماضي حوالي ١٨.٥ مليار فرنك.

رجال اعمال سعوديون يزورون منشآت صناعية في مدينة دالاس

دالاس – تكساس – و.أ.س.: قام وفد من رجال الاعمال السعوديين بزيارة منشآت صناعية كبرى هنا حيث تشهد مدينة دالاس معرض المملكة بين الامس واليوم الذي يفتتح اليوم.

وقد زار الوفد «الذي يراسه الامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية الاستاذ عبد الله الدباغ» شركة تكساس انترومنتس وهي شركة صناعات الكترونية في الولايات المتحدة ومركز التجارة الدولي واستمعوا الى شرح من عدد من المديرين التنفيذيين عن شركات الصناعة في دالاس.

وتناول حديث وفد رجال الاعمال السعوديين مع المديرين التنفيذيين للشركات العلاقة الاقتصادية والتجارية مع الولايات المتحدة بعامة وولاية تكساس بخاصة.

وأعرب الجانبان عن املهما في زيادة فرص تعزيز العلاقات التجارية بين المملكة والولايات المتحدة بما يحقق ويخدم المصالح المشتركة.

وتوقع رجال الاعمال السعوديون والامريكيون ان تتطور العلاقات في مجال صناعة البتروكيماويات خاصة وان المملكة مهتمة الآن بالاستثمار في مجال صناعة النفط في الولايات المتحدة.

مباحثات مصرية سودانية لمتابعة تنفيذ البروتوكول التجاري

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:
يصل للقاهرة بعد غد الاثنين، وزير التجارة والتعاون والتموين السوداني د. فاروق البشري في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري د. يسري مصطفى لمتابعة تنفيذ البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين مؤخرا بعد اجتياز بعض المعوقات السابقة.

صرح بذلك الوزير السوداني خلال توقفه بمطار القاهرة مساء اول من امس – في طريقه للاردن لحضور اجتماعات اللجنة السودانية - الاردنية المشتركة التي بدأت امس – في العاصمة الاردنية.

واشار في تصريحاته الى ان الاتفاق بين السودان والاردن يتم تجديده سنويا في اطار الصفقة المتكافئة بمبلغ وقدره اثنان وأربعون مليون دولار مناصفة بين البلدين.. موضحا ان الاردن يصدر للسودان الدواء والاسمنت كما يصدر السودان سلعا متنوعة.. مشيرا الى ان البروتوكول السوداني مع الاردن كان مجمدا خلال الاعوام السابقة.

نواكشوط: ملتقى دولي حول مناجم الحديد

الرباط- مكتب «الشرق الاوسط»:
احتضنت العاصمة الموريتانية اخيرا الملتقى الدولي الثالث عشر حول مناجم الفحم الذي ينظمه الاتحاد العربي للحديد والصلب.

وشارك في الملتقى الذي افتتحه وزير المعادن والصناعة الموريتاني ممثلو أهم شركات المعادن والصلب العربية والآسيوية والاوروبية.

وقدم عدد من المختصين والخبراء عروضا حول مختلف جوانب الصناعة المعدنية.

شركة تونسية بلغارية مشتركة لاستغلال الزنك

تونس - ق.ن.ا. - تأسست في تونس شركة تونسية بلغارية مشتركة لاستغلال منجم للزنك والرصاص في منطقة في ولاية سليانة بالوسط التونسي.

ويبلغ رأسمال الشركة الجديدة ٢٢ مليون دينار تونسي أي نحو ٢٤.٢ مليون دولار.

تقرير الشرق الاوسط عن حالة الأسواق امس

الدولار يثبت وجوده تجاه المارك
مؤشر "نيكاي" مرشح لارتفاع قياسي جديد

لندن – «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد:
ثبت سعر الدولار يوم امس الجمعة وسجل تقدما على الين في سوق طوكيو في وقت تراجعت فيه اسعار جميع الاسهم في بورصة طوكيو.
وفي لندن واصلت اسعار الاسهم تحسنها وسجل الجنيه الاسترليني تحسنا طفيفا في سعره تجاه المارك الالماني يوم اول امس.

فافتتح بـ ١.٧٧٣٥ دولار للمارك مقابل ١.٧٦٤٥ سعر اقفال يوم الخميس. وبقيت اسواق القطع في حالة ترقب بانتظار صدور احصاءات العمالة الامريكية في وقت متأخر من يوم امس. غير ان الاسواق رأت في تقرير بنك الاحتياط الاتحادي عن تباطؤ الانتاج الصناعي الامريكي مؤشرا يوحي بأن السلطات النقدية لن تقدم على خفض قريب في معدل الفائدة الامريكية.

الاسهم

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو يوم امس الجمعة متأثرة بعوامل خارجية دفعت المتداولين الى مراكز جانبية. وقد خسر مؤشر «نيكاي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا رئيسيا ١٠٣.٠٩ نقطة ليقفل الجولة الصباحية بسعر ٣٧٧٥٥.٠٢ ين بعد ان كان قد تقدم ٢٠٣.٨٢ ين يوم الخميس وحقق سعر اقفال قياسي بلغ ٣٧٨٥٨.١١. وفقد مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء كافة الاصدارات في القسم الاول ٣.٨٢ نقطة ليقفل جلسة الساعتين الاولى على ٢٨٧٥.٢٠ نقطة بعد ان ارتفع ١١.٧٠ نقطة في اليوم السابق.

وفي طوكيو قال محللون ان ضعف سوق «وول ستريت» وتقدم الدولار على الين كانا من جملة الحوافز التي دفعت بالمتعاملين الى الابتعاد عن التداول. وكانت الاسهم التي لقيت اقبالا هي اسهم شركات الاغذية والبناء في حين هبطت اسعار اسهم شركات المستحضرات الطبية ومصانع الصلب والآليات والاجهزة الدقيقة.

الا ان احدى بيوتات الدلالة توقعت ان تعود سوق الاسهم في طوكيو الى الانتعاش بعد ان تقدمت اسعارها على مدى عشرين يوما من اصل الايام الاثنين وعشرين الماضية.

وتوقع محللون امريكيون ان يخترق مؤشر «نيكاي» لقياس اداء الـ ٢٢٥ اصدارا رئيسا حاجز الـ ٤٠٠٠٠ نقطة خلال الربع الاول من العام المقبل بعد ان ارتفع بنسبة ٢٥ في المائة في عام ١٩٨٩ الجاري مؤكدين ان حركة التداول لن تتباطأ قبل اواخر مارس (آذار) المقبل موعد نهاية السنة المالية للشركات اليابانية.

ويرد المطلون الامريكيون الحماس الظاهر في الاقبال على التداول في الاسهم في بورصة طوكيو الى ضخ البنك المركزي للمزيد من النقد في اسواق المال الأمر الذي اتخذته الاسواق مؤشرا لاولويات البنك وتحديدا لعدم اعتباره التضخم في رأس اولوياته الامر الذي يعني ان فوائد الين غير مرشحة لارتفاع قريب.

العملات

ثبت سعر صرف الدولار الامريكي مقابل الين صباح امس الجمعة في طوكيو وذلك وسط عمليات شراء هادئة تفتقر الى حافز واضح وقد اقفل سعر صرف الدولار على ١٤٤.٢٣ ين اي بارتفاع ٠.١٢ ين عن اقفال يوم الخميس.

وذكر محللون في سوق طوكيو ان المشاعر ما زالت قوية نحو الدولار ولكن الخشية من تدخل بنك اليابان في السوق حالت دون ارتفاع اضافي في سعر العملة الامريكية. وكان التداول ضعيفا وشوهد عدد محدود من الشركات الاستثمارية في السوق وفشل المتداولون في اتخاذ تحرك حاسم. وقال بعض المتداولين ان المتعاملين توقعوا ان يتدخل البنك المركزي في السوق اذا ارتفع سعر الدولار الى اكثر من ١٤٤ ينا، ولذلك كان التداول بطيئا فافتتح الدولار بسعر ١٤٤.٣٢ ين وتحرك بين ١٤٤.٢١ ين و١٤٤.٤٠ ين واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٤.٣٥ ين وبلغ حجم المعاملات الفورية وصفقات المقايضة ٩ مليارات دولار لكل منهما.

وتقدم الدولار على المارك الالماني ايضا بعد اقدام تجار آسيويين على بيع كميات من العملة الالمانية في سيدني (استراليا). وقد ذكر محللون ان العديد من المضاربين يتنظرون تحسنا اضافيا في سعر الدولار قبل بيع محفظتهم من العملة اليابانية.

وفي لندن، فتح مؤشر «الفايننشال تايمس» للثلاثين اصدارا على ١٨٤٧.٤ نقطة وارتفع ظهرا الى ١٨٥٣.٣ نقطة. اما الجنيه الاسترليني فقد صمد تجاه الدولار وارتفع الى ١.٥٨١٠ دولار مكملا مسيرة ارتفاع كان قد بدأها يوم الخميس. وتجاه المارك الالماني اقفل الجنيه على ٢.٨٠١٥ مارك مقابل ٢.٧٨١٧ يوم الخميس.

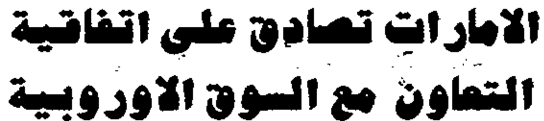
الذهب والنفط

تحسنت اسعار الذهب تحسنا طفيفا في سوق المعادن الثمينة وبلغ سعر الاونصة في لندن، امس الجمعة ٤٠٤.٢٥ دولار، وسعر البلاتين ٥٠٣.٤٠ دولار.

وحقق سعر النفط تحسنا طفيفا فبيع «خام دبي» بـ ١٦.٥٧ دولار للبرميل مقابل ١٦.٥٣ دولار يوم الخميس اي بارتفاع ٤ سنتات في حين ارتفع سعر خام «برنت» – نفط بحر الشمال – ٨ سنتات اذ بيع بـ ١٩.٢٥ دولار للبرميل في لندن.

اما خام «غرب تكساس» المتوسط فقد بيع في نيويورك بـ ٢٠.٥٧ دولار للبرميل اي بارتفاع ١٤ سنتا عن سعر اول امس.

بورصة طوكيو والارباح المنتظرة في العام الجديد



الامارات تصادق على اتفاقية التعاون مع السوق الاوروبية

ابو ظبي - مكتب الخليج - الشرق الاوسط
صادقت دولة الامارات على اتفاقية التعاون بين مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية التي تهدف الى تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والفني مع السوق الاوروبية في مجالات الطاقة والصناعة والتجارة والخدمات والزراعة والثروة السمكية والاستثمار المالي ودعم دور المجلس في المساهمة في سلام واستقرار المنطقة.

وبموجب الاتفاقية يتعهد الطرفان باقامة اوسع تعاون ممكن في حدود صلاحياتها وفي ضوء مصالحها المتبادلة ووفقا لاهدافهما الاقتصادية بعيدة المدى.

وفي المجال الاقتصادي يسعى الطرفان الى تشجيع جهود الدول الاعضاء في مجلس التعاون من اجل تطوير قطاعاتها الانتاجية وبنيتها الاساسية الاقتصادية ومن اجل تنويع اقتصادياتها مع الاخذ بعين الاعتبار المصلحة المشتركة للطرفين.

كما يسعى الطرفان الى دراسة الاسواق وتنشيط التجارة بينهما في اسواق كل منهما وفي الاسواق الاخرى.

كما يسعى الجانبان الى نقل وتطوير التقنية وخصوصا من خلال المشاريع المشتركة بين المنشآت والمؤسسات التابعة للمجموعتين ووضع الترتيبات المناسبة لهذا الغرض بين المنشآت والمؤسسات في دول مجلس التعاون والجماعة بهدف حماية براءات الاختراع والعلامات التجارية وغيرها من حقوق الملكية الفكرية.

كما تشمل ايضا التعاون طويل الامد في ما بين المنشآت التابعة لكلا الطرفين بهدف اقامة علاقات ثابتة ومتوازنة لاقتصادياتها، وتطوير التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس، وتبادل المعلومات المتوفرة حول تراكمات الانتاج والاستهلاك والتجارة.

وفي مجال الزراعة والصناعات الزراعية والثروة السمكية يسعى الطرفان المتعاقدان الى تشجيع التعاون في هذه المجالات.

مصر: اسناد مشروعات تصنيع البترول للشركات الوطنية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:
طلب الكيمياني عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري اسناد مشروعات تصنيع البترول في مصر للشركات الوطنية للاستفادة من امكانياتها وخبراتها واتاحة فرص عمل جديدة ولتوفير العملات الصعبة.

وقال وزير البترول في اجتماع الجمعية العمومية لشركتي الاسكندرية والعامرية لتكرير البترول ان هيئة البترول المصرية وشركاتها بدأت في تخفيض مشترياتها الخارجية من قطع الغيار والمهمات بنسبة خمسين في المائة في اطار ترشيد الانفاق في قطاع البترول.

كما طلب الوزير قصر انتاج الكيروسين عديم الرائحة على معامل شركة الاسكندرية لتكرير البترول واضافته في عبوات المبيدات الحشرية الايروسولات والدهانات والمذيبات الخاصة بعد ان تم وقف انتاج كيروسين «الشمس المشرقة» ذي الرائحة الذي كان يؤثر على هذه المنتجات.

وقرر الوزير المصري تخفيض حوافز العاملين في الشركات التي يزداد فيها المخزون وذلك لربط حوافز العاملين بمدى كفاءة واستخدام قطع الغيار وترشيد استهلاكها.

اسـواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٧٣٠	٢,٨٠١٥
ين	١٤٤,٣٢	٢٢٨,١٧
استرليني	١,٥٨١٠	—
فرنك سويسري	١,٥٩٣٧	٢,٥١٩٦
فرنك فرنسي	٦,٠٥٥٥	٩,٥٧٢٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩٢٩٥
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٧٤٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٠٦٢
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٦٧٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٦٠
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٥٦٤
درهم مغربي	٨,٢٤	١٣,٠٢٧٤
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٨٦

اسعار الفائدة لدى البنوك - لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٦٢٥	٨,٣٧٥	٨,١٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٨٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠	١٤,٨٧٥	١٤,٧٥	١٤,٥٦٢٥



الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٧٧٢٤,٠٦	٣٧٨٥٨,١١	٠,٣٥-		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٩٠	١٤٩	٠,٠٠		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٢٠٠	٤٢١	٠,٢٤-	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٠٠	٣٨٢	٠,٥٢-	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٨١٠	٣٨٣	٠,٥٢-	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٢٠٠	٦٢٢	,٠٣٢	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٢٠,٧٨	٢٧٣٦,٧٧	٠,٥٨-	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٨,٠٠	٩٨,٦٣	٠,٦٣-	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٨,٦٣	٤٨,١٣	١,٠٤	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٣,٣٨	٦٣,٣٨	٠,٠٠	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٤,٧٥	٤٤,٣٨	٠,٨٥	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٠,٧٥	١١٩,١٣	١,٣٦	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٣٥٢,١٠	٢٣٤٦,٢٠	٠,٢٥	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٨٨	٢٨٠	٢,٨٦	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٠	٣٢٢	٢,٤٨	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٨٢	٧٧٧	٠,٦٤	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١١٦	١١٣٠	١,٢٤-	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٤	٤٦٨	١,٢٨	١٨٣٥,٠٠	٢٣٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٧٠٠,١٤	٦٨٩,٥٥	١,٥٤	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٧١٠	٧٢٠	١,٣٩-	٤٦٥,٠٠	٧٢٦,٠٠
سيمنز	٦٥٣,٥٠	٦٦٦	١,٨٨-	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٢٩٠	٢٣٢٢	١,٣٨-	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٤٨	٧٥١,٥٠	٠,٤٧-	٦٣٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨١	٢٨٣	٠,٧١-	٣٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦٢٨,٦٠	٦٢٥	٠,٥١	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٨٠٠	٨٨٢٠	٠,٢٣-	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٨٥٠	٧٨٢٥	٠,٣٢	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٧٩٠	٣٧٨٠	٠,٢٦	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٨٧٥	١١٩٠٠	٠,٢١-	٢٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٩٤٠	٣٩٤٥	٠,١٣-	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٤٧,٨٠	٥٤٢	٠,٩٦	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥١٣	٥١٦	٠,٥٨-	١٣٢٤٥,٠	٢٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥٧,٨٠	١٥٩	٠,٧٥-	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٦٦	٦٧٢	٠,٨٩-	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٨٤٧	٨٦٠	١,٥١-	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٩	١٦٦,٥٠	١,٥٠	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٧,٩٢٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧,٩٢٢

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٦٥	نيويورك
بن	٧٣,٠٠	نيويورك
سكر	١٣,٨٥	نيويورك
قطن	٦٧,٦١	نيويورك
قمح	٤٠٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٤,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٥٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٣,٤٠	دولار
النحاس (طن)	١٥٢٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	١٦٦٩	دولار
النيكل (طن)	٨٨٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٤٩٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٥٧	لندن
برنت	١٩,٢٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٥٧	نيويورك

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط.. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٠٤٤-٧٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

مسؤول اوروبي لـ «الشرق الاوسط»:
بحثنا في مسقط كيفية تطوير الاستثمار في دول الخليج العربية

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من عصام حشيش:
اعلن ابل ماتوتس المفوض الاوروبي للعلاقات الخارجية ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول المجموعة الاوروبية قطعت خطوات مهمة لاعداد اتفاقية تجارية واقتصادية بين المجموعتين لتعزيز التعاون بينهما في جميع المجالات. وقال ان هذه الاتفاقية تعد مرحلة انتقالية قبل الوصول الى مرحلة التجارة الحرة القائمة على توازن التبادل التجاري والاقتصادي بين دول المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي، وكانت المباحثات بين ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية قد بدأت قبل يومين في مسقط لاستعراض تطور المفاوضات بين الجانبين اللذين وقعا على الاتفاقية الاقتصادية المشتركة بينهما في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٨م، كما بحثت الخطوات اللاحقة لاجتماع المجلس المشترك للصناعيين في المجموعتين المزمع عقده في مدينة غرناطة باسبانيا يوم ١٩ فبراير (شباط) المقبل، وقد مثل دول مجلس التعاون الخليجي في الاجتماع سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني وابراهيم الصبحي امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات وعدد من كبار المسؤولين الاقتصاديين في السلطنة، ومثل الجانب الاوروبي في الاجتماعات ابل ماتوتس المفوض الاوروبي للعلاقات الخارجية وتشارلز كابور رئيس قسم ادارة العلاقات الخارجية وبيري مشيه المسؤول عن العلاقات مع دول مجلس التعاون. وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال ابل ماتوتس: اننا بحثنا كيفية تطوير الاستثمار الاوروبي في دول مجلس التعاون الخليجي كما بحثنا لاجتماع وزراء خارجية المجموعتين الذي ترغب المجموعة الاوروبية عقده في بداية العام المقبل. واشار الى ان مباحثاته الاخيرة مع الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية مع السيد عبد الله بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجي، تناولت امكانية المفاوضات مع مجلس التعاون للدخول في التجارة بين المجموعتين وانها كانت ناجحة ومثمرة.

واضاف: ان دول المجلس والمجموعة الاوروبية منشغلة الآن بالاعداد للاتفاقية التجارية بين المجموعتين لتعزيز التعاون بينهما. وأعرب عن رغبته في تطوير التجارة والتعاون الاقتصادي القائم.

وقال ان المجموعتين عندما تدخلان مرحلة التجارة الحرة لن تكون هناك اية اضرار على اي منهما. واضاف ان السوق الاوروبية تعطي الآن الفرصة للمنتجات الخليجية الناشئة لتتخذ مكانها في السوق، كما تعطي الفرصة للمنتجات البتروكيماوية الاوروبية لتنافس مثيلتها الخليجية بحيث يكون هناك توازن بين الاثنتين.

نائب رئيس بنك مصر للصادرات لـ الشرق الأوسط

معلومات حول ٣٠ ألف مستورد
نصف مليار جنيه حجم التعاملات في عام

نائب رئيس بنك مصر للصادرات لـ «الشرق الاوسط»:

* انتهاء المحصلة الاولى من اول بنك مصري لمعلومات التصدير

* نصف مليار جنيه .. حجم تعاملات البنك هذا العام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

صرح السيد صلاح فهمي نائب رئيس البنك المصري لتنمية الصادرات بأنه تم الانتهاء من انشاء المرحلة الاولى لاول بنك لمعلومات التصدير في مصر وتم تغذيته بالمعلومات عن أسواق التصدير التي تتعامل مصر معها حاليا والاسواق التي ستستقبل الصادرات المصرية في الأعوام القادمة.

وقال صلاح فهمي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان البنك تم تغذيته أيضا بالمعلومات والبيانات التي يحتاجها المصدرون والمستوردون المصريون عن جميع اللوائح وقوانين الاستيراد والتصدير ووسائل النقل والتسهيلات الممنوحة بالموانيء للصادرات المصرية في الدول المختلفة.

وقد تم تغذية البنك بمعلومات عن ٣٠ الف مستورد على مستوى العالم و ٨٥٠ مصدرا مصريا.

واوضح ان البنك يتعاون مع عدد من بنوك المعلومات العالمية بأحدث وسائل الاتصال بهدف التحديث المستمر للمعلومات بالبنك..

وقال صلاح فهمي ان البنك تمكن خلال السنوات الخمس الماضية من ان يحقق حجم تعاملات بلغت هذا العام نصف مليار جنيه مصري ويعد رقما كبيرا مقارنة برأسمال البنك الاصلي وهو ٥٠ مليون جنيه.

كما قام البنك بدوره المنوط به من حيث توفير القروض اللازمة للمصدرين بما يتمشى مع سياسة الحكومة المصرية والتي تتجه الى تشجيع المصدرين الذين يقيمون مشروعات هدفها الاول والاخير التصدير.

وبلغت اعتمادات التصدير التي فتحها من خلال البنك العام الماضي ٧٩٩ عملية في حين بلغ اعتماد التصدير الذي فتحها البنك خلال الاشهر الاربعة الاخيرة بدءا من اول يوليو وحتى الآن ٤٠٩ اعتمادات مما يعد مؤشرا الى زيادة الاعتمادات التي يسمح بها البنك.

وقال ان هذه الاعتمادات تم تغطيتها من القروض التي تمكن البنك من الحصول عليها لصالح المصدرين المصريين من عدد من الهيئات الدولية والمحلية وتحقق التمويل للمصدرين المصريين مقابل التسهيل لهم بالسداد سواء بالعملة الاجنبية او الجنيه المصري طبقا للاتفاق المبدئي بين البنك والمصدر. وتمكن البنك من تدبير أربعة قروض خلال العام الحالي استفاد منها المصدرون، ومن المقرر استفادة المصدرين بهذه القروض خلال السنة المالية الحالية ٨٩/٩٠.

وتتمثل هذه القروض في قرض من بنك الاستثمار الاوروبي قيمته ٣٠ مليون وحدة اوروبية تمنح للمصدرين لتمويل المشروعات التصديرية مقابل السداد بالجنية المصري، وقرض البنك الدولي وقيمته ٣٠ مليون دولار يمنح بهدف تشجيع الصناعات التصديرية ويسدد اما بالجنيه المصري او الدولار وفقا للاتفاق بين البنك والمصدر، وقروض المساعدات الامريكية والمخصصة لاستيراد مستلزمات الانتاج لحساب المشروعات التصديرية وتمنح بالدولار للمصدر وتسترد بالجنيه المصري بالاضافة الى القرض الحكومي السنوي الذي يبلغ ٣٠ مليون جنيه يمنح بالجنيه المصري ويسدد بالجنيه المصري بفائدة مخفضة قيمتها ٩٪.

صلاح فهمي

قرض من صندوق النقد الدولي للسنغال

واشنطن - و.ا س. - وافق صندوق النقد الدولي على منح حكومة السنغال قرضا بمبلغ ٥٤.٨ مليون دولار يستخدم في دعم المرحلة السنوية الثانية من تنفيذ أحد البرامج الاقتصادية التنموية داخل السنغال وذلك خلال عامي ٨٩ - ١٩٩٠، ويهدف البرنامج الاقتصادي السنغالي الى الحد من معدلات التضخم وعجز الحسابات. ويتم سداد القرض على مدى عشرة اعوام وبفوائد مخفضة.

السودان: توزيع السكر وفقا لمعدلات نزوح السكان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتمدت وزارة التجارة السودانية الخطة القومية لتوزيع السكر واستندت الخطة معياري الثقل السكاني ومعدل النمو وفقا للاحصاء الذي جرى عام ١٩٨٣. وابلغ الكندي يوسف وكيل التجارة الخارجية «الشرق الاوسط» انه تم وضع الاعتبار في الخطة الجديدة لحركة السكان بين الاقاليم وفقا لمعدلات النزوح. وأعلن الوكيل انه تم الاعتماد على توزيع الانتاج المحلي فقط ولن يتم استيراد اي سكر من الخارج.

من ناحية اخرى بدأت في مدينة وادمدني عاصمة الاقليم الاوسط (الجزيرة) في السودان حلقة تدريبية لقيادات المزارعين في مشروع الجنيد لقصب السكر تستمر ثلاثة اسابيع وذلك بهدف الوصول الى خطة لرفع انتاجية الفدان الى ٣٠ طنا من قصب السكر بنهاية موسم ٩٢/١٩٩٣. وتعتبر هذه الحلقة الدراسية الاولى منذ انشاء مشروع الجنيد عام ١٩٦٣ وتنظمها وحدة التدريب في كلية العلوم في جامعة الجزيرة بالتعاون مع شركة سكر الجنيد واتحاد مزارعي المشروع الذي يشارك ٤٠ من مزارعيه في الحلقة.

مع ارتفاع حجم طلب السوق المحلية
٩٦٪ حصة دبي من تجارة المنسوجات الاماراتية

دبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

بلغ الحجم الاجمالي لتجارة امارة دبي من للنسوجات والاقمشة في العام ١٩٨٨، حوالي ٣.٦ مليار درهم اماراتي، تشكل ٩٦٪ من اجمالي تجارة دولة الامارات العربية المتحدة من المنسوجات والاقمشة. وتتوزع الامارات الست الاخرى نسبة ٤٪ فقط من تلك التجارة.

شكلت هذه التجارة ١٢.٢٪ من اجمالي قيمة التجارة الخارجية لامارة دبي في العام ١٩٨٨. وتأتي هذه النسبة المرتفعة من الطلب للاستهلاك الداخلي في الامارات، ولتلبية حاجة للمصانع القائمة التي تعمل في قطاع خياطة الملابس وإعادة التصدير. كما يتم تصدير نسبة كبيرة من الاقمشة والمنسوجات المستوردة، بلغت في العام ذاته ٨٣٢ مليون درهم. وبلغت نسبة اعادة التصدير ٣٠٪ تقريبا من اجمالي الواردات من تلك السلعة.

وجاء في احصائيات غرفة تجارة وصناعة دبي ان في المدينة ١٦٨١ محلا تجاريا تعمل في استيراد واعادة تصدير الاقمشة والمنسوجات، او بيعها محليا بالجملة والتجزئة. وقالت دراسة صدرت عن الغرفة حديثا ان حركة استيراد الاقمشة والمنسوجات سجلت في العام ١٩٨٨ ارتفاعا بلغ ٢٨.٨٪، اي ٢٧٨١ مليون درهم، اذ كانت تبلغ ٢١٥٨ مليون درهم في العام ١٩٨٧. وسجلت عمليات اعادة التصدير في العام الماضي زيادة قدرها ٣٠٪ اي ٨٣٢ مليون درهم.

ارتفعت واردات دبي من اقمشة الخيوط الصناعية والمختلطة في العام ١٩٨٨، الى اعلى معدل لها منذ العام ١٩٨٠، فقفزت الى ١٩٧٧ مليون درهم اي بزيادة وسطية بلغت ١٥.٧٪ عن معدل السنوات الاربع الماضية. وبلغت حصة الاقمشة المختلطة من اجمالي واردات الامارة من الاقمشة والمنسوجات لتلك السنة ٧١٪.

وفي القطنيات، ازدادت الواردات الى ٩٩.٥ مليون درهم اماراتي في العام ١٩٨٨، وكانت تبلغ ٤٢.٢ مليون درهم في العام الاسبق، ولم تزد عن ٢٣.٥ مليون درهم في العام ١٩٨٥. وكانت نسبة الزيادة الوسطية ٤٩.٢٪ بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٨. وبلغت حصة الاقمشة القطنية ٣.٦٪ من اجمالي واردات الاقمشة والمنسوجات.

استوردت دبي حريرا بمبلغ ٥١ مليون درهم في العام ١٩٨٨ اي بزيادة وسطية وصلت الى ٤٥.٥٪ عن الفترة الواقعة بين ١٩٨٥ و١٩٨٨. اما الاصواف فبلغت اعلى مستوى لها وهو ٨ ملايين درهم فقط. ويبرر الدراسة الصادرة عن غرفة دبي ضآلة قيمة واردات الاقمشة الصوفية الى طبيعة المناخ في منطقة الخليج.

وبلغت قيمة المشغولات اليدوية من الاقمشة ٢٢ مليون درهم، وهو مبلغ ثابت تقريبا منذ العام ١٩٨٥، باستثناء عام ١٩٨٧، حيث هبطت الواردات الى ١٤.٨ مليون درهم. ارتفعت قيمة واردات دبي من اغطية الفرش في العام ١٩٨٨ الى ٧٩.٩ مليون درهم بزيادة ٢٩ مليون درهم عن تلك الواردات للعام السابق، حيث بلغت نسبة الزيادة ٥٦.٩٪.

وكانت واردات دبي من السجاد الصوفي والمفروشات الصوفية الاخرى الوحيدة التي حققت انخفاضا بلغت نسبته ١٠.٤٪ في العام ١٩٨٨، حيث تقلصت الى ٤٢.٩ مليون درهم في العام ١٩٨٧، مقابل ٤٧.٩ مليون درهم في العام الاسبق. لكن واردات السجاد المصنوع من الصوف ارتفعت وسطيا بنسبة ٢٢.٢٪ بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٨. وكانت ٢٢.٧ مليون درهم فقط في العام ١٩٨٥.

اما واردات السجاد المصنوع من الالياف الصناعية، فحققت ارتفاعا قياسيا بلغ ٤٩٪، مقارنة بالعام ١٩٨٧، فوصلت قيمتها الى ١٧٩.٥ مليون درهم، بعد ان كانت ١٢٠.٤ مليون درهم فقط.

توضح الاحصائيات ان ٧٦٪ على الاقل من واردات دبي من الاقمشة والمنسوجات تأتي من دول أسيا، فيما حظيت المصنوعات الامريكية بـ ٣.٦٪ (١٠١.٧ مليون درهم).



انتفاضة بحجم الأمة

قيل في ثورة الجزائر انها مفاجأة العروبة لنفسها، نعم، كانت كذلك واكثر. ولكن انتفاضة الشعب الفلسطيني لم تكن مفاجأة ابدا لأن هذا الشعب العريق في النضال كان ومازال في ثورة دائمة ضد جلاديه، رموز العنصرية والظلم والعنجهية في التاريخ المعاصر.

واذا كان ثمة حاجة الى توصيف هذه الانتفاضة الهائلة فان اقل ما يقال فيها انها من عيار قياسي يستقيم معه القول انها ليست بحجم الشعب الفلسطيني، بل هي بحجم الأمة العربية برمتها.

كان الأمة اختزنت طاقتها العاطفية ـ وليس سائر الطاقات ـ ثم اطلقتها دفعة واحدة هناك بين النهر والبحر لتعطي العالم فكرة عن امكاناتها عندما تتفجر.

غير ان شعب فلسطين، وقد قاتل واستبسل باسم الأمة، لا يرضيه ان يقال في انتفاضته انها بحجم الأمة العربية ذلك لأن للأمة طاقات وامكانات لو فعلت لكانت قد غيرت وجهة الأحداث منذ عام ١٩٤٨.

صحيح ان الأمة العربية ابتليت باكثر من ازمة ومحنة على مدار ماضيها وحاضرها فتمكنت، ولو متاخرة، من تصحيح وجهة التاريخ، الا أن صراعها مع الصهيونية طال كثيرا واستنزفها طويلا ولم يعد يليق بها ان تطول اكثر.

ثمة حاجة مصيرية لأن تعيد الأمة العربية والاسلامية النظر في ما هي منشغلة به اليوم فتكافىء شعب فلسطين ليس فقط بما تمده به من عون معنوي ومادي، بل بنقلة نوعية تحشد بموجبها بعضا من قواها الدفينة باتجاه مشاغلة العدو على اكثر من جبهة وفي اكثر من موقع بغية تشتيت قواه وبعثرة جهوده ورد كيده الى نحره.

عندما يدرك العدو انه ليس في مواجهة شعب فلسطين وحده، بل ان امة عظيمة تملأ شطرين من قارتين تقف معه وبه وله وقفة تاريخية جادة فان حساباته وحسابات من يقف وراءه تتغير بالتاكيد ويبدأ العد العكسي لزوال الاحتلال الصهيوني.

انتفاضة شعب فلسطين أعادت الحضور العربي الى واجهة الأحداث، دخلت كل بيت، والقت بثقلها على آلاف الضمائر الغربية المتعبة.

بقي ان يرتفع العرب الى مستوى هذه الانتفاضة التي جاءت بحجمهم ليس بالترحيب بأحداثها ووقائعها، بل بالمشاركة الحميمة فيها، بصورة مباشرة او غير مباشرة، لكي يقول التاريخ في المقبل من الأيام ان العرب يستحقون ان يقال فيها انهم الأمة التي ينتسب اليها الفلسطينيون.

«الشرق الاوسط»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لماذا لاننمول بريسترويكا مقابل امتلاك التكنولوجيا؟

بقلم الدكتور عصام نعمان

هناك مثل فرنسي يقول: ليس اشد عمى من الذي يقرر ان لا يرى!

ان الاتحاد السوفياتي سائر بخطى حثيثة نحو اقتصاد السوق. معنى ذلك النهاية العاجلة او الآجلة لسياسة التخطيط المركزي الصارم والاقتصاد الموجه والجمود البيروقراطي والملكية العامة لكل وسائل الانتاج.

ومع ذلك فان هناك في العالم من لم يصدق بعد ما تراه عيناه.

البعض لم يصدق من فرط الدهشة. ولكن البعض الآخر لا يريد ان يصدق لانتفاء المصلحة. لذا يحاول ـ شأن اقطاب صناعة السلاح الامريكية ـ ان يلقي في روع الآخرين، خصوصا الزبائن الدائمين، بأن ما يرونه في روسيا هذه الايام هو مجرد نموذج من نماذج خداع البصر!

المهم ان لا نبقى، في دنيا العرب، مخدوعين مرتين: مرة بسبب المبالغة في الاندهاش، ومرة بسبب المبالغة في تصديق بعض الامريكيين.

لقد طلق غورباتشوف، بتهذيب، الايديولوجيا وتزوج التكنولوجيا. ولا بد للذين يتعاملون معه من ان يأخذوا هذه الحقيقة بعين الاعتبار.

اذا فعلوا، كانوا من الغانمين. واذا لم يفعلوا كانوا من الخاسرين لان اليهود وحدهم سينتهزون الفرصة التاريخية وسيعدون انفسهم ليمتطوا جوادين في آن معا: واحد امريكي وآخر روسي!

غورباتشوف يبحث عن ممولين

الحقيقة ان ليس في الامر ما يدعو الى الدهشة. فالرئيس السوفياتي بحاجة الى مال وتكنولوجيا. المال من اجل تمويل «بريسترويكا» (اعادة البناء) وتجديد الاقتصاد المترهل، والتكنولوجيا المتقدمة لردم الفجوة التي تفصله عن الدول الصناعية الكبرى على عتبة القرن الواحد والعشرين.

ولانه يحتاج الى المال فقد قرر غورباتشوف التوقف عن «الاستثمار» في صناعة السلاح. فسباق التسلح تمرين لا ينتهي، بل هو مجازفة قد تنتهي بتدمير الكوكب الارضي. ثم، لماذا المزيد من السلاح بعد امتلاكه السلاح الاخير: القنبلة النووية؟

من يملك اسلحة التدمير الشامل لا يعود لديه موجب او حاجة لانتاج مزيد من السلاح الاقل فعالية حتى ولو كان للتجارة. السبب؟ لان زبائنه في العالم الثالث لا يدفعون بل يؤجلون التسديد فالى متى يستمر في هذه التجارة الكاسدة؟

الوفر الذي سيحصل عليه غورباتشوف من خفض ميزانية السلاح والتسليح، يمكن توظيفه في مشروعات اعادة البناء والانماء. ولكن هذا وحده لا يكفي. فهو بحاجة الى مال كثير لان مشروعه طموح وكبير. اين يجد المال؟

المال موجود في مصارف الغرب. لذلك يتوجب عليه طمأنة الغرب. وهذا ما فعله ويفعله بالضبط: خفض قواته في مواجهة غرب اوروبا، وغض النظر عن، بل شجع، من يريد تقليد بريسترويكا في شرق اوروبا، وباشر رويدا رويدا في اعتماد نظرية اقتصاد السوق، ونشر الوية السلام في كل مكان.

وادرك اليهود ما يبغيه غورباتشوف فارسلوا اليه من يذكره بان خزائن مال الغرب مفاتيحها بايدي اليهود، وبانهم مستعدون للمقايضة: قروض بيهود!

ولماذا يرفض غورباتشوف هذا العرض المغري؟! هو كان يفكر بالسماح لليهود السوفيات بالهجرة من دون مقابل كتدبير يجمل به وجه روسيا امام العالم بعدما اتهمت طويلا بمصادرة حقوق الانسان.

ولكن امريكا ما كان يهمها حقوق الانسان كرسالة اخلاقية بل كاداة دعائية. وعندما سمح غورباتشوف لليهود بالهجرة ـ وباعداد كبيرة! ـ اسقط بيد الامريكان فقلبوا الاسطوانة واخذوا يرددون الآن انه ما دام اليهود السوفيات قد اصبحوا مواطنين غير مضطهدين فلا موجب لاعطائهم سمات دخول الى الولايات المتحدة!

واسقط بيد اقطاب اليهودية العالمية! اين يذهبون بآلاف اليهود الذين خرجوا على امل الذهاب الى امريكا وباتوا مشردين في ايطاليا والنمسا: لا يريدون العودة الى الوطن الذي غادروه بسبب ضيق العيش، ولا يريدون الذهاب الى اسرائيل حيث الاضطرابات والتجنيد الاجباري وشظف العيش... كالمستجير من الرمضاء بالنار!

ويبدو ان اقطاب اليهودية العالمية يعيدون النظر الان بخطتهم. ما دام لن يخرج من روسيا الا قلة من الراغبين حقا بالذهاب الى اسرائيل، فلماذا لا نضرب عصفورين بحجر واحد: قسم من المال يذهب الى اسرائيل للمساعدة في استيعاب المهاجرين، والقسم الآخر يذهب الى روسيا لتحسين اوضاع الراغبين في البقاء. من يدري، لعلهم يستطيعون البقاء بعد ان طلق غورباتشوف الايديولوجيا! بل لماذا قسم كبير منهم لا يبقى فعلا فيكون لليهودية العالمية وجود محسوس في دولة كبرى لعلها ستبقى الثانية بعد امريكا الآخذة بالانكفاء هي الاخرى امام اليابان. وهل تراه يتكدر مزاج اليهودية اذا اصبح لها جوادان بدلا من جواد واحد؟!

في اطار التفكير والتدبير يستضيف زعماء اليهود السوفيات في موسكو اعتبارا من ١٨ الشهر الجاري، مؤتمرا يشارك فيه يهود من اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا ومئات اليهود السوفيات، وسيستمر ثلاثة ايام. ومن المنتظر ان ينتهي الاجتماع الى تأليف منظمة لليهود السوفيات تشارك، لاول مرة منذ قطيعة دامت سبعين عاما، في المؤتمر اليهودي العالمي الذي مقره نيويورك.

هل ثمة، بعد، من لا يصدق ان الايديولوجيا ماتت في روسيا؟

لماذا لا ندخل البازار؟

الواقع ان الامور تتغير بسرعة مذهلة، ونحن مازلنا اسرى اوهام وطرائق تفكير متخلفة. فالايديولوجيا لا تخلي مكانها للتكنولوجيا فحسب، بل ان نظرية توازن القوى ايضا تتراجع لمصلحة نظرية توازن المصالح. ذلك انه في زمن استحالة استعمال السلاح او عدم جدوى استعماله على الاقل، فان القوة تصبح للمصالح، لا سيما لتلك التي يحسن اصحابها ترتيبها واستخدامها.

فما دمنا نملك المصالح، بل المال الذي هو عصب المصالح، فلماذا لا ندخل بازار بريسترويكا الذي ما زال مفتوحا على مصراعيه؟

لماذا لا ندرس مسألة المشاركة في تمويل بريسترويكا مقابل امتلاك التكنولوجيا؟

صحيح ان التكنولوجيا الروسية دون التكنولوجيا الامريكية، ولكن هل في مقدورنا ـ واسرائيل تتربص بنا الدوائر ـ ان نحصل على شيء ذي بال من العم سام؟

ما زال في وسعنا ان نقتطع قسما غير يسير من الارصدة العربية لنوظفه في روسيا في اطار اتفاقيات متوازنة للحصول على التكنولوجيا المتقدمة واستيعابها لكي نقوم نحن بصنع ما نحتاج اليه وتصدير الفائض منه.

ان اوروبا وامريكا تفكران بتمويل بريسترويكا، فلماذا نتردد نحن حيث يتجرأون هم؟

ها هي ذي كوريا وتايوان وسنغافورة ـ وقد عانت ما عانت منه في الحروب ـ تنمو وتتسامق وتكاد تلحق باليابان في غزارة الانتاج، وتسبب للولايات المتحدة الامريكية ـ حاميتها وحاضنتها السابقة ـ صداعا مقيما. فلماذا لا نقتدي بها في تقديم المصالح على الايديولوجيا حتى لو كان المتضرر هو امريكا؟

ان العالم يتطور ويتغير ويمور ببدائل كثيرة وخيارات غزيرة، فلا يصح ان نبقى نحن اسرى خيار واحد هو الغرب الاطلسي.

آن الاوان لنحسن تمييز مصالحنا وتنظيمها واستثمارها وتقديمها الى العالم من خلال سوق عربية مشتركة لنستفيد مبكرين من نظرية توازن المصالح بعد ان اخفقنا لاننا اعتنقنا متأخرين نظرية توازن القوى.

اسرار الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

شقوق

(إن الانسانية لا تطرح من المشاكل الا تلك التي تقدر على حلها)

تلك مقولة مترعة حتى لتكاد الفاظها تنشق عما فيها من مضمون كبير. وهي لم تبلغ هذا المستوى لأنها لمفكر كبير وحسب، وكذلك لا لأنها استقراء للتاريخ يتسم بالعمق والشمول.. بل لأنها الى جانب تلك كله رؤية نافذة للطموح الانساني، وانه لا يجري بدون عنان.

هي تقول لنا بفصاحة لا تستند الى اساليب بلاغية: ان اقصر الطرق الى دراسة مجتمع ما، في عصر ما، هو: معرفة الاشكالية التي كانت تواجهه، ومعرفة الكيفية التي اجاب بها على تلك الاشكالية.

صاحب المقولة يعرف بدون شك ان المجتمعات الانسانية لم تطرح مشاكلها بطريقة واحدة، ولا حلتها، او التمست لها الحلول بطريقة واحدة. إنه يعرف هذا، ويعرف اكثر منه. فهو يعرف تلك الأهرام من الاساطير التي بنتها البشرية في بداية طرحها للأسئلة، ولكنه يرى ان تلك الاهرام ليست هي المشاكل، بل هي طريقة الحل لتلك المشاكل، وبذلك تكون حقيقة ان الانسانية لا تطرح من المشاكل الا تلك التي تقدر على حلها (حتى اسطوريا) تكون تلك الحقيقة بعيدة عن اي اعتراض جاد.

ان المشاكل الانسانية متشابهة شبه الماء بالماء اذا نظرنا اليها في إطار المراحل التاريخية. الذي ليس متشابها، بل الذي لا يمكن ان يكون متشابها هو طرق الحل لتلك المشاكل.

لماذا؟

لشيء بالغ البساطة هو: ان اي حل يشترك في طرحه، او في اقتراحه، شيئان: الانسان وما حوله، اي ما بين يديه من إمكانات موضوعية. وهما شيئان يختلفان اختلافا كليا وهائلا بين المجتمعات، لذلك لابد وبالضرورة من اختلاف الحلول. ان التشابه في مثل هذه الحالة لا ياتي الا عن طريق وهمي واحد هو: التقليد، والتقليد في حل المشاكل عقم اجتماعي، لانه إغماض للعينين عن رؤية الواقع الموضوعي.

لنبتعد عن سباق الالفاظ
لنقف قليلا امام السؤال التالي:
هل تنطبق هذه المقولة على عالمنا العربي؟
سؤال غريب. اليس كذلك؟!

غريب لانه يفرق بشكل فظ العالم العربي عن غيره من المجتمعات الإنسانية. وهو غريب مرة اخرى، وبشكل فظ لانه يلقي ظلا من الشك على المقولة نفسها. وهو غريب وفظ مرة ثالثة لانه يدخل المسالة في غابة من الاحتمالات ومن الشكوك لا نهاية لها.

ومع ذلك فانا مصر على طرحه بكل ما فيه من غرابة.

يكاد يجمع الدارسون للعالم العربي على انه (اسير ردود الفعل) ومعنى هذا الكلام الذي يتمتع بحصانة (الإيجاز) ان الذي يكون اسيرا لردود الفعل هو شخص او مجتمع لا يطرح المشاكل، بل هي تطرح نفسها عليه، ومعناه ايضا انها ليست ناضجة في ذهنه، إنها غريبة عليه، واي حل لها سوف يكون حلا انفعاليا، او حلا مقلدا، الامر الذي ستبقى معه المشكلة بدون حل.

المبالغة والتشاؤم يطلان برأسيهما من شقوق هذا الكلام، ولكن ماذا تصنع انت واصنع انا ويصنع الآخرون غير ان نقول هذا النوع من الكلام المملوء بالشقوق الكبيرة.

الانتفاضة، إسرائيل، والقانون الدولي

بقلم معن ابو نوار

لم تحاول اسرائيل في الماضي ان تصبغ الشرعية على جرائمها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني كما تحاول ان تفعل في هذه الايام. في الماضي.. كانت تستر عورتها باعلام بارع يكاد يعمي العين عن الحقيقة، ودعاية براقة تكاد تبهر النظر بسراب من الحجج لصالح اسرائيل. ولكن الثورة الفلسطينية الجديدة «الانتفاضة الكبرى» التي انتصرت حقائقها الواضحة على الاعلام الاسرائيلي الباغي الكذوب، دفعت اسرائيل الى محاولة تبرير جرائمها ضد الانسانية باللجوء الى القانون الدولي. اي مهزلة.. وأي استخفاف بالعقل الانساني.. كأن القانون الدولي وجد لتبرير الجرائم وليس لمنعها ومعاقبة من يرتكبها.

في القرن العشرين، في قمة الكفاح الانساني لتحقيق السلام في العالم ترفض اسرائيل السلام، وفي ذروة نضال المجتمع الانساني في العالم كله لتحقيق حقوق الانسان في الحرية والديمقراطية، كما يجري الآن في اوروبا الشرقية، تمعن اسرائيل استبدادا وانتهاكا بحقوق الانسان في فلسطين، وتحرم شعبها من حق تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة على ارضه وارض ابائه واجداده. وفي الوقت الذي هب العالم لتحقيق التعاون والتفاهم الدولي تصر اسرائيل على غربتها عن هذا العالم وتعزل نفسها عن كل ما يجري فيه من خير للبشرية جمعاء. نعم وفي الوقت الذي قدمت منظمة التحرير الفلسطينية اقصى ما يمكن تقديمه من اسباب صنع السلام، ترفض اسرائيل ان تقدم ذرة واحدة من حسن النية لتحقيق السلام.

ليس ذلك فحسب، ففي دراسة اخيرة برعاية جمعية حقوق الانسان الفلسطينية (الحق) وضح بما لا يقبل الشك ان استناد السلطات الاسرائيلية على «نظام الدفاع (الطوارىء) البريطاني لعام ١٩٤٥» في تبرير نسف البيوت العربية الفلسطينية بالمتفجرات لا يمكن تبريره بموجب القانون الدولي، وان طرد المواطنين الفلسطينيين من وطنهم مخالف، بل هو جريمة ضد القانون الدولي. ومنذ الاحتلال الاسرائيلي وحتى الان نسفت السلطات الاسرائيلية اكثر من ١٠٠٠ بيت فلسطيني، وطردت اكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني، عدا مئات آلاف الفلسطينيين الذين نزحوا عن وطنهم بسبب الاعمال الوحشية والاجرامية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، ناهيك عن المعتقلات الاسرائيلية التي تغص بآلاف الفلسطينيين من الاطفال والشباب والذين اعتقلوا دون محاكمة او مبرر قانوني غير الارهاب الرسمي الاسرائيلي.

لقد انتهكت اسرائيل كل بند من بنود ميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩، بل وقامت بتعذيب المعتقلين دون انسانية تعذيبا يكاد يشابه تعذيب النازيين لليهود والشيوعيين (ماعدا استخدام افران الغاز) خلال الحرب العالمية الثانية. لقد اصبح موقف القادة الاسرائيليين فوق الادراك وبعيدا عن الفهم الانساني: لا لانهم انحطوا الى اسفل درك من الحقد والكراهية والاستخفاف بالرأي العام العالمي الذي لا تنطلي عليه لعبة تزيين الجرائم النكراء وتلوينها بمحاولة اضفاء الشرعية البالية المهلهلة عليها فحسب، بل لانهم وهم الذين ابتلوا بجرائم النازية الهتلرية هم انفسهم الذين يفرضون على الشعب الفلسطيني بلاوي ومصائب تكاد تشابه ما ابتلوا به، ويفعلون ذلك دون مبرر واحد شرعي او انساني او منطقي، بل تنبعث تصرفاتهم من عصبية عمياء تقبل على جرائم ضد الانسانية كلها ممثلة بالشعب الفلسطيني.

اما حقائق القانون الدولي وأدلته التي يحاولون طمسها بكل وسيلة غبية ورخيصة فهي التالية:

اولا: ان نظام الدفاع (الطوارىء) البريطاني لعام ١٩٤٥ نظام غير شرعي لا يبرره القانون الدولي بموجب ميثاق عصبة الامم او صك الانتداب على فلسطين عام ١٩٢٢. فقد نصت المادة ٢٢ من الميثاق على وجوب تطبيق الانتداب على اساس «مبدأ ان خير وتطور تلك الشعوب (المنتدب عليها ومنها فلسطين) يشكل امانة لدى الانسانية». فأي انسانية تلك التي تبيح نسف البيوت وطرد المواطنين وقتل الاطفال وتكسير عظام الشباب واعتقال الابرياء وتعذيبهم؟ وعلى اية حال لقد الغت الحكومة البريطانية رسميا ذلك النظام الجائر اعتبارا من منتصف ليلة ١٣ مايس ١٩٤٨ قبل يومين من انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وانتقال فلسطين امانة لدى الانسانية من عصبة الامم الى هيئة الامم المتحدة.

ثانيا: ان انتقال فلسطين من امانة لدى الانسانية ممثلة بعصبة الامم، الى امانة لدى الانسانية ممثلة بهيئة الامم المتحدة، يجعل القانون الدولي التابع من الميثاق هو القانون المطبق. وليس في ميثاق هيئة الامم المتحدة ما يبيح لاسرائيل ارتكاب تلك الجرائم ضد انسانية الشعب الفلسطيني، وحقوق الانسان كما نص عليه ميثاقها الشهير.

ثالثا: ان ميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ والمصدق من قبل هيئة الامم المتحدة والذي التزمت به اسرائيل بعد ما ابرمته هو الميثاق الشرعي القانوني الدولي الذي يحدد ويمنع الاستبداد والتعسف ضد الشعوب المحتلة عسكريا. وليس في ذلك الميثاق حرف واحد يبيح لاسرائيل نسف البيوت وطرد المواطنين وقتل النساء والاطفال بالرصاص وتكسير عظام الشباب واعتقالهم وتعذيبهم. بل على عكس ذلك كل فقرة من ذلك الميثاق تشكل حماية شرعية قانونية ضد كل تلك الجرائم النكراء ضد الانسانية الفلسطينية.

رابعا: ان اي دولة تحترم الشرعية والقانون الدولي لا يمكن ان تعامل شعبا تحتل ارضه معاملة ترفض ان تعامل بها شعبها. فليس في الدستور الاسرائيلي ما يبرر لمحكمة اسرائيلية ان توافق على نسف بيت اسرائيلي او طرد اسرائيلي او تكسير عظام اسرائيلي وكل تلك الجرائم البشعة التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني. وتكذب اسرائيل بلا حياء عندما تدعي انها تطبق القانون الاردني، او القانون المصري في فلسطين. فليس في القوانين الاردنية او المصرية ما يبيح جريمة واحدة من تلك الجرائم، ولم ترتكب مصر او الاردن مخالفة واحدة من تلك المخالفات والجرائم التي ترتكبها اسرائيل وتحاول تبريرها.

خامسا: لقد شجبت هيئة الامم المتحدة في مجلس امنها وجمعيتها العامة الجرائم الاسرائيلية وادانتها. كما شجبتها كل دولة في العالم دون استثناء واحد وبموجب القانون الدولي.

سادسا: واخيرا ان احتلال اسرائيل للضفة الغربية والقدس وقطاع غزة هو بحد ذاته عدوان عسكري ضد القانون الدولي، وضد ميثاق هيئة الامم المتحدة وضد المبادىء الانسانية، فكيف تقدر على التفكير في محاولة تبرير جرائمها باللجوء الى القانون الدولي الذي تخالفه وتعتدي عليه بمجرد دوام احتلالها لفلسطين العربية ورفضها تنفيذ جميع قرارات هيئة الامم المتحدة؟

ليس ادل على رفض الانسانية لتبريرات القادة الاسرائيليين العرجاء والعمياء من ذلك الذي يجري حتى في اوساط الجيش الاسرائيلي. فمنذ بدأت الانتفاضة ونقمة الجنود وبعض الضباط الاسرائيليين تزداد كل يوم على سياسة قادتهم، وعلى ما وجدوا انفسهم فيه من مواقف حرجة مخجلة اخذت تشعرهم بالعار. لقد ادت هذه النقمة الى انتحار اكثر من خمسين جنديا اسرائيليا باطلاق النار على انفسهم بسبب ما شاهدوا من جرائم ضد الشعب الفلسطيني. وقد سجن اكثر من مائة جندي اسرائيلي بسبب رفضهم الخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد انتشر تدهور المعنويات والانضباطية العسكرية في صفوف الجيش الاسرائيلي بعد حوادث كسر العظام وقتل الاطفال والنساء خاصة.

لقد ادعى قادة اسرائيل عدة مرات انهم سيقدرون على احتواء الانتفاضة في سنتها الاولى. وها هي تدخل السنة الثالثة دون ان يحققوا هدفهم. بل على العكس اخذت الانتفاضة تنخر معنويات الجيش الاسرائيلي ونظامه وتحطم روح الكراهية والحقد والبغضاء التي بثوها في نفوس جنودهم. ولن يطول الوقت قبل ان يحقق الفلسطينيون على ارضهم دولتهم الوطنية شاء قادة اسرائيل أم أبوا.





قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَان شَيطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكبٌ».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	طرابلس	القاهرة	الخرطوم	الرياض	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٣	٥,٢٨	٥,٠١	٥,٠٠	٥,٠٦	٤,٤٠	٥,٢٤	٥,٤٨	٥,٠٦	٥,٢٨	٤,٥٣	٤,٣٨	٥,١٦	٥,٠٥	٤,٥٨	٥,٢٤	٦,٢٨	٥,١٢	٥,٥٥	٥,٥١	٦,٤٢	٥,٤٦	٦,٤١	٦,٤٨	٦,١٩	٥,٤٤	٦,١١	٦,٢١	٥,٢٨	٦,٣٧	٦,٢٨	٥,١٨	٦,٤٥	٦,١٣	٥,٣٠	٥,٤٠	٥,٣٦	٥,٤٠	٥,٤٧
الشروق	٦,٤٧	٦,٥٤	٦,٢٧	٦,٢٦	٦,٢٨	٦,١٠	٧,٠٤	٧,٢٠	٦,٣٠	٦,٥٨	٦,١٥	٦,٠٨	٦,٣٦	٦,٠٥	٦,٢٥	٦,٥٤	٨,١٦	٦,٤٧	٧,٢٨	٧,٥٣	٨,٣١	٧,٢٥	٨,٣٣	٨,٣٥	٨,٠٥	٧,٣٣	٨,٠٤	٨,١١	٧,٠٩	٨,٢٩	٨,٢٥	٦,٤٢	٨,٣٧	٨,٠٠	٧,٠٧	٧,١٤	٧,٠٥	٧,٠٤	٧,٢٣
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٧	١١,٤٢	١٢,١٩	١٢,١٩	١١,٤٠	١٢,٢٢	١١,٣١	١١,٣١	١٢,٠٢	١٢,٠٣	١١,٢٨	١١,٥٨	١٢,٥٨	١١,٤٠	١٢,١٩	١١,٥٤	١٢,٤٥	١٢,٠٤	١٢,٣٧	١,٠٩	١٢,٢٩	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,١٩	١١,٥٩	١١,٤٣	١٢,٠٤	١١,٤٧	١٢,٣٥	١٢,٢٠	١١,٥٠	١٢,٠٢	١١,٤٥	١٢,١٥	١٢,٠٠
العصر	٣,١٨	٣,١٤	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٣	١,٠٣	٢,٤٥	٢,٣١	٢,٢٢	٢,٢٧	٢,٢١	٣,٠٥	٣,٠٣	٢,١٢	٢,٣٠	٢,١٥	٢,١٨	٢,٤٩	٢,٠١	٢,٣٨	٢,٣٣	٢,٢٢	٣,٣٣	٢,٣٣	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,٢١	١٢,٤٣	١,٢٥	٢,٢٧	٢,١٣	٢,١٩	٢,١٢	٢,٢٠	٢,٠٣	٣,٠٥	٢,٠٦
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٣٨	٥,٠٦	٤,٥٥	٥,٢٢	٥,٢٤	٥,٠٥	٤,٥٠	٥,٢٧	٤,٤٧	٤,٤٦	٥,٢٥	٥,٢٧	٤,٣٠	٥,٠٠	٥,٢٨	٤,٢٧	٥,٠٨	٣,٥٣	٤,٥٧	٤,٤٢	٤,٤٠	٥,٢١	٤,٥٢	٤,٠٣	٣,٥٦	٤,٢٥	٤,٤٦	٢,٥٢	٣,٤١	٤,٤٣	٤,٣٠	٤,٢٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٣	٥,٢٥	٤,٢٥
العشاء	٧,١٠	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٦	٦,١٧	٦,٣١	٦,٥٣	٦,٣٥	٦,١٢	٧,٠٧	٦,٠٦	٦,١٦	٦,٥٠	٦,٢٧	٥,٥٨	٦,٢٠	٧,١١	٦,٠٧	٦,٢٦	٥,٤٨	٦,٣٩	٦,١٥	٦,٢٤	٧,٢٢	٦,٣٣	٥,٤٥	٥,٤٣	٦,١٠	٦,٢٢	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١٠	٦,١٦	٦,١٩	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٤	٦,٠٥

دعاء اليوم

اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وأمامي نورا وخلفي نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، واجعلني نورا.

نبيل السعدون لـ «الشرق الأوسط»:
نسعى لحماية الشباب المهاجر من الفساد والانحلال

لندن - «الشرق الأوسط» - من محمد الهاشمي الحامدي:

تستعد رابطة الشباب العربي المسلم في امريكا لتنظيم مؤتمرها الثاني عشر تحت شعار: نحو مسيرة راشدة للعمل الاسلامي.

وبهذه المناسبة اجرت الشرق الاوسط هذا الحوار مع رئيس الرابطة نبيل السعدون:

● هل يمكن أن تعطونا بسطة موجزة عن رابطة الشباب المسلم العربي؟

- رابطة الشباب المسلم العربي بامريكا الشمالية تعتبر شاهدا من الشواهد الواضحة على نمو وازدهار الصحوة الاسلامية في هذا العصر. ففي قلب المجتمع الامريكي حيث المغريات والانحلال والمذاهب والافكار الغربية على امتنا وديننا، تقف هذه المؤسسة الشبابية راسخة شامخة لا يابه شبابها بالمغريات والتحديات التي تواجههم بل يترفعون عنها ويعتصمون بحبل الله جميعا لمواجهتها.. لا ينبهرون بتقدم الغرب المادي ينقعون في اسره او يصطبغون بصبغته بل يأخذون من خيره مما ينفع امتهم وبلادهم، ويتركون شره وانحرافه ويقدمون له البديل الاسلامي الذي حقق السعادة للبشر ان طبقوه وانتهجوه.

هذه الرابطة تأسست سنة ١٩٨٣ كرابطة للشباب المسلم الكويتي حيث سعى مؤسسوها الاوائل الى حماية الشباب الكويتي القادم للدراسة من الانحلال والفساد الطاغي في المجتمع الامريكي. وعندما تزايد عدد الطلبة القادمين من انحاء العالم العربي تحولت الرابطة الى رابطة للشباب المسلم العربي لتكون مؤسسة شبابية متخصصة في اقامة النشاطات والفعاليات الاسلامية باللغة العربية لتخاطب الناطقين بها في هذه البلاد فتعينهم على الثبات على دينهم والمحافظة على لغتهم.

والرابطة وهي تقوم بهذا الدور تتكامل مع شقيقاتها المنظمات الاسلامية المهتمة بمحاور العمل الاسلامي الاخرى في هذه القارة وقد تعاونت معها في اعلان «الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية» سنة ١٩٨٣م ليكون مظلة عامة للعمل الاسلامي في هذه البلاد. وتعتبر الرابطة الآن اكبر منظمة شبابية عربية في الغرب قاطبة من حيث عدد الاعضاء وحجم النشاط.

● هل لكم ان تحدثونا عن اهم انشطة رابطة الشباب المسلم العربي؟

- رابطة الشباب المسلم العربي شأنها شأن اي مؤسسة لها اهداف عامة تسعى الى تحقيقها وهذه الاهداف تضمنها الدستور وهي:

١ - تجميع الشباب على الاسلام عقيدة وسلوكا ومنهج حياة.

٢ - تكوين الشخصية الاسلامية الواعية وترتيبها على هدي الكتاب والسنة والسلف الصالح.

٣ - اعداد الشباب المسلم للمشاركة الفعالة في العمل الاسلامي ونهضة الامة الاسلامية وصحوتها وتقدمها.

٤ - التعاون والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات الاسلامية الاخرى.

٥ - العمل على تلبية حاجات الشباب المسلم في امريكا الشمالية ما امكن ومساعدتهم فيما يعينهم على التحصيل العلمي المقرون بالايمان والخلق الاسلامي.

ولتحقيق هذه الاهداف تقوم الرابطة بالعديد من الانشطة والفعاليات ولعل من اهم هذه الانشطة ما يلي:

اولا - تكوين فروع للرابطة في اماكن تجمع الشباب المسلم حيث تقوم هذه الفروع باحياء النشاطات الاسلامية المتعددة حتى يتوفر للشباب جو يمارس فيه تعاليم الاسلام ويحميه من امراض المجتمع الذي يعيش فيه. وتزيد فروع الرابطة عن مائة وثلاثين فرعا تنتشر في مدن وقرى امريكا الشمالية. ومن الجدير بالذكر ان كثيرا من الشباب قد التزم بدينه ومارس العبادات المفروضة ونمى وعيه الاسلامي في هذه البلاد نتيجة لمثل هذه الانشطة والفعاليات بعد هداية الله وتوفيقه.

ثانيا - تقيم الرابطة مخيمات شبابية اسلامية بشكل دوري، ولما كانت الرابطة تقسم نشاطاتها على اثني عشر منطقة تضم كل منطقة عددا من الولايات فإن عدد المخيمات التي تقام سنويا يصل الى اربعة وعشرين مخيما بواقع مخيمين لكل منطقة سنويا. ويحتوي برنامج كل مخيم على انشطة ثقافية وتربوية ورياضية وتأهيلية ويدعى لهذه المخيمات علماء ومفكرون من داخل امريكا وخارجها. ويزيد عدد المشاركين في المخيمات سنويا على الثلاثة آلاف من الاخوة والاخوات.

ثالثا - تقيم الرابطة ايضا دورات تخصصية تأهيلية في مجالات العلوم الشرعية والانسانية وذلك لتأصيل العلوم الشرعية من عقيدة وفقه وأصول وغيرها في نفوس الشباب المسلم وذلك لتأهيلهم كدعاة ومدرسين في مناطقهم.

وكذلك تقيم الرابطة دورات ادارية ونقابية تصقل طاقات ابناء الرابطة وتأهيلهم ليقوموا باعباء ادارية ونقابية في المراكز الاسلامية وفروع الرابطة واجهزتها المختلفة. ومن الجدير بالذكر ان كثيرا من الشبان الذين يمرون بمثل هذه الدورات ومارس اعمال الرابطة ثم عاد الى بلاده قد تقلد مهاما ادارية ونقابية في بلاده ويقوم الآن بخدمتها بشكل مشرف والحمدلله.

رابعا - وللرابطة نشاط اعلامي عريق والحمدلله ويتمثل بمجلة الرابطة الرسمية «الامل» والتي صدر منها ١٤٨ عددا حتى الآن وقد تطورت في الفترة الاخيرة تطورا ملحوظا والحمدلله بعد تفريغ رئيس تحرير لها من اصحاب المؤهلات الاعلامية البارزة وهو الاستاذ فضيل الامين. ومن الانشطة الاعلامية ايضا انتاج اشرطة مرئية ومسموعة مسجلة من فعاليات الرابطة ومن ثمراتها وبعضها مصمم على شكل ندوات تلفزيونية يمكن استخدامها في المحطات التلفزيونية العربية.

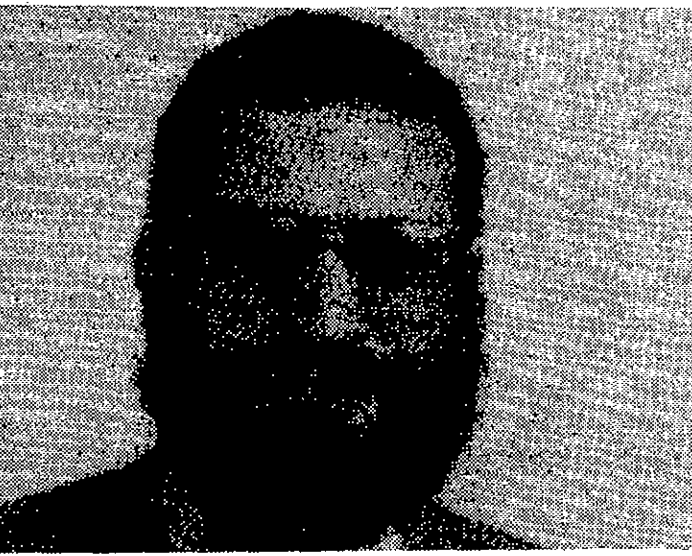
خامسا - للمرأة المسلمة مجال واسع في انشطة رابطة الشباب المسلم العربي حيث تشارك بشكل مواز مع انشطة الرجال بشكل لا يتنافى مع اهداف الشريعة المباركة. حيث تعنى اللجنة النسائية باعداد المرأة المسلمة الواعية التي تقوم بحث نفسها وزوجها واولادها وامتها ودينها. ولعل من الانشطة التي تقوم بها اخواتنا اعداد ملحق كامل مفصل يعنى بقضايا المرأة المسلمة يصدر مع كل عدد من اعداد مجلة «الامل» كما تصدر اللجنة مجلة «سنابل» وهي موجهة للطفل والناشيء المسلم وهي تصدر بشكل فصلي.

سادسا - وللرابطة جهود كبيرة في التعريف بقضايا المسلمين الساخنة المتأزمة كقضايا فلسطين وأفغانستان ولبنان ومجاعات افريقيا اضافة الى حث جماهير المسلمين على دعمها والوقوف بجانب اخوانهم المسلمين في كل مكان. ويزيد ما جمع من التبرعات لهذه القضايا عبر محافل الرابطة وفعالياتها عن مليوني دولار.

سابعا - واختم حديثي عن انشطة الرابطة - والتي لم تكن على سبيل الحصر - بذكر المؤتمر السنوي والذي يعتبر اضخم نشاط تقيمه الرابطة على مدار السنة وهو ايضا من اضخم المؤتمرات الاسلامية التي تقام في الغرب حيث يشارك فيه اكثر من اربعة آلاف مسلم من الطلاب والجالية الاسلامية في امريكا الشمالية ويدعى الى هذا المؤتمر ما يزيد عن ثلاثين عالما ومفكرا وداعية اسلامي يحيون برنامج المؤتمر ويقومون باثرائه. كما يشمل برنامج المؤتمر فقرات متنوعة كثيرة ولعل من اجملها المسرحية التي يختتم بها المؤتمر اعماله وينتظرها المشاركون في المؤتمر بفارغ الصبر. وبشكل مواز للمؤتمر العام تقيم اللجنة النسائية مؤتمرها السنوي الذي يعالج قضايا المرأة المسلمة المعاصرة وقضايا الصحوة الاسلامية بشكل عام ويشارك فيه ما يزيد عن الف امرأة مسلمة.

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر ايضا يحوي برامج ومدارس للاطفال والناشئة يتعلم فيها الجيل القادم اساسيات دينية وآيات كتابية والاخلاق الاسلامية الفاضلة. لضافة الى فقرات ترفيهية وترويحية.

باختصار ايام المؤتمر السنوي ايام لا تنسى يعيش فيها المسلمون في هذه البلاد اجمل ايام حياتهم في مجتمع اسلامي نشط تنتعش فيه علاقاتهم وتتجلى فيه أخوتهم وترتفع فيه تكبيراتهم بينما يغرق المجتمع من حولهم بمفاسد عطلة الميلاد. وقد تعودنا ان يسلم في المؤتمر رجل او امرأة او اكثر من العاملين في مكان انعقاد المؤتمر لمجرد رؤيتهم هذه الجمهرة الطيبة ومن جراء التعامل معها.



نبيل السعدون

● ما دام الحديث تطرق الى المؤتمر الثاني عشر والذي سيعقد بعد فترة قصيرة وهل حضوره مقصور على القاطنين في امريكا الشمالية؟

- سوف يعقد المؤتمر السنوي الثاني عشر لرابطة الشباب المسلم العربي باذن الله في مدينة كنساس سيتي بولاية ميزوري وذلك في الفترة من ٢٣ الى ١٩٨٩/١٢/٢٧م للموافق ٢٣ الى ٢٨ جمادى الاولى ١٤١٠هـ وقد اختير هذه السنة له شعار «نحو مسيرة راشدة للعمل الاسلامي». وقد لبى الدعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر كثير من العلماء والمفكرين الكبار اذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور عبد الله المصلح والاستاذ راشد الغنوشي والدكتور محمد ابو فارس والدكتور طه جابر العلواني، والدكتور سيد نوح والدكتور احمد نوفل والدكتور عمر الاشقر والدكتور حسين حامد حسان وغيرهم من العلماء والاساتذة الفضلاء.

أما من حيث حضور المؤتمر فهو ليس مقصوراً على المسلمين القاطنين في امريكا الشمالية بل على العكس فكثير من المسلمين المقيمين في البلاد العربية والاسلامية وغيرها يشاركون في المؤتمر بشكل سنوي ونسعد بهم ويسعدون بنا. فالمؤتمر مفتوح لكل مسلم يود المشاركة فيه. ونحن في رابطة الشباب المسلم العربي نرحب باخواننا القادمين الينا من اي مكان في وقت المؤتمر وغير وقت المؤتمر نقدم حق الضيافة ونبذل ما نستطيعه من مساعدة وخدمات. وقد زودت الامانة العامة في الرابطة مكاتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي وجمعيات الاصلاح في الخليج بمعلومات واستمارات الاشتراك في المؤتمر كما ان مكتب الرابطة على استعداد لتزويد من يرغب بالمعلومات عن المؤتمر وعن الرابطة بشكل عام حال الاتصال به.

● ما هو الدافع الذي كان وراء اختياركم لموضوع المؤتمر؟ ونرجو ان تسلط بعض الضوء على المحاور الاساسية التي ستدور حولها الطروحات؟

- لا شك ان هذا العصر يشهد صحوة اسلامية كبيرة وهي ليست ظاهرة عارضة كما يحلو للبعض أن يصورها وانما هي عودة الى الاصل الذي يقضي بأن الانسان مخلوق من مخلوقات الله وعبد له ولا بد ان يعبد المخلوق خالقه على الوجه الذي لرتضاه الخالق. والله سبحانه وتعالى يقول «ان الدين عند الله الاسلام» ويقول «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين». فهذا هو الاصل الاصيل الذي تثوب اليه الامة الاسلامية بعد كل غفلة تساورها وهو الاساس الذي ارتكزت عليه حضارة امتنا الزاهرة التي لم تشهد مثيلا لها تحت ظل اي مذهب او دين آخر. وما اجمل رد الدكتور محمد عمارة على مجموعة من الاساتذة العلمانيين خلال جلسة حوار إذ قال: «انتم تزعمون أن النظام الاسلامي لم يطبق بالشكل الكامل إلا في فترة الخلفاء الراشدين، فلنسلم جدلا أن هذا الامر صحيح ولكن انظروا.. ثلاثون سنة فقط اثمرت حضارة رائعة زاهرة شهد لها العدو والصديق فماذا أثمرت المذاهب الاخرى لهذه الامة». هذه الصحوة بحمد الله انتشرت في الامة كانتشار الضوء عند انبثاق الصباح، ولا بد لها إذا ارادت ان تحقق اهدافها ان تنهج في مسيرتها النهج الراشد الذي يقضي باتخاذ الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح اساساً ومنطلقاً والتعامل بوعي ومرونة مع الواقع واستشراف المستقبل برؤية واضحة للهدف المرام. إضافة الى ما سبق، فإن مسيرة الصحوة سبيلها التعثر إن لم تتجاوز اختلافات العاملين للاسلام حول الامور الضيقة الى التعاون على تحقيق الاهداف المشتركة الكبيرة. والتعامل مع التعددية الراهنة بطريقة راشدة تؤدي الى التكامل لا الى التآكل. بناء على هذه الخلفية صيغ برنامج المؤتمر القادم وكان عنوانه «نحو مسيرة راشدة للعمل الاسلامي» سائلين الله ان يساهم في ترشيد مسار الصحوة وتحصينها من الانحراف والغلو والتطرف والفرقة.

● هل لك ان تسلط الضوء على الشكل الذي سيعالج فيه المؤتمر موضوع التعددية في العمل الاسلامي حيث لا تخفى أهمية هذا الموضوع وحساسيته؟

- لا شك ان امر تنوع الاتجاهات في محيط العمل الاسلامي هو امر حساس ويحتاج من اهل الراي والعلم ان يبذلوا كل وسعهم في تأطير وتنظيم هذا التنوع نحو التكامل والتنسيق ونحو سيادة روح احترام الراي الآخر وعدم بخس الناس اشياءهم لا نحو النزاع والتقاطع والتضاد وبهذا يمتثل العاملون للاسلام لأمر الله القائل «أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

وبرنامج المؤتمر سوف يطرح منهج السلف الصالح في مناحي العمل الاسلامي المختلفة ثم يطرح المنهج الراشد في التعامل مع اختلاف الرؤى ومناهج العمل ثم تعرض مناهج الاتجاهات الاسلامية المعاصرة من قبل ممثليها ثم تقييم تجربة التعددية في العمل الاسلامي من خلال النظر الى ايجابياتها وسلبياتها وبحث إمكانية الانتقال من الواقع الراهن الى صيغة افضل في المستقبل القريب بإذن الله. هذا باختصار هو الشكل الذي سيتعامل فيه برنامج المؤتمر مع هذه القضية المهمة.

● ما هي أهم طموحاتكم وتطلعاتكم المستقبلية في رابطة الشباب المسلم العربي؟

- تطلعاتنا المستقبلية تنقسم الى ناحيتين، الناحية الفكرية والثقافية والناحية الادارية. اما من الناحية الفكرية والثقافية فلعل أبرزها اولا: التفاعل مع قضايا الجالية العربية المسلمة وعدم الاقتصار على قطاع الشباب الدارس هنا وقد بدأنا خطوات طيبة في هذا المجال. ثانيا: كذلك مد الجسور مع الجالية العربية المسلمة والقطاع في امريكا الوسطى والجنوبية وينتظر اتخاذ خطوات عملية في العام القادم بإذن الله.

ثالثاً: المساهمة في ترسيخ الحوار الهادف بين العاملين للاسلام باتجاهاتهم المختلفة لتحقيق التكامل العملي والتعاون البناء، ولعل المؤتمر القادم يكون نقطة بداية لها ما بعدها.

رابعاً: نشر الرصيد الثقافي للرابطة وتوزيعه في العالم الاسلامي، وأعني بالرصيد الثقافي هو عشرات بل مئات المحاضرات المسجلة في مؤتمرات الرابطة وفعالياتها المختلفة والتي قام بها علماء ومفكرون أفاضل وفيها مواد متميزة تستحق النشر لتعميم الفائدة ثم ان ذلك يساهم في تأمين مورد مادي ثابت للرابطة آملين ان يبدأ ذلك في العام القادم عند أيجاد دار للنشر تتعاون معنا في هذا المجال. خامساً: المساهمة في ترشيد أبناء الصحوة الاسلامية نحو خدمة الامة وانهاضها والتصدي لحاجاتها الحقيقية وتحديد الاولويات وتقديمها على غيرها وغرس معاني الوسطية والاعتدال والتوازن.

وأما من الناحية الادارية فمن تطلعاتنا في هذا الجانب:

اولا: تأمين وقف يدر على الرابطة نفعاً مادياً يساهم في تحقيق استقرارها المالي.

ثانياً: إيجاد مقر دائم لادارة الرابطة يتسع لحاجاتها ويستوعب تطورها المستقبلي حيث ان المقر الحالي لا يفي بذلك.

ثالثاً: توسيع رقعة توزيع مجلة «الامل» لتشمل العالمين العربي والاسلامي. وكذلك الامر بالنسبة للمنتوجات الاعلامية السمعية والمرئية الاخرى.

رابعاً: إنجاز خطة بعيدة المدى تتضمن صيغة لتطوير عمل الرابطة وتوسيعه ليتواكب مع متطلبات عقد التسعينات. وينتظر إنجاز هذه الخطة في النصف الاول من العام القادم بإذن الله. ويسعد الرابطة ان تقدم خدماتها لكل مسلم يطرق امريكا الشمالية وما عليه الا ان يتصل بنا على هذا العنوان:

M.A.Y.A P.O. Box: 71.
Plainfield, IN 46168 u.S.A
Tel: (317) 839 - 1811 Fax: (317) 839 - 9006

كما يمكن الاتصال بهذا العنوان للاستعلام عن شؤون المؤتمر القادم

متابعات

الرابطة تدعو للتبرع للمساجد

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:

وجهت الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد والمجالس القارية برابطة العالم الاسلامي بيانا الى المسلمين في العالم الاسلامي عموما تحيطهم علما بتوصية المجلس حول الاوقاف الاسلامية نظرا لتناقص اقبال المسلمين في هذا العصر على وقف ممتلكاتهم للمساجد مما اثر سلبا على استمرار قدرتها على اداء رسالتها. واستنهضت الامانة العامة همم المسلمين من اجل وقف ما تجود به اريحيتهم من عقارات واملاك وغيرها لفائدة المساجد. واعربت الامانة العامة عن استعدادها للتعاون مع الذين يرغبون في التبرع للاوقاف الاسلامية وارشادهم الى البلدان والمجتمعات الاسلامية ذات الحاجة الماسة للمساجد والتي لا يستطيع سكانها اقامتها لقلة ذات يدهم وعوزهم.

برقية شكر

● بعث الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف رسالة شكر جوابية للاستاذ ك.م. خان رئيس اتحاد الشباب الهندي العربي الاسلامي بحيدر آباد في الهند يثني فيها على حماسته وغيرته الاسلامية وشعوره النبيل نحو الاخوات المسلمات بفرنسا اللاتي حافظن على المعتقدات والشعائر الخاصة بالمسلمين سائلا الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وكان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي قد تلقى رسالة من رئيس اتحاد الشباب الهندي العربي الاسلامي يعرب فيها عن تضامن الشباب المسلم في الهند مع الاخوات المسلمات في فرنسا على محافظتهن على التقاليد الاسلامية ومنها الالتزام بارتداء الزي الاسلامي في مدارسهن.

التنصير في اندونيسيا

● افادت التقارير الواردة من مديرية سينتانغ بكاليمانتان الغربية باندونيسيا ان عدد المنصرين المسيحيين في المديرية وحدها قد بلغ ١٦٣ منصرا منهم ١٣١ من البروتستانت القادمين من اليابان واستراليا والمانيا الغربية وهولندا وبريطانيا وامريكا ومن داخل اندونيسيا، بالاضافة الى ٣٢ منصرا من الكاثوليك القادمين من ايطاليا وهولندا وفرنسا وامريكا وسويسرا وبولندة وبلجيكا، بالاضافة الى المنصرين الكاثوليكيين من داخل اندونيسيا.

واوضحت التقارير ان عدد الدعاة في هذه المديرية عشرة دعاة فقط ثلاثة من رابطة العالم الاسلامي وثلاثة من مركز القبلة واثنان من الجمعية المحمدية وواحد من اتحاد المبلغين وواحد من وزارة الشؤون الدينية. واوردت التقارير مقارنة بين عدد المدارس الاسلامية والمسيحية في المنطقة، فاشارت الى ان هناك خمس رياض للاطفال اسلامية واربع رياض مسيحية وبلغ عدد المدارس الابتدائية الاسلامية خمس عشرة مدرسة. وعدد المدارس الابتدائية المسيحية عشر مدارس، كما ان عدد المدارس الاسلامية المتوسطة خمس مدارس وعدد المسيحية منها تسع مدارس وعدد المدارس الاسلامية الثانوية اربع مدارس وعدد المدارس المسيحية الثانوية عشر مدارس. ويشير التقرير الى ان المدارس في المراحل العليا اكثرها مسيحية كما ان المسيحيين لديهم سكن للطلبة ولرئيس الكنيسة، ولديهم طائرات وخلاف ذلك من الوسائل التي تساعد الحركات التنصيرية. واكدت التقارير انتشار الاسلام بصورة ملحوظة بالرغم من امكانيات المنصرين مشيرا الى ضرورة دعم الدعاة في تلك المنطقة وزيادة اعدادهم حيث يكثر المنصرون لكي يتسع انتشار الدعوة الاسلامية هناك.

TIHAMA INTERNATIONAL MEDIA SALES OFFICES AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY — HAUSS INT'L CONSULTANTS, Gotenstrasse 2, D-6238 Hofheim A-TS, (B-Frankfurt/Main), West Germany, Tel. 06192 8083, Tlx. 6192939 HIC D, Fax. (06192) 21278

JAPAN — JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC. New Ginza Bldg., 3-13, Ginza, 7 Chome, Chou-Ku, Tokyo 104, Japan, Tel. 035 718748, Tlx. 22745 ADTIMES J, Fax. 03 571 8710

SWITZERLAND — LEADERMEDIA, Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH-1010, Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071, Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN — SARMIENTO UMLAUFF & ASSOCIATES, Pedro Teixeira 8, Ibera Mart 1, Off 319320, Madrid 20, Spain, Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A. — ATTACHE INC. 1331 Penn Ave NW, Suite // 920, Washington D.C. 20004, U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx. 897063 G, Fax. 1 202 638 1887

كيف تم القبض على "يحيى بك"؟

"الرأس الكبير" تخصص في اصطياد المرموقين لتهريب المخدرات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كل ما حوله يبعده عن الشبهات ويخرجه من دائرة الشك

ملامح وجهه تؤكد انه «رجل طيب» جواز سفره يحمل الى جانب تاشيرات السفر الى كل مكان ما يفيد انه صاحب شركة تصدير واستيراد. كل اصدقائه اصحاب مراكز ومكانة اجتماعية مرموقة اساتذة جامعات، محامون، تجار! اناقته لا يعلى عنها في الاسكندرية. سيارته الفارهة التي يستبدلها بشكل لافت للنظر تعكس اهميته فهو بكل المقاييس «رجل مهم».

يبدو لكل من حوله بوجه واحد لا يختلف اثنان على انه «بريء جدا» مع انه في حقيقته مثل قطعة النقود. لها وجهان. فكل ملامح الطيبة والعز والثراء والبريق الاجتماعي تخفي وراءها تصرفات مريبة وتجارة غير مشروعة وايد قذرة تخصصت في بيع الاوهام وتجارة المخدرات.

ضحاياه بالالاف. كثير منهم مات نتيجة تناول سمومه. وبعضهم يقف الان خلف قضبان السجون ينتظر دوره امام حبل المشنقة. وآخرون منهم سيقضون بقية عمرهم خلف قضبان السجون ينتظر دوره امام حبل المشنقة. وآخرون منهم سيقضون بقية عمرهم خلف الاسوار. كلهم سقطوا ضحية هذا الشيطان الذي استحوذ على عقولهم وجعلهم عبيدا للمخدرات. كلهم من الناجحين وابناء العائلات ولكنه تمكن منهم. وجعلهم بقايا آدمية. تلاشت ارادتها. اهملت كل شيء واصبحت لا تهتم سوى بالحصول على «تذكرة السعادة» الوهمية. لتتحول على مر الايام الى اجساد بلا عقول!!

وامام رجال مكافحة المخدرات كانت كل التقارير والعلامات والمستندات تؤكد للناس قبل رجال الشرطة ان «يحيى بك» ليس اكثر من رجل اعمال له نشاط في مجال التصدير يمتلك ناديا ضخما لافلام الفيديو وشركة للانتاج الفني بأرقى احياء الاسكندرية. ولان نادي الفيديو الذي يديره غير عادي فهو يؤجر احدث الافلام العربية وكذلك الاجنبية التي يستوردها لنفسه خصيصا ويحتكر حق استغلالها ولذلك فهو لا يستقبل سوى ابناء المجتمع الراقي. محامين، اساتذة جامعات ، رجال اعمال، رجال السياحة وضباطا. هؤلاء الذين يمثلون نماذج اجتماعية راقية تفضل عادة التعامل مع مثل هذا النادي مهما كلفهم من مبالغ.

طرف الخيط

يضيف التقرير ايضا ان هذا ليس سوى مظهر خارجي للعامة من الناس ولكن المعلومات التي تذكرها المصادر السرية لرجال المكافحة تقول ان هناك صلات وثيقة بين يحيى بك وكبار تجار الهيروين باحياء الاسكندرية المختلفة وبعض التجار من المدن المحيطة بها. وان هناك علاقات مشبوهة ومريبة خلف هذه العلاقة والتي تؤكد الشكوك انه الممول الاول والوحيد لهؤلاء التجار بالهيروين.

ولكن كيف يمكن اثبات التأكد من صحة هذه المعلومات، ذلك هو السؤال الذي حاول رجال المكافحة الاجابة عنه. في البداية تقرر تشكيل فريق عمل من ضباط المكافحة مهمتهم الاولى التنقيب وراء كل كبيرة او صغيرة تتعلق «بيحيى بك».

اول خيوط الخطة هي مراجعة ملفات المهربين الذين سقطوا في الفترة الماضية واشارت المعلومات الى انهم جلبوا المخدرات لحساب «يحيى عباس» صحيح انهم رفضوا عقب سقوطهم ان يتحدثوا عن صاحب الشحنة ولكن لابأس من زيارتهم في السجن واعادة المحاولات معهم مرة ثانية لاقناعهم بكشف الغموض عن الشبكة التي يعملون بها.

خاصة وان المحكمة قد حكمت على عدد منهم بالاعدام بينما صدرت احكام ضد الآخرين بالسجن والاشغال الشاقة المؤبدة، وهناك كانت الثغرة التي حاول رجال المكافحة من خلالها الوصول الى اعماقهم بعد ان فقدوا مستقبلهم وهدموا بيوتهم، بينما الشيطان الذي ورطهم يعيش حرا طليقا. وبرغم ذلك فضل بعضهم الصمت طمعا في رضا الرجل الكبير وجريا وراء سراب اعادة المحاكمة، وبواسطة كبار المحامين الذين سيوكلهم «يحيى بك» لكن عددا قليلا منهم تكلم وكانت الاعترافات مفاجأة فهم لا يعرفون شيئا اكثر من انهم يعملون مع «يحيى بك» بالاضافة الى بعض المعلومات القليلة.

اعترافات:

بدأ رجال المكافحة يكتبون تقارير بالاعترافات الجديدة ليعيدون دراستها وكانت النتيجة عددا من الملاحظات اثارت الانتباه. منها ان معظم ضحايا صاحب اللقب الغامض (يحيى بك) اصحاب مراكز اجتماعية مرموقة الى درجة تجعلهم بعيدين عن دائرة الشبهات وايضا سيناريو وقوعهم في خيوط العنكبوت كان واحدا برغم اختلاف شخصياتهم ومراكزهم.

فأحد ضحاياه كان استاذا جامعيا. عرف طوال دراسته بالتفوق والاقبال على العلم وكان للوسط العائلي الذي نشأ فيه فضل كبير فكل عائلته من المتعلمين ويعملون في مراكز مرموقة. وعندما تخرج رشحه اساتذته للعمل كمعيد وسرعان ما تدرج في المناصب بفضل اقباله على تحصيل المزيد من الدراسات. اصبح له خلال سنوات عدد من المؤلفات واصبح يدعى ويشارك في كثير من المؤتمرات ومنها التي تعقد خارج مصر. وفجأة تغير حاله، هكذا قال كل من يعرفونه، اصبح لا يلتزم بمواعيد الحضور يجلس في مكتبه شارد الذهن ولم يكن احد يعلم ان الاستاذ يعيش مأساة درامية بدأت عندما نصحه البعض بالتعامل مع «نادي فيديو يحيى بك» في البداية استقبله صاحب النادي بترحاب شديد عندما عرف طبيعة عمله واعرب عن سعادته الشديدة لتعامله مع النادي. وبسرعة اصطنع صاحب النادي صداقة مع الاستاذ ومع كل زيارة لاستبدال او استئجار شريط فيديو كان لابد من تقديم الواجب في شكل «فنجان قهوة» ولم يدر بعدها الاستاذ سر الآلام الشديدة، التي تنتابه من حين لآخر دون سبب آلام فشلت معها المسكنات ولم يكن يدري ايضا كيف كانت سعادة «يحيى بك» وابتسامته وهو يستمع لشكوى الاستاذ يوما بعد الآخر من هذه الالام ويبدأ الشيطان يحوم حول ضحيته وهو يخبره بأن العلاج لديه وكما قدم الداء يمكن ان يقدم له الدواء. فلم يكن فنجان القهوة الذي يرتشفه الاستاذ سوى البن المخلوط بقليل من بودرة الهيروين.

في هذه الليلة جلس الاستاذ يترنح فوق الكرسي كأنه مصاب بحالة دوار من شدة الالم، ويقدم (يحيى بك) لضيفه الدواء وهو عبارة عن تذكرة هيروين لم يحاول الاستاذ ان يسأل عما حدث او عن الدواء الذي يتعاطاه كان اهتمامه الوحيد هو الشعور والاحساس بالراحة والنشاط بعد تناوله محتويات الورقة الصغيرة.

في اليوم الثاني يتكرر المشهد الداء يصيب الاستاذ الجامعي والدواء عند «يحيى بك». ولكن في اليوم الثالث عندما حضر الاستاذ وقف «يحيى بك» في مكانه لم يتحرك وعندما ازداد الحاح الضحية طلب منه الشيطان ثمن التذكرة فافرغ الاستاذ كل ما في جيبه لان همه كان هو سكون الالم وبمرور الايام لم يعد راتب الاستاذ يكفيه فبدأ السحب من رصيده حتى نفذ وبدأ الاستدانة من زملائه. كل ذلك دون علم زوجته.

انهيار الفريسة:

وبعد ان اغلقت كل الابواب امام الاستاذ الجامعي حوله «يحيى بك» الى حمال يجلب المادة من الخارج دون ان يشك فيه احد. فهو استاذ جامعي. له كل الاحترام والتقدير. تردد الاستاذ وقفزت علامات الاستفهام الى عقله الم يكف السقوط في دائرة الادمان! هل حكم عليه ان يتحول الى تاجر مخدرات! كيف.. ولماذا وعلامات استفهام اخرى كثيرة فكر طويلا ولكن الظروف لم تعطه فرصة للتراجع بل جعلته اكثر ميلا للاستسلام.

سافر الاستاذ وعاد يحمل معه الى جانب خوفه وتردده شحنة هيروين. استقبله رجال الجمارك بابتسامة ورحبوا بعودته فلم يكن احد يتصور ان استاذا جامعيا يمكن ان يخفي بين اوراق العلم التي تكدست بها حقيبته اكياسا من السم البطيء.

تسلم يحيى بك الشحنة بابتسامة رضا وكأنه بداية التعاقد مع ضحية جديدة. وتسلم الاستاذ الجامعي نصيبه المتفق عليه - خمسة الاف جنيه وشيكا بلا رصيد كان قد وقعه من قبل ليحيى بك «وكمية من الهيروين» لاستخدامه الشخصي، ولكن كان نصيبه من خيبة الامل والضياع وعذاب الضمير يفوق كثيرا نصيبه في صفقة الشيطان.

ومرة اخرى يضيع كل شيء من الاستاذ الجامعي النقود والصحة والعقل. ومرة اخرى يطلب «يحيى بك» من ضحيته السفر. لم يتردد الاستاذ وافق على الفور وكأنه كان يجلس على رصيف الانتظار استعدادا لتلك اللحظة وتلك الصفقة. سافر وهو مطمئن القلب فلم يكن يدري ان عيونا تراقبه وترصد كل تحركاته عندما ذهب في المرة الاولى لمقابلة بعض الاشخاص في احد فنادق حي «مرج الحمام» على طريق مطار عمان بالاردن.

قضى الاستاذ عدة ايام قبل ان يعود لم يشعر خلالها بانه اصبح تحت ميكرسكوب المصادر السرية التابعة لرجال مكافحة المخدرات وانهم اصبحوا يعرفون كل شيء عنه حتى حجم الشحنة التي تسلمها ليخبئها في جيب سحري بحقيبته. هبطت طائرته في مطار القاهرة وجد هذه المرة من ينتظره بلا ابتسامة وبطريقة اخرى تختلف عن المرة الاولى كاد يسقط على الارض عندما فوجيء باشخاص يصطحبونه بهدوء الى احدى غرف التفتيش. دق قلبه بشدة كاد يقفز من بين ضلوعه عندما رأى ايديهم تفتح الحقيبة وتفرغ ما فيها وتكشف عن المخبأ السري وشحنة الهيروين التي يحملها. ادرك انه اصبح داخل مصيدة رجال مكافحة المخدرات انهار كل شيء بداخله ووقف يحكي خلف القضبان كيف باع نفسه للشيطان وخسر كل شيء.

واستمع رجال المكافحة الى هؤلاء الضحايا وكانت النتيجة ملفا كاملا يحتوي على النشاط الحقيقي لـ «يحيى بك» واسلوب عمله في جلب المخدرات الذي يعتمد على عدة نقاط:

اولا - انه لا يستدرج سوى شخصيات عامة او لها من المكانة ما يحظى بثقة العاملين في منافذ البلاد سواء رجال الجمارك او الامن.

ثانيا - اسلوبه يتلخص في ارسال مندوبيه الى عمان. ينزلون في احد الفنادق ينتظرون حضوره بينما يذهب الى سورية ليتقابل مع بعض التجار ليشتري البضاعة (بسعر الجرام الواحد منها يصل الى ١٥ دولارا) ليعود بها الى عمان بعد ذلك يبدأ تسليم مندوبيه كل منهم جزء من الشحنة ويبدأ كل منهم في العودة الى مصر في ايام مختلفة ويعد ان يطمئن على وصولهم جميعا الى مصر يلحق بهم وهو لا يحمل الا حقيبة صغيرة وقد دون في خانة الوظيفة في جواز السفر الخاص به كلمة صاحب شركة تصدير واستيراد حيث استطاع ان يغير نشاطه على الورق فقط.

وبدأت ادارة المكافحة في تنفيذ خطتها بعد ان وضعت يدها على خيوط اخطر شبكة لتهريب الهيروين وشملت الخطة الاعتماد على مصادرها السرية وكذلك سافر احد الضباط متنكرا ليكون قريبا من اعضاء الشبكة في الاردن وسورية ولان المعلومات اكدت ان الزعيم لا يحمل اي مخدرات عند سفره فقد اقتضت الخطة ترك اعوانه يغادرون المطار بما يحملون من شحنات ولا يتم القبض عليهم الا عند تسليمهم الشحنة للرأس الكبير.

الرحلة الاخيرة

نزل افراد الشبكة في منطقة مرج الحمام ارقى مناطق العاصمة عمان في حين كان «يحيى بك» يجتاز الحدود بين سورية والاردن عند منطقة المفرق، وعند عودته الى مرج الحمام برغم ان المسافة لا تتعدى ٩٠ كيلومترا الا انه قام بتغيير ثلاث سيارات. وكان ذلك بغرض كشف اية اعمال مراقبة تكون خلفه. ولم يكن يعلم انه مراقب حتى انهم سجلوا له كلامه مع المنتج عندما رفع سعر جرام الهيروين من ١٣ الى ١٥ دولارا ووصل الى الفندق. وامضى الليلة وحده في حجرته ولكن لم ينم فقد كان يقوم بتجهيز نصيب كل فرد من الشحنة ليتم تسليمها له على حدة وزيادة في الحيطة والحذر قاده دهاؤه الى الاتفاق مع كل عضو من اعضاء شبكته بعيدا عن عيون الاعضاء الآخرين.

العودة

وكما توقع رجال المكافحة حجز افراد الشبكة على طائرات شركة طيران اخرى غير التي عادوا بها حيث يكون هناك اختلاف في خط السير مما يبعد الشبهات عنهم وخاصة عند فحص تذكرة الطائرة بواسطة رجال الجمارك.

وبالفعل هبط الاول في الصباح وفي المساء كان هناك آخران وفي اليوم التالي وصل رابع وخامس.

وفي المطار تمت مقابلة كل افراد العصابة بشكل طبيعي. ابتسامة عادية لكل منهم وسؤال رجل الجمارك التقليدي: هل لديك ما يستحق تحصيل رسوم عليه؟ ثم يتركه يعبر الصالة مع كلمة «حمدا لله على السلامة» وبرغم هذا الاستقبال فقد كانت ملامح بعضهم لا تخلو من القلق والتوتر.

لقد ترك رجال المكافحة الامور تسير في مجراها الطبيعي فهم يعرفون ان كل عضو من اعضاء الشبكة سوف يعود الى منزله ولا يغادره انتظارا لمكالمة «يحيى بك» يستدعيه لتسليم الشحنة.

في اليوم الرابع كان قائد برج المطار يتلقى رسالة من الطائرة القادمة من عمان يطلب الاذن بدخول المجال الجوي. في دقائق كانت تلك الاشارة على مكتب مدير المكافحة وعبر جهاز اللاسلكي كان يطلب من رجاله الذين انتشروا في اروقة المطار ان يلاحقوا الرجل الكبير في كل مكان وان يتصرفوا معه كل حسب الشخصية التي تنكر فيها شيال.. او عامل نظافة.. أو عامل بدورة المياه ولانه محترف وايضا لانه لا يحمل شيئا مخالفا فقد خرج في ثبات واضح خرج وهو لا يعلم ان حامل الحقائب وهو يدفع عربة الامتعة امامه ليضعها في التاكسي الذي ينتظر دوره انما كان يسلمه لزميله الضابط بادارة المكافحة الذي تنكر في شخصية ابن البلد الذي يريد ان يخدم الزبون فهو متفرغ وليس لديه اية ارتباطات، استطاع ان يقنعه ليكون سائقه خلال وجوده في القاهرة قبل سفره الى الاسكندرية. كان قلب الضابط يدق بنبضات معينة حتى كاد يحيى بك ان يسمعها فنجاح الضابط في كسب ثقته واقناعه يعني انه سيكون تحت سيطرته تماما وطلب «يحيى بك» ان يقوم بتوصيله الى احد الفنادق الكبرى بوسط القاهرة. وقبل نزوله طلب من السائق ان يمر عليه في الواحدة صباحا فربما يذهب في مشوار قريب في منطقة مصر الجديدة.

لم يحاول احد من رجال المكافحة الظهور داخل الفندق فلو تمكن يحيى من رصدهم لضاع كل شيء فهو لا يحمل حتى الان اي شيء يدينه وهم يريدون ضبطه متلبسا.

ووصل الاسطى الذي لم يكن سوى المقدم طارق كامل في موعده فنزل يحيى بك الى الاستقبال فسأله السائق عن اخبار المشوار وكانت الاجابة سأعرف خلال ١٠ دقائق، وبالفعل نادى موظف الاستقبال على يحيى بك. كلمات غير مفهومة كأنها همس تبادلها يحيى مع محدثه. ليضع السماعة ويعود بهدوء الى السائق طالبا منه النزول لتوصيله ولكنه رفض ان يفصح له عن وجهته قائلا له: في الطريق ستعرف.

انطلقت السيارة صوب العباسية ولم يسرع السائق، كان يبطيء من سيره احيانا فقد كان يريد ان يعطي الفرصة لمن يتبعونه ان يستمروا وراءه خاصة وانه كانت هناك عدة سيارات بماركات مختلفة تتناوب عملية المراقبة حتى لا ينكشف امرهم وعند شارع العروبة وعند احد التقاطعات كانت هناك سيارة مطفأة الانوار تقف على جانب الطريق. نظر اليها يحيى بك ثم طلب من السائق الاستمرار في سيره ولكن فجأة طلب العودة مرة أخرى الى نفس السيارة فهو يشك انها سيارة احد اقربائه وانه يجلس بداخلها واقتربا من السيارة وفتح يحيى زجاج النافذة يرحب بقائدها ويدعوه للنزول ويتبادلان حديثا خاطفا يعود بعدها قائد السيارة ليفتح حقيبة السيارة ليأتي بكيس بلاستيك صغير ويشرع في تسليمه ليحيى ولكن فجأة حدث مالم يكن في الحسبان بمجرد ان امسك يحيى بالكيس البلاستيك في يده حتى وجد السائق يأمرهما بالتوقف في حين كانت هناك ثلاث سيارات قد حضرت بسرعة كأن الارض قد انشقت وخرجت منها وقف يحيى بك في ذهول ولم يحاول ان يفعل شيئا سوى ان ينفذ تعليمات الضابط ويعدو الجميع الى مبنى الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالعباسية.

وتشرق الشمس على المبنى حيث التحقيقات مازالت مستمرة. حاول يحيى بك ان يعبر عن ذهوله وغضبه فأخذ يهدد الضباط ويتوعدهم بان ما يحدث سوء تصرف مع شخصية لها احترامها داخل المجتمع وان الامر لن يمر بدون عقاب اذا علم به كبار المسؤولين ولكنه صمت ودخل في دوامة اكثر ذهولا.

وانهار عند مواجهته بالتحريات ولم يكن امامه سوى الاستسلام والاعتراف بكل شيء.

(يحيى بك) لا يصدق انه سقط في ايدي رجال مكافحة المخدرات

احد ضحايا (يحيى بك) بعد ما تم القبض عليه



محتويات الحقيبة ... هيروين ، جواز سفر ، عملات اجنبية .

المراسلات الى الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الشرق الاوسط

تعقيب على تعقيب حول مقال د. خالد المبارك

تشابه بين أهل تهامة وعرب المسيرية

اود ان اعقب على القارئة بديعة خضر مكي - من السودان في تعقيبها على مقال د. خالد المبارك عن الشاعر السوداني الراحل د. محمد عبد الحي والذي نشر في صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٨.

ذكرت بديعة في مجمل تحليلها لديوان الشاعر الراحل «حديقة الورد الاخيرة» وفي بيت الشعر.

الفرس البيضاء تميس في الحرحر والاجراس.

ذكرت ان كلمة حرحر غير معروفة في العامية السودانية الحديثة وذكرت ايضا ان د. عبدالله علي ابراهيم قال ان الكلمة اصلا حرير ولكن طبعت خطا.

ولكني اختلف معهم جميعا فالكلمة اصلها حرحر كما هي كما وان كلمة حرحر كلمة متداولة في ديار المسيرية بالسودان والحرحر عندهم هو عبارة عن شيء يشبه الجرس ولكنه صغير ومصنوع من النحاس وبداخله قطعة صغيرة فيعطي صوتا عند تحريكه مثله مثل الجرس مع اختلاف الصوت وبذلك يستقيم المعنى فعلا ان الشاعر محمد عبد الحي قصد تناغم اصوات الحرحر مع الاجراس.

وفعلا يستعمل اهلنا في ديار المسيرية الحرحر ويعلقونه على رقاب الخيل والجرس على صدرها في اللبب خصوصا في الاحتفالات والاعياد. وبذلك يكون قصد الشاعر الراحل واضحا.

وللعلم توجد في تلك المناطق كلمات عامية كثيرة جدا وهي في الاصل عربية فصيحة وسوف اورد بعض الامثلة ادناه حتى تعم الفائدة ويعلم الاخوة الكتاب ان السودان بلد غني جدا بالقبائل وتنوعها وثراء اللغة فيها خصوصا قبائل المسيرية العربية. ومن امثلة الكلمات المتداولة هناك كلمة راتع - وتطلق على البهام عندما تكون تاكل في الكلاء، وقد وردت في قول زهير بن ابي سلمى:

شياه راتعات بقفرة
بمستاسد القريان حول مسايله

كلمة جضنا: ويستعملها اهلنا المسيرية عندما يكون الشخص راكبا دابته ويقابله اي عائق كشجرة مثلا فيقال له جض اي اعدل - وقد وردت تلك الكلمة بنفس معناها في قول الشاعر العربي جعفر بن علبة الحارثي حيث يقول:

ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة
كم العمر باق والمدى متطاول

كذلك كلمة «عرد» بمعنى جرى اذا خاف من الشيء وكلمة «تنبال» بمعنى قصير وقد وردت الكلمتين في بيت شعر كعب بن زهير

يمشون مشي الجمال الزهر يصمهم
ضرب اذا عرد السود التنابيل

وعرد هنا بمعنى جبن وهو نفس اللفظ والمعنى عند المسيرية واي شخص في المسيرية يقول فلان «عرد» اذا خاف من الشيء وجرى منه. وبالنسبة الى «تنبال» يستعمل اهلنا المسيرية النقارة وهي آلة تشبه الطبل المستعمل في الغناء ولكنها اكبر واضخم والصغير من النقارة يسمى «تنبال». كلمة «خلق» يقول المسيرية على اختلاف قبائلهم يقولون خلق بمعنى جلابية او ثوب وقد وردت الكلمة بمعناها الحرفي في قول النابغة الذبياني:

اتيتك عاريا خلقا ثيابي
وعن خوف تظن بي الظنون

ايضا كلمة «نحل» وجمعها «نحول» بمعنى الحفر المائية. يستعملها المسيرية بنفس المعنى وقد وردت في قول الشهر ذوري (ابو محمد عبد الله بن القاسم) كالآتي: لا تروقنك الرياض الانيقات فمن دونها ربى ونحول» كذلك كلمة «فزع» بمعنى مساعدة المكروب وقد وردت في قول طرفه بن العبد:

اسد غاب فاذا ما فزعوا
غير انكاس ولا هوج هذر.

وهناك عدة كلمات يستعملونها وقد وردت بنفس معناها في شعر المتنبي ومنها كلمة «قردود» ويطلقونها على الارض المرتفعة قليلا الواسعة وقد قالها المتنبي بنفس المعنى في قوله:

في مثل ظهر المجن متصل
وبمثل بطن المجن قرددها

وقرددها هنا بمعنى ارضها المرتفعة وهو نفس المعنى.

ويقولون عيرته بدلا من كلمة شتمته عندما يسب الشخص الآخر.

وقال المتنبي:

وعذرتهم وعرفت ذنبي انني
عيرتهم فلقيت منهم ما لقوا

عندما يكون الشخص يقوم بالافساد بين الناس يقولون له «خدام السوء» وقال المتنبي:

ابناء عم كل ذنبي لا مرىء
إلا السعاية بينهم مغفور

والسعاية هنا هو الذي يفسد بين الناس، نفس المعنى عندهم.

عندما يضرب الشخص الآخر يقال لطمه بمعنى ضربه وقد وردت هذه الكلمة بنفس معناها في قول المتنبي:

تقي جبهاتهم ما في ذراهم
اذا بشفارها حمي اللطام

واللطام هنا بمعنى المضاربة.

كلمة الشنف - وهو ما يعلق على اعلى الاذن وهي كما قال المتنبي من بعد ما صيغ من مواهبه لمن احب الشنوف والخدم. والشنوف هنا جمع شنف وهو القرط الذي يعلق اعلى الاذن. عندما يرحل عرب المسيرية من ديارهم يسمون اغراضهم التي يحملونها معهم «رحل» بالضبط كما قال المتنبي:

اوانا في بيوت البدو رحلي
واونه على قتد البعير

المسيري دابته التي يعتمد عليها عندما يتنقل من مكان الى آخر سواء كان حصانا او ثورا او غيره ويطلق عليها الزاملة. والزاملة وردت في قول المتنبي:

محجوبة بسرادق من هيبة
تثني الازمة والمطي نوامل

ونوامل هنا بمعنى مسرعات.

عندما يحلب المسيري بقرته يقوم بـ «قرن» العجل الصغير على البقرة بحبل مخصوص يسمى القران بالضبط كما قال المتنبي:

قد صيرت اول الدنيا وآخرها
اباؤه من مغار العلم في قرن

والقرن هنا هو الحبل الذي يجمع به البعيران.

عند المسيرية الحبل الطويل المتين ولكنه ناعم يسمى ذمال وهو يستعمل في ربط الاغراض. ويماثله قول المتنبي:

فكانت سير عيسهم ذميلا
وسير الدمع مع اثر انهمالا

والذميل هنا تعني السير الناعم.

وليس هذا فحسب بل وبحكم عملي من قبل في منطقة تهامة في المملكة العربية السعودية الشقيقة فقد وجدت تشابها كبيرا في تسمية الاشياء بين اهل تهامة وبين عرب المسيرية ومن اوضح الامثلة على ذلك استعمال اهل تهامة كلمة ام للتعريف بدلا من ال ومثال ذلك قولهم: ام سيارة، ام حلال يعنون الماشية. ام لبن - اي السيارة، الحلال، اللبن... الخ. وهذا بالضبط ما يقوله ابناء المسي انهم يستعملون كلمة «ام» للتعريف لمعظم الاشياء مثل قولهم «ام حلاوة» - اي الحلاوة، «ام سبحة» اي السبحة، ام دريسة - نوع من العشب له شوك. «ام لاقي» - نوع من السمك «ام تيمروس» وهو نوع من الشجر يعطي عصارة مطاطية: ام مخلولو - وهو نوع من النبات ينبت في البرك المائية الكبيرة فقط. ليس هذا فحسب بل ونجد معظم اسماء القبائل الصغيرة وخشوم البيوت التي يتفرع لها المسيرية نجد ان اسمائها تبدأ بـ ام مثل: ام حميض، ام اسماعيل، ام جود، ام غدية. وهذا بالطبع استعمال عربي صحيح للتعريف بـ ام بدلا من ال وقد ورد ذلك في قول الرسول الكريم لاهل تهامة عندما قال:

ليس من ام بر ام صيام في السفر. اي ليس من البر الصيام في السفر لن قبائل المسيرية في كردفان بالسودان قبائل عربية اصيلة وهم يشتهرون بتربية الابقار والضأن ويشكلون العمود الفقري للسودان بثروته الحيوانية التي جعلته اكبر مالك للثروة الحيوانية في القارة الافريقية والعالم العربي.

وانني لعلى ثقة من ان مؤلف قاموس اللهجة العامية في السودان د. عون الشريف قاسم لو ذهب الى تلك المناطق وداخل المسيرية في مناطقهم الاصلية مثل بابنوسة والمجلد وغيرها، لوجد الكثير جدا من الكلمات المستعملة في الحياة اليومية وهي في اصلها عربية فصيحة ولأثرى لنا كتابه القيم بمفردات عامية جديدة كثيرة، وهذا قليل مما جادت به ذاكرتي ولعل الاخوة المتخصصين مثل الشاعر فضيلي جماع والاستاذ احمد عبدالله آدم او حتى ابناء الشمال الذين عاشوا في تلك المناطق وعلى راسهم استاذنا دكتور محمد عبدالله الريح، لعلهم جميعا يتحفونا بثراء اللغة العربية في تلك المناطق. ليس هذا فحسب بل وان هناك كلمات مستعملة نجدها شائعة في الشام مثل قولهم «ياعيب الشوم» الذي يقوله المسيرية عند اي عيب يقوم به الشخص وهذا القول ما اكثر استعماله عند اخواننا في الشام سورية ولبنان والاردن. ايضا هناك كلمات متداولة لا نجد لها اصلا واستعمالا الا في العراق وبعض الدول المجاورة لها، مثل قول المسير «كو» وهو يستعمل في النفي بدلا من «لا» وحسب علمي الاخوة في العراق يستعملون لفظ «ماكو» للنفي، ولفظ «كو» في المسيرية غير معروف لمعظم قبائل السودان الاخرى ولعل مقالة الاخت بديعة عن شاعرنا الراحل محمد عبد الحي تفتح لنا مجالا جديدا لتعريف قبائل السودان المختلفة للسودانيين بعضهم البعض.

مدني عيسى افندي
سوداني مقيم في السعودية

الشاعر السوداني الراحل د. محمد عبد الحي

اصدقاء الشرق الاوسط

الجرعة المتناقصة

سررت عند قراءتي لما كتبه السيد عبد الله باجبير في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» في جريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٤٠١٨ الصادر بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر ١٤١٠هـ عن محاربة الادمان [illegible]

اولا لالقائه الضوء على مشكلة الادمان التي باتت تنمو كالورم الخبيث من جسد امتنا الاسلامية والعربية دون ان يجرؤ احد على ذكر ذلك واكتفاء الجميع بمحصورية الجرم [illegible] دون الالتفات الى المشاكل الاجتماعية الناجمة عن ذلك.

ثانيا سرني ان يذكر الكاتب طريقة «الجرع المتناقصة» لعلاج الادمان وهي طريقة نسيها او تناساها الطب من السنوات الاخيرة فلقد شهدت وانا طالب بكلية الطب عددا من المدمنين الذين تخلصوا من الادمان بتخفيض جرع «المورفين» يوما عن يوم بحيث لم يشعر [illegible] وتحقيقهم [illegible] للادمان بعد اكمال العلاج نتيجة لعدم استمرار العناية الاجتماعية والتوعية وهناك من لم يكمل العلاج نتيجة لتهريب المورفين داخل المستشفى واعطائه لهم بواسطة اصدقائهم.

وفي رأيي ان احياء هذه الطريقة للعلاج مع اتخاذ كافة الاحتياطات لنجاحها ربما يساعد في شفاء عدد من المدمنين واخضاع هذه الطريقة للتجربة العملية قد يؤكد فعاليتها ويساعد في انتشارها في الوقت الذي فشلت فيه معظم او كل الطرق في علاج الادمان.

وكما هو معلوم «الوقاية خير من العلاج» وليس هنالك بديل للتوعية بأخطار الادمان ومحاولة منعه لأن علاجه صعب.

د. كامل موسى عثمان
لندن - انجلترا



بريجيت باردو

حمار بريجيت باردو واطفالنا

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد ٣٩٩٨ - خبرا عن الممثلة (بريجيت باردو) او (ب. ب) كما كان يطلق عليها.

الخبر نقل الينا، ان احد جيرانها رفع امام احدى المحاكم دعوى تعويض يطالب فيها (ب.ب) بمبلغ اربعة آلاف دولار.. لانها ضربت حماره، رغم ان حماره مشاكس، واثار مشاكل مع حمار وفرس (ب.ب).. والعجيب ان صاحب الحمار قام بتقسيم المبلغ الذي يطالب به كالآتي ٧٠٠ دولار كخسائر مادية و٣٣٠٠ دولار للاضرار المعنوية التي لحقت بالحمار.. رحم الله الاستاذ توفيق الحكيم فحماره كان يرضى بالقليل.

في اي عالم وفي اي زمان نحن؟

اقول هذا وابرىء نفسي من اية غيرة.. لكنني اتوسل وارجو باكيا حجب هذا الخبر عن اطفال الحجارة في فلسطين.. لأن الاحجار في ايديهم باتت تتألم.. واجسادهم تتعذب «ليس من يدي (ب.ب) الناعمتين».. ولكن من صفعات ولكمات وركلات ارجل وهراوات ورصاص ابناء صهيون التي جعلت الاجساد تدمي والنفوس تتعذب وازهقت الارواح.

نبيل عبد العزيز شحاته
مصري - مقيم بالسعودية

تعقيب على مقال د. ساعد الحارثي

الإعلام الإسلامي هو التعبير الموضوعي عن حقيقة الإسلام لإحداث التغيير

لعل من نافلة القول التركيز على أن يكون القارئ الجيد على دراية تامة بما يقرؤه بأن لا يأخذ جميع الأمور على انها مسلمات لا تحتاج للتحليل والنقد، بل ان وجهات النظر المتباينة في قوتها والمتفاوتة في أفكارها قد لا تتعدى جانبا معينا وهو كونها آراء شخصية الأمر الذي يجعلنا نمحصها فهي تحتمل الصواب والخطأ كما تحتمل القبول والرفض وتلك حقيقة لا تقبل الجدل.

ومن خلال ملف «الشرق الاوسط» «الاعلام الاسلامي» طالعتنا جريدتنا الغراء برد الدكتور ساعد العرابي الحارثي وذلك بالعدد ٤٠١١ الصادر في يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١١/٢١م.

وفي هذا الرد او بالأحرى في تلك الاجابات قدر كبير من التشاؤم المؤطر برؤية ذاتية تمخضت عن رأي يدور في مجال الشخصية المحضة مما أدى الى ان أبدي رأيي المتواضع في تلك الاجابات مسلطاً المجهر النقدي على عينات منها:

اولا: نكر الدكتور ساعد ما يلي: «يخيل الي وأنا أقرر بواقعية محضة ان مصطلح الاعلام الاسلامي مصطلح فارغ المحتوى ومشبع بالعاطفة ولا لزوم له في الوقت الحالي. ان عدد الذين يتفقون معي في هذا الطرح يفوق بكثير عدد اولئك الذين تدفعهم الحماسة من منطلق الشفقة على الواقع الاسلامي المعاصر الى المعارضة، بل ورفض هذا الرأي...».

ـ ان ما جاء آنفا لا يخرج عن طور الرأي الذاتي ولا أدل على ذلك من قول الدكتور «يخيل الي» كما أن قوله ان مصطلح الاعلام الاسلامي مصطلح فارغ المحتوى ومشبع بالعاطفة، فأود لن أبين ان تلك العاطفة في هيكلها العام ومضمونها ما هي الا رغبة جامحة وحماسة متقدة لم تأت من فراغ وذلك للتغيير من الواقع الاسلامي المر والمتردي حاليا.

ثانيا: اننا لا نستطيع بناء إعلام إسلامي في بيئة متنافرة سياسيا رغم رباط العقيدة ومتباعدة وجدانيا رغم وحدة التطلع والهدف.

لا شك في ان هذا التنافر موجود غير ان فقدان الأمل في الاصلاح لا يجب ان يكون مستحيلاً فالاسلام كل متكامل الأمر الذي يجعلنا نتفاءل على اقل تقدير في ان يصلح الاعلام الاسلامي هذا التباعد اذا ما حدث التأثير الأمثل واذا ما ادى هذا الاعلام دوره على أكمل وجه.

أما بشأن الكوادر الاعلامية المؤهلة عقديا وايضا غير موجودة فهذا رأي مردود لأن شباب الصحوة فيهم كل خير وبركة وكل شروط الاعلامي الناجح بشرط ان تتاح لهم الفرصة وان يوجهوا توجيها دقيقا.

ثالثا: عرف الدكتور ساعد الاعلام بشكل عام بأنه «التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها في الوقت ذاته».

وأنا اقول: إذن لماذا لا يكون تعريف الاعلام الاسلامي بأنه التعبير الموضوعي عن حقيقة الاسلام لاحداث التغيير وازالة الشوائب من عقلية الجماهير لينشأوا تحت ظل الاسلام فيعبرون عن عقيلتهم وميولهم واتجاهاتهم تعبيرا متأثرا بالاسلام وليس مؤثرا عليه باعلام او بفكر غيره.

رابعا: جاء من ضمن ما جاء في اجابات الدكتور ساعد انه «... لو استقرأنا او حللنا الواقع الاسلامي لوجدنا ان المجتمعات الاسلامية تقترب او تبتعد بدرجات متفاوتة عن حقيقة الاسلام...». وأنا أرى ان الاعلام الاسلامي قادر بمشيئة الله اذا ما استغل استغلالا جيدا ووفق اهداف مقننة دقيقة قادر على رأب الصدع لاسيما وانه يوافق الفطرة الانسانية والعقلية الناضجة وذلك لأنه عندما يتبين الحق ويزهق الباطل وتتضح الرؤية فلا ريب من ان كل الافكار الوضعية ستذهب ادرا الرياح.

خامسا: «غير ان كل الجهود التي بذلها المستعمر للقضاء على الاسلام لم تفلح ولكنه نجح في صيانة سلوك سكان مستعمراته».

وتعليقا على ما سبق فانني أرى وجوب وأهمية وجود إعلام اسلامي داخلي ومن ثم خارجي فالمستعمر الذي أراد القضاء على الاسلام لم يفلح لأنه الدين الذي ارتضاه الله لعباده ولكنه نجح في صياغة سلوك سكان مستعمراته وذلك لضعف الوازع الديني.

سادسا: «واستغل حاجتهم للغذاء والكساء والصحة والتطور وقادهم مغناطيسيا الى محاكاة الغرب...».

لا يختلف اثنان فيما نكره الدكتور ساعد بين انه من الواضح انهم يحتاجون نتيجة لفراغهم الروحي للاسلام مثل حاجة المسلمين للغذاء والصحة آنذاك فلماذا لا يتم جذبهم مغناطيسيا الى الاسلام بهذه الوسيلة «الاعلام الاسلامي» وهذا الأمر ان تحقق فانه يحتاج لبث تعاليم الاسلام الكاملة داخل الدولة الاسلامية متوازنا مع ما يبث خارجيا «دوليا».

كما ان المجتمع الاسلامي اذا كان يبتعد بسلوكياته عن الاسلام كما ورد ذلك في معرض حديث الدكتور ساعد فان الاعلام الاسلامي يعتبر من الوسائل التي تكاد تكون الأولى من حيث الأهمية في اعادة مثل تلك المجتمعات الى صوابها بشرط ان يوافق الاعلام الاسلامي اصلاح داخلي ونشاط دعوي مكثف من قبل الدعاة.

سابعا: «... ان الاعلام الاسلامي هو ما يقوم على الحق والحقيقة وعلى الالتزام بالموضوعية.. هو حقيقة اعلام السمو والفضيلة..».

وهذه الفضائل المذكورة والتي رآها الدكتور ساعد عيوبا تعد من الايجابيات لاسيما اذا ما تم صهرها في بوتقة واحدة ودمجها مع الأساليب الجيدة الحالية لتكون جزءا من كل.

وليد سليم السليم
الاحساء ـ السعودية

(صورة مقال سابق)
د. ساعد العرابي الحارثي
الاعلام الاسلامي مصطلح فارغ ا...
مشبع بالعاطفة ولا لزوم له حـ...
د. ساعد العرابي الحارثي

حذار يا شباب

قل للشباب: حذار أن تتشيعوا
كاس التشيع بالضلالة مترع
أفكار «ماركس» قد تبين زيفها
فتنصلوا عنها ولله ارجعوا
قد خاب من رضي الطبيعة خالقا
وأبى يؤله من يضر ولينفع
والفكر إن قلبتموه وجدتمو
نور الحقيقة في البصائر يسطع
فالله صوركم وأحسن خلقكم
وأولو البصائر ـ ما عداكم ـ أجمعوا
والله يرزقكم وإن أنكرتمو
أفليس أجدر بالثناء؟! فاسرعوا
فالموت لا يعد الذين يزورهم
جرس الرحيل فجاءة قد يقرع
والله لم يبعث إليكم «ماركسا»
ذا شرعة حتى بها تتذرعوا
لكنه بعث الرسول (محمدا)
وإليه أوحى شرعة. فله اخضعوا
والدين من رب الخليقة منزل
للعالمين شريعة. فلها اتبعوا
نزع الغشاوة فيلسوف منكمو
فرأى الهدى، فبه اقتدوا، ولها انزعوا
وإذا الضلاله جمعتكم حقبة
فعلى هدى الذكر الحكيم تجمعوا
قد قال «جورباتشوف» قولة صادق
عن سوئها، فبه اقتدوا، وبها اصدعوا
والحرب في (كابول) أبرز شاهد
عن سوئها، فالخير ان تتراجعوا
إن تؤمنوا فإلى الجنان مآبكم
أو تكفروا فإلى السعير المرجع
هذى نصيحة مؤمن ذي غيرة
فخذوا بها و «الماركسية» ودعوا

أحمد البيلي
ابو ظبي
الامارات العربية المتحدة

«بسم الله الرحمن الرحيم»
وَلا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقون «صدق الله العظيم»

آل عزام
في المملكة العربية السعودية ولبنان وفلسطين والأردن وسوريا والعراق ومصر والكويت والامارات وفي أمريكا.
بمزيد من الفخر والاعتزاز يزفون عرس الشهادة لشهيد الإسلام الذي بذل نفسه وماله وعياله في سبيل إعلاء كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»
الشيخ عبدالله عزام
وولديه محمد عبدالله عزام و إبراهيم عبدالله عزام
الذين طالتهم أيدي الكفرة المعتدين في أفغانستان
تغمد الله الشهيد وولديه بواسع رحمته وأسكنهم فسيح جناته
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

في سينما ٨٩ .. الأغنية تحتل الشاشة العربية
هل الغناء متمم للحدث الدرامي أم تغطية لضعفه؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سينما ٨٩ تحمل بداخلها رؤية جديدة لمعادلات الفيلم المصري. فلم تعد السينما المصرية تعتمد على احداثها الدرامية «العادية» لجذب المشاهد، بل حاولت ان تضيف عنصر الأغنية الى تركيبتها الدرامية خاصة بعد أن تاكد لها ان لحداث افلامها وحدها لا تكفي.
اصبحت «الأغنية» هي القاسم المشترك الاعظم لقلة الافلام ـ كانه شبه اتفاق عام بين المخرجين او سباق غنائي بين نجوم السينما على من هو صاحب الصوت الأجمل!

وباستعراض الافلام التي تم عرضها او حتى التي مازالت تبحث عن دور للعرض تجد انها لم تخل من المواقف الغنائية لدرجة انه لم يعد غريبا على المشاهد ان يستمع الى صوت يحيى الفخراني وهو يغني في فيلم «الذل» ولم يدهشه كذلك صوت عمر الشريف في فيلم «الاراجوز» او صوت نجاح للوجي وهو يغني نيابة عن المجانين في فيلم «أيام الغضب».

أسأل محمود ابو زيد عن سر هذه الظاهرة في سينما ٨٩ فيقول: الجمهور يدخل السينما بدافع التسلية. واذا استطعت ان أقدم التسلية بشكل محترم فهذا شيء جيد ودوري كفنان ان أقدم قيمة فنية في إطار براق. وانا اقدم الأغنية بغرض التسلية في الوقت نفسه. تساعدني على إيجاز الحوار والاستغناء عن مشاهد عديدة وقد استخدمت الأغنية في فيلم «الذل» لتقديم شخصية البطل، بينما استخدمتها في فيلم «البيضة والحجر» لتوضيح فكرة الفيلم. فالأغنية عندي تدخل في نسيج متكامل مع البناء الدرامي.

ويعلق يحيى الفخراني على الغناء الذي يقدمه في «الذل» قائلا: انا لست مطربا وانما أؤدي الموقف الدرامي بشكل غنائي، والأغنية التي أقدمها يطلق عليها أغنية درامية لأنها مرتبطة بالأحداث ولا يمكن الاستغناء عنها. وهذه ليست بدعة جديدة نقدمها لأول مرة في السينما المصرية، ولكن جميع نجوم العالم يغنون في افلامهم غناء دراميا يخدم الحدث أمثال انتوني كوين، وبيتي ديفز، وكيرك دوجلاس.

شباب على كف عفريت

وفي فيلم «شباب على كف عفريت» فان تركيبة الفيلم تجبر من يتناولها على استخدام الأغنية في احداث الفيلم وجعلها وحدة متكاملة مع الحدث الدرامي، فمعالجة أي موضوع متعلق بالشباب الان وخاصة شباب الجامعة الامريكية الذي تعد الرحلات جزءا مهما في حياته للأغنية دور اساسي وخاصة الأغنية الاستعراضية، ولكن في فيلم «شباب على كف عفريت» قدمت فيه الأغنية بالاسلوب نفسه الذي تقدم فيه منذ بداية صناعة السينما ولم يقدم أي شيء جديد بخصوص الأغنية بالفيلم الا في واحدة غناها محمد منير في نهاية الفيلم حيث حول المخرج بين كلماتها والاضاءة واختلاف أماكن التصوير لتلائم ما تقوله.

اما المخرج محسن محيي الدين، مخرج «شباب على كف عفريت» فيرى انه استخدم الأغنية في الفيلم لأن الأب في الفيلم ملحن وابنه يتخذ عنه هذه الموهبة. والأغنية في فيلمه هي التي تجمع كل خطوط للعالجة السينمائية لفكرة تفكك الشباب واختياره لمحمد منير كان لأن الأغنية المقدمة تحتاج لصوت حلو فالغرض منها ليس الأداء فقط.

ولكن لماذا استخدام الأغنية في بداية الفيلم؟
استخدام الاغنية في البداية محاولة لخلق فترات جديدة تربط أحداث الفيلم منذ البداية بنسيج واحد. وتلك الأغنية وظفت دراميا بحيث لا يمكن فصلها عن أحداث الفيلم الأخرى فهي مأساة هؤلاء الأطفال الذين سيمثلون مأساة الجيل بأكمله.

أما فيلم عبد اللطيف زكي «البركان» فان نسيجه الدرامي مبني من خلال تقديم عدة أغنيات اداها محمد الحلو. فأحداث الفيلم تبدأ اول خيوطها من خلال اغنية بينما بطل الفيلم يحيى الفخراني يحمل ابنه الصغير ويهرب من لحدى قرى الصعيد هربا من الثأر، بعد ان قتل اخوه أحد المزارعين. وتستمر الأغنية الى ان يصل القاهرة ويعمل في الميناء ويتعرف على رجل ذي خلق طيب ويسافر الى امريكا تاركا ابنه الصغير مع هذا الرجل.
ثم تستمر الأحداث عادية الى ان يموت الرجل الذي تبنى الابن وقرر الأب العودة من امريكا بعد ان اصبح مليونيرا ليبدأ دور الأغنية في الظهور من جديد، ولتظهر أحاسيس أب مغترب لا يستطيع ان يقول لابنه حقيقة نسبه اليه. وتعود الأغنية من جديد لاستكمال احداث الفيلم، عندما يعلم الابن بالحقيقة ويرفض الاعتراف بأبيه. فيرسل الأب الى طالبي الثأر منه يعلمهم بمكانه. والأغنية في فيلم «البركان» لا يمكن فصلها عن الحدث الدرامي، بل انها تعد من أقوى نقاط الفيلم وهي الشيء الوحيد الذي يحسب لمخرج فيلم «البركان».

يعلق المخرج عبد اللطيف زكي على اختياره لأسلوب تقديم الأغنية كرابط لأحداث الفيلم الدرامية قائلا: إنني أردت أن أقدم فيلمي من خلال إطار سينمائي جديد يعتمد على الأغنية ذات البعد الدرامي في رسم احداث الفيلم واعتقد انني نجحت في خلق اسلوب جديد، ومن الصعب في فيلم «البركان» ان تفصل الأغنية عن الحدث الدرامي فهي متداخلة في النسيج الخاص بالفيلم، فلا نستطيع ان نقول انها شيء مكمل للفيلم، بل انها شيء أساسي فيه.

اللعب مع الشياطين

وأراد المخرج احمد فؤاد ان يسير في موجة الأفلام التي تقدم الأغنية ضمن احداثها وقد ساعده أن فيلمه «اللعب مع الشياطين» يتناول حياة الشباب الجامعي، وهذه الفئة من الجمهور للأغنية دور أساسي في حياتها، واختار موقف تناول احد هؤلاء الشباب جرعة مخدرات فتظهر اثر هذه الجرعة على تصرفاته الطبيعية من خلال أغنية قام بادائها، محسن محيي الدين وهشام سليم وعبد الله محمود. وبرغم ان الثلاثة لا يتمتعون بأي مقدرة على الغناء إلا أن لحن الأغنية المرح وكلماتها التي لا تعتمد على التطريب بقدر إظهارها للموقف الذي يعيشه هؤلاء الشباب ساعد على تقبل الجمهور لأغنية يؤديها النجوم الثلاثة.

يؤكد احمد فؤاد انه لم يستخدم الأغنية في فيلمه «اللعب مع الشياطين» ليركب الموجة ولكن لأن الأغنية ستساعد كثيرا على اختصار العديد من الجمل الحوارية التي تبدو طويلة ومملة ومكررة عن المخدرات وأثرها. ومن حق أي مخرج ان يستخدم ادواته التي تساعد على وصول فكرته مادامت تلك الأدوات لا تخل بالسياق الدرامي لأحداث الفيلم. وانا اعتبر ان الأغنية الموظفة في اي فيلم تكسب الفيلم نكهة خاصة تساعد على توصيل كل افكار المخرج بسهولة وبشكل يتقبله الجمهور.

وبرغم ان فيلم «المرشد» توليفة تجارية والتركيبة الدرامية للأحداث تفتقد الحبكة الا ان السيناريست والمخرج ابراهيم الموجي قام بمزج الحدث الدرامي بأغنية يؤديها محمود الجندي ضمن احداث الفيلم بغرض الجذب الجماهيري، وهذه الأغنية تشبه الى حد كبير الأغاني التي تقدم في أفلام اميتاب باتشان الهندية. ثم استمرت الأحداث قبل الأغنية وبعدها وبشكل تصاعدي ودرامي عادي وكان من الممكن جدا حذف هذه الأغنية من سياق الأحداث بالفيلم دون ان تسبب اي خلل درامي.

وعندما سألت المنتج والممثل محمود الجندي عن سبب وجود تلك الأغنية ضمن أحداث الفيلم اجاب بصراحة. أنا لحاول تقديم توليفة فنية ترضي جماهير السينما، والأغاني الفكاهية الراقصة من ضمن الأشياء التي تشد المشاهد وانني قدمت اغنية واحدة فقط داخل الفيلم حتى لا يقال انه قدم نفسه في فيلمه بشكل فج، فلو كان بيدي تقديم اكبر عدد من الأغاني لقدمتها. وفي الحقيقة ان بداخلي حنينا للغناء واذا نجحت الأغنية في الفيلم فانني سأحترف الغناء في الحفلات العامة.

ايام الغضب

وفي فيلم «أيام الغضب» استعان المخرج منير راضي، بأغنية وضعها ضمن نسيج لحداث فيلمه الذي يتناول سوء معاملة المرضى داخل مستشفى الأمراض العقلية. والأغنية في الفيلم فكاهية مرحة تخفف من حدة المشاهد المأساوية التي يعرضها الفيلم. وقد فكر المخرج منير راضي في عدم الاستعانة بالأغنية في أحداث الفيلم عند عرضه في المهرجانات لأنه يعتقد ان الفيلم سكيون اكثر اقناعا بمدى البشاعة الموجودة بمستشفى الأمراض العقلية ولكنه عاد وتراجع بعد عرض الفيلم تجاريا ووجد ان تلك الأغنية تحدث ما يشبه تفريغ طاقة الغضب التي يحلم بها المشاهد اثناء متابعة الفيلم.

يقول المخرج منير راضي: بعد انتهائي من اخراج فيلمي فكرت في تقديم أغنية فيه حتى أخفف من كمية الكآبة الموجودة به وخاصة ان المشاهد يجد نفسه منذ بداية احداث الفيلم مشدودا ومتوترا وهو يتابع دخول انسان بريء الى مستشفى الامراض العقلية، ثم يتابع الأهوال التي يلقاها المرضى في هذا المكان، والوسيلة الوحيدة لتخفيف حدة الدراما بالفيلم كانت الأغنية.

ويؤكد السيناريست بشير الديك: ان السبب في وجود الأغنية ضمن احداث فيلم «أيام الغضب» هو تخفيف حدة الأحداث، وهي ليست حشوا لأنها قدمت بطريقة ساعدت على التسلسل الدرامي، وقامت باختصار العديد من المشاهد التي كان من المكن ان تقدم لتشرح وجهة نظر الموجودين في مستشفى الأمراض النفسية تجاه المجتمع.

لقطة من فيلم «البركان» حيث للأغنية فيه دور اساسي

محسن محيي الدين مخرجا ومنتجا
«شباب على كف عفريت»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قرر الفنان الشاب محسن محيي الدين اقتحام مجال الاخراج السينمائي لأول مرة في تجربة جديدة بفيلم «شباب على كف عفريت» من تاليفه ايضا وانتاجه بالمشاركة مع زوجته الفنانة نسرين التي تقوم بالبطولة أمامه.

كما قرر محسن محيي الدين عدم التعامل مع جميع مخرجي السينما والتلفزيون سوى في الأعمال التي يقتنع بأهمية الدور الذي يقوم به.
وقال محسن محيي الدين بانه لا ينكر تاثير المخرج يوسف شاهين في الأفلام التي شارك فيها. وقد آن الآوان لأن يحقق ذاته وموهبته في أعمال مختلفة.
ولذلك عمل في ثلاثة افلام بعد فيلمه الأخير معه «اليوم السادس» وقرر خوض تجربة جديدة في الاخراج والانتاج السينمائيين بفيلم «شباب على كف عفريت» حاول من خلاله مناقشة إحدى قضايا الشباب وأزماته من أجل اثبات ذاته ولنقساماته على أرض المجتمع الواحد عبر قصة ملحن يتعرض لانهيار وفشل، حتى أنه لا يستطيع ان يوفر قوت اولاده الثلاثة ليضيعوا منه ويلقي حتفه، حيث يلتقط كل طفل أسرة مختلفة عن الاخرى لينشأ كل منهم في مناخ مغاير لشقيقه. وبعد سنوات طويلة يكون اللقاء عبر مفارقات صارخة وقد رسم هذه الفكرة في اطار استعراضي غنائي ليناسب عالم الشباب.
ويضيف محسن محيي الدين: لم يكن من السهل الاقدام على تنفيذ هذه الفكرة ولكنه قرر خوض التجربة حتى ولو كانت مغامرة غير مضمونة العواقب وقدم للفيلم كل مدخراته ومدخرات زوجته واستعان بتمويل من بعض الأصدقاء حتى بلغت تكاليف الفيلم حوالي ٢٠٠ الف جنيه. ومع اعتذار بعض الممثلين الكبار قرر الاستعانة بالشباب أمثال عبد الله محمود والمطرب محمد منير وعايدة رياض وطارق النهري بالاضافة لحمد توفيق ومحمد رضا، واستعان بمصمم الاستعراضات عادل عبده كما يغني محمد منير في الفيلم اغاني جديدة لأول مرة. ويعد أن كسر لحتكار النجوم بمجموعة من الشباب من أمثاله وزوجته واحتكار الانتاج بعدم حصوله على سلف لنتاج من أحد، قرر كسر احتكار التوزيع بعد ان اكتشف استغلال الموزعين لحقوق المنتجين، فقرر التعاقد على توزيع فيلمه بنفسه في كل بلد على حدة. ونجح في التعاقد على توزيع الفيلم في الكويت والخليج أولا وهو يسعى الآن للسفر الى المغرب وتونس للتعاقد على توزيعه من خلال مهرجانات سينمائية مقبلة.
وأكد محسن محيي الدين قائلا: «لم أبخل على فيلمي الأول في الاخراج السينمائي بشيء، استخدمت ١٠٠ علبة فيلم خام واستعنت بطاقات مبدعة حتى انتهى العمل في الفيلم وربما أعمل على كسر احتكار تحويل الفيلم الى فيديو، كذلك استعنت بمدرب ملاكمة لانني اقوم في الفيلم بدور شاب يهوى رياضة الملاكمة، بينما تقوم نسرين بعدة استعراضات في محاولة لاحياء الفيلم الاستعراضي صاحب الأمجاد القديمة في مصر، واستعد لانتاج هذه التجربة بكل ثقة وأن مجموعات شابة أخرى بدأت تقتحم الوسط السينمائي في مصر لاثبات الذات، ومنها تلك الشركة الجديدة التي كونها ممدوح عبد العليم كممثل وشريف عرفة كمخرج وماهر عواد كمؤلف وبدأت أعمالها بفيلم «سمع. هس».


لقطة من فيلم «شباب على كف عفريت»

«أيام الغضب» فيلم منير راضي الجديد
حمل المفاتيح لكنه لم يقدر على فتح الأبواب

دمشق ـ «الشرق الاوسط»
من وليد نجم:
يبدو ان طريق السينما العربية الى العالمية، مايزال كون منتصف المشوار. خاصة ان هذه السينما، وعبر آلاف الأشرطة التي انتجتها، لم تستطع ان تحدد افكارها بشكل يجعل منها شاهدا حتى على فترات زمنية ماضية او حاضرة تتحدث عنها.

واذا كان الكثيرون يلقون بتخلف السينما العربية على القصور التقني، فقد يصح هذا نسبيا، لكن التخلف الحقيقي يتستر وراء الأفكار التي تطرحها هذه السينما والتي غالبا ما تكون هشة او مكررة او مسروقة من أفلام عالمية.
أمامنا الآن فيلم مصري جديد «ايام الغضب» للمخرج منير راضي الذي يعتبر فاتحة اخراجه للأفلام الروائية. عرض هذا الفيلم في مسابقة (مهرجان دمشق السينمائي) الأخير، ولم يكتب له الفوز بالجائزة، وأعطيت جوائز شبه مجاملة لأفضل دور ثانوي قامت به الهام شاهين ونجاح الموجي فيه.

الفيلم يحكي قصة مهاجر عاد لبلاده، ليكتشف أن زوجته قد تزوجت غيره، وان منزله قد فقده. يقوده الصراع الى مستشفى المجانين، وهنا تبدأ ذروة الأحداث الدرامية من خلال النماذج التي قدمها المخرج في المستشفى وحاول ان يسقط عليها الواقع، فاختل النسيج الدرامي، وفقد بريقه من خلال الاسقاط.
أراد المخرج ان يقول ان المستشفى هو البلد، والنماذج تعبير عن الشرائح الموجودة فيه، ففشل في تقديم الصورة، علما بأنه لو لكتفى فقط باظهار العلائق الانسانية التي تدور في المستشفى، لكان للحديث شأن آخر.
فهذه النماذج الموجودة داخل مستشفى المجانين تتعرض الى منتهى القسوة والاضطهاد من قبل المسؤولين عنه، حتى قيادة المستشفى تبدو غير مكترثة لما يدور فيه، رغم وجود بعض العناصر ذات الحساسية الخاصة التي تقف الى جانب المرضى والذين أرغموا على المرض ومنهم (يسرا) المشرفة الاجتماعية وخطيبها الذي يتعاطف معها ثم يحاول الانسحاب لعدم قدرته على المجابهة، ففي داخل عنبر المجانين اكثر من نموذج لجبر على الجنون، إما هربا من واقع او ظلما وقسرا لموقف تحد قام به، وقد برع نور الشريف في القيام بالدور، كما برع معه نجاح الموجي ايضا.
ان فيلم «ايام الغضب» يحمل اكثر من جراة في فتح الأبواب، لكنه اكتفى بعبارة واحدة كررها بطل الفيلم نور الشريف وهو ينظر من الطائرة عندما قدم الى القاهرة، وقال «الله مصر حلوة من فوق» ثم كرر هذه العبارة وهو في سيارة السجن ينظر من شباكها الى شوارع القاهرة.
لقد نجح المخرج في اظهار التفوق الفردي لأبطاله، وقام كل منهم بدور مهم أبدى خلاله مهارته في التمثيل وخاصة الموجي والهام شاهين، ولعل النجاح الكبير لتقمص الدور كان لنور الشريف الذي اظهر مقدرة جيدة في تطور الشخصية من مسالمة الى صدامية واخيرا الى انتقامية. كما نجح التصوير في تكوين المساحات التي اراد المخرج ان يخفي من خلالها ما يدور في المستشفى وترك للمشاهد التقاط الصورة في مخيلته. ونجحت الموسيقى التصويرية في بناء المشهد الدرامي للفيلم، غير ان كل هذا النجاح لم يوظف لخدمة فكرة الفيلم، او بالتحديد لطرح مقولاته التي بدت غائمة تماما. وتوج السقوط الرمزي، عندما قام بطل الفيلم بحل مشكلته عن طريق قتل من ظلمه، وهنا الخطورة في فكر الفيلم، فاذا كان الحل الفردي او الخلاص الفردي هو الناجع لقضايا المجتمع العربي، فهذه هي الكارثة.
«أيام الغضب» بكل ما حمل من عوامل للنجاح حمل معها عوامل السقوط، ولعله نموذج للسينما العربية التي قل ان تجود بأفلام متكاملة، رغم انه الأحدث انتاجا، والذي دخلت فيه السينما المصرية مسابقة سينمائية قريبة من المسابقات العالمية.

السنديان والحريق

بعد أن شاهدنا «الكابوس» على الشاشة الصغيرة لمأمون البني، الذي عرض قبل ايام، واثار التباسات عديدة بسبب غموضه. بدأ المخرج التحضير لعمله التلفزيوني الجديد «السنديان» وهو يتحدث عن شيخ يتمنى ان يعيش طويلا لأن له اهتمامات عديدة عالقة يفترض انهاءها قبل موته، طابع الفيلم كوميدي، جدية مأمون البني تفترض مشاركة المشاهد بما يدور من احداث أمامه.

ومن انتاج التلفزيون السوري ايضا، الذي يعرض هذه الأيام مسلسل «المغنون في كتاب الأغاني» تأليف مروان عبد الحميد واخراج «سليم صبري»، هناك ايضا العديد من المسلسلات التي انتهى العمل عليها وهي جاهزة للعرض تباعا، منها «الحريق» تأليف الياس ابراهيم واخراج هاني الروماني، و«النار والفرقة» تأليف مروان خاطر واخراج طلحت حمدي، يذكر ان الفنانة سمر سامي التي تألقت في العديد من المسلسلات والأفلام التلفزيونية، تشارك في المسلسلين الأخيرين.

صورة عائلية

انهى المخرج هيثم حقي مؤخرا، العمل على عشرة افلام تلفزيونية معا، كان يشتغل عليها منذ سنتين، وهي الان بين يدي المونتير عصام صيداوي. خمسة منها من سيناريو ممدوح عدوان هي «ليلة الخميس» و«بيت وفاء» و«صيد ليلي» و«الكنز» و«صورة عائلية»، اما الخمسة افلام الأخرى فهي «المبتسم» من هاني السعدي و«نقطة ببحر» من عبد النبي حجازي، و«الأبواب السبعة» من احمد سيف، و«نجمة الصبح» من عصام ميرزو، و«الحالة: وسط» لهاني السعدي ايضا.

هذه الأفلام هي عن مداخلات واشكالات اجتماعية، هيثم حقي يعتبرها خلاصة لخبرته الفنية السابقة، الغنية والمتنوعة. عملت معه الفنانة ليالي بدر كمخرجة مساعدة، والتصوير لوليد مال الدين، والموسيقى لفاهيه دمرجيان.


مشهد من فيلم «أيام الغضب»

عبد الملك مرتاض ومنهجية النقد الأدبي

الحداثة العربية يجب أن تنبع من التراث

بيروت ـ من ابراهيم عبده الخوري:
للدكتور عبد الملك مرتاض منهجية في النقد تميزت في كتبه الأدبية ومنها «فن المقامات في الأدب العربي» «بنية الخطاب الشعري» وفي رواياته ومنها «صوت الكهف» «النار والنور» وفي مجموعته القصصية «هشيم الزمن».

من «بنية الخطاب الشعري» دخلت على الدكتور الجزائري عبد الملك مرتاض وسألته رأيه بالحداثة الشعرية وبرفض الشعراء العموديين لها. قال:

ـ لا ينفر كل شعراء الحداثة من الماضي. والشاعر العربي الحديث المعروف هو من يهضم التراث ويقرأه ويستفيد منه إما باستخدام الرمز، وإما بتوظيف التراث.

القصيدة الحديثة هي القصيدة التي لا تتنكر للتراث، وتظل مع ذلك حديثة. لأن الشعر، عندما تمر الأيام ويموت الشاعر، لا يصبح حديثا ولا قديما. فاما ان يصنف شعرا واما لا يصنف شعرا. والحداثة نسبية، فالواحد منا يعيش خمسين او ستين سنة او مئة، ثم تأتي القرون فيصبح الحديث قديما.

كل شيء يعزى الى الماضي ويصبح في حكم التراث، فيفقد المعاصرة. واميز بين المعاصرة والحداثة. والحديث في رأيي هو الخالد. هناك ابيات في الشعر الجاهلي، مثلا حديثة جدا، وقد يعجز الشعراء العرب اليوم ان يأتوا بمثلها لأنها فلتات من الخيال ومن الابداع معا لا يمكن ان تتكرر.

إذن، البيت الحديث هو البيت الخالد، والقصيدة الحديثة موجودة. وهناك نماذج من الشعر راقية، ونحن نفتخر بهذه القصيدة ونعتز بها، وأحسب أنها سيكون لها شأن في التاريخ وستفرض نفسها في العالم العربي كما فرض نفسه، سابقا، الشعر العمودي.

الرواية العربية عالميا

● **كتبت الرواية والقصة القصيرة. كناقد كيف تنظر الى هذين الفنين الأدبيين في العالم العربي؟**

ـ لقد قطعت الرواية العربية شوطا بعيدا، وصارت في مصاف العالمية. وما نيل نجيب محفوظ جائزة نوبل للآداب الا اعتراف بعالمية هذه الرواية.

والقصة تجربة كأنها قنطرة فقط الى كتابة الرواية او رجوع من الرواية الى كتابة القصة للاسترواح كما عند نجيب محفوظ فكأنما الأديب حين يكون له نشاط موفور لأن الرواية تتطلب خيالا اضخم ووقتا اطول وثقافة اعمق، يعمد الى كتابة القصة. علما أن كتابة القصة كتابة صعبة جدا باعتبار أن الكاتب يكثف الحدث ويكثف اللغة.

ان الرواية العربية اليوم تقع في مستوى الأدب الانساني، وتقف جنبا الى جنب مع الرواية العالمية، واصبح العالم ينظر اليها كأدب انساني راق. وأعرف أن من الرواية ما ترجم الى خمس وعشرين لغة اجنبية.

نزعات نقدية عبثية

● **دراساتك قامت على النقد، والنقد الأدبي يمر حاليا بأزمة. كيف النهوض به؟**

ـ بعض النقاد العرب المعاصرين، ولا سيما في المغرب العربي لم يترددوا في أن يقبلوا على المنهج الفرنسي وعلى النزعات النقدية السائدة في فرنسا واكثرها نزعات عبثية، وأنكر منها النزعة البنيوية. وهذه البنيوية شيء يتمثل في الذهن ولا يوجد في عالم الحقيقة.

في هذا الخضم ماذا نصنع، وكيف نواجه المشكلة الحادة؟ كيف ننظر الى النص العربي؟ وكيف نقرأ هذا النص؟ هل نقرأه بذهنية تراثية متخلفة كما كان يقرأه الآباء والأجداد؟ أو نقرأه بذهنية عبثية كما يفعل بعض الكتاب المعاصرين ممن يطلقون على انفسهم نقاد؟

اعتقد اننا مضطرون الى الحل الوسط، اعتقادي ان السبب يكثر في المنزلة بين المنزلتين. لا يمكن ان نعود الى المناهج التراثية التي مضى عليها الدهر. كما لا يمكن ان نتجاهل الذوق العربي، وان نتجاهل طبيعة النص العربي ونأتي بأكداس من المصطلحات النقدية الغربية ثم نغرق بها سوق النقد العربي، علما ان الكثير من هذه المصطلحات لا يفهمه حتى الذين يروجون له في كتاباتهم.

إذ المشكلة تنطلق من ضرورة الاتفاق على المصطلح النقدي. فبعدما كنا نعاني المصطلح العلمي انتقلت العدوى، الآن، الى المصطلح النقدي. فكثير من الألفاظ او من المصطلحات المستعملة لا يفهمه القارئ العربي العادي بطبيعة الحال، ولا يفهمه حتى الذين يتمتعون بثقافة جامعية تقليدية. فالنقد العربي في هذا الوقت ليس بخير، ونحن نجد الآن اتجاهين في النقد: الاتجاه الذي يكر الى الامام ويقتبس من المناهج الغربية، والاتجاه الذي لايزال يحن الى الماضي.

وهناك اتجاه يحاول ان ينطلق من التراث العربي.. من التجربة العربية في الرؤيا الى النص الابداعي، ويستعين بالمناهج الغربية الحديثة ليطعم بها هذا النهج.

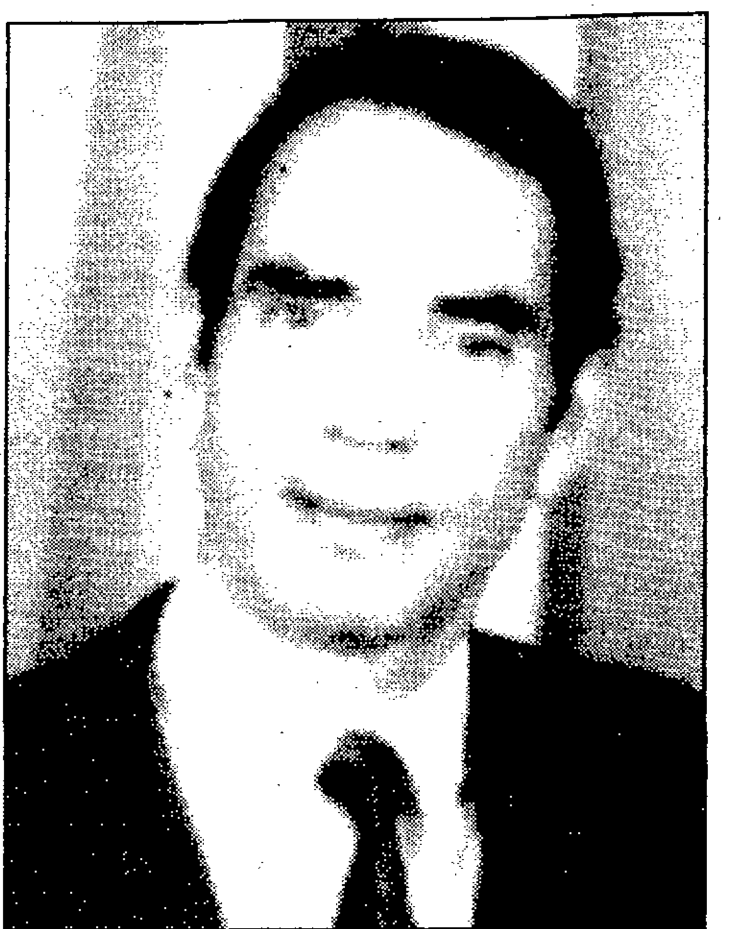
وفي اعتقادي يجب على كل ناقد عربي ان ينطلق من التراث اساسا، وينتهي الى الحداثة، لا ان يقفز الى الحداثة قفزا دون ان يعود الى التراث. عليه ان يستفيد من التراث الغربي ومن حقول المعرفة الجديدة، ويستفيد من الوقت ذاته من التراث العربي. وهكذا تنقذ النقد العربي من كل ازمة مستشرية فيه.

● **يعني ان لا حداثة دون الرجوع الى التراث؟**

ـ انا أؤمن بهذا. ولا يمكن ان نبني حضارة على انقاض الهواء. فالأمة العربية ليست امة صغيرة ولا تخدعنا الزخارف عند الغرب.

نحن بطبيعة الحال نعيش هذا القرن، لكن لنا أخلاقنا وتراثنا وتقاليدنا. ولنا ثقافتنا العربية المتأصلة. ففي الشعر لنا تقاليد، وفي النقد لنا تقاليد، حتى في كتابة النثر. فالمقالة العربية شبه اقصوصة. حتى في اشكال السرد الأدبي تجد اصولا يمكن ان ننطلق منها، نحن أمة لها حضارتها العريقة، وكنا بهذه الحضارة نحكم العالم من الهند الى اوروبا والأندلس.

إذن، ان الحداثة العربية، حسب اعتقادي، حين لا تقوم على التراث ولا تنطلق منه هي كالشيء الذي نقطعه من غير أصله.



عبد الملك مرتاض: البنيوية حالة ذهنية

«القيم الثقافية الفلسطينية.. ملامح وتحديات»

دور الثقافة في بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

«القيم الثقافية الفلسطينية.. ملامح وتحديات» أول كتاب يصدر عن مطبوعات الاتحاد العام للفنانين العرب. يضم الكتاب الجزء الاول من البحوث المقدمة في الاسبوع الثقافي الذي اقيم في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ في اطار ندوة حماية المقدسات والتراث الثقافي في فلسطين، وهي الندوة العلمية التي شارك في اعداد أبحاثها أساتذة تعرضوا لاصول التاريخ وللحقوق الدولية وللممارسات العدوانية ولمواقف الدفاع أمام القوى الغاشمة.

تتناول بحوث هذه الندوة ـ التي شاركت في اعدادها الدائرة الثقافية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم و الاتحاد العام للفنانين العرب ـ القضايا الثقافية الفلسطينية من مختلف زواياها.

البحث الاول: تأملات حول القيم الثقافية والحضارية في ضوء الانتفاضة للدكتور وليد سيف، ويعد هذا البحث مقدمة لاستنباط الانموذج الحضاري الثقافي العربي البديل بالمقابلة مع الانموذج السائد واشكالياته.

ويتناول خليل السواحري دور المقاومة الثقافية في الارض المحتلة بالشرح والتوضيح وتأكيدها لهوية الوطن والمواطن في أرض المعركة.

ويؤكد الدكتور صالح ابو أصبع دور الادب في بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية من خلال حديثه عن الارض والغربة والعودة والصمود والعروبة. وهذه المحاور تتفاعل لتصنع في مزيج متكامل هذه الشخصية المناضلة التي تقاتل بالحجارة لتجسد حلم العروبة بوطن حر على أرض فلسطين العربية.

ويتناول د. ابراهيم البحراوي اصول الاستراتيجيات الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني منذ ١٨٨٢ حتى ١٩١٤. ويوضح د. عبد الهادي القازي في بحثه اهمية موقف الدول العربية في المنظمات الدولية ضد العدوان على الاعلام الجغرافية في فلسطين ومحاولة تهويد الاسماء العربية للأماكن والآثار.

ويتحدث د. جابر الراوي في بحثه عن أهمية اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ الخاصة بحماية للمتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح وضرورة تطبيقها على ما يجري في أرضنا العربية.

في بحثه «دور الثقافة والأدب والفكر في بلورة الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني» يلجأ د. صالح أبو أصبع الى اقتباسات من الشعر باعتبار ان الشعر مازال يشكل بالنسبة للانسان العربي أهم وسائل التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وفكره وهو مازال كسابق عهده ديوان العرب الذي يستثير الناس، ويحفز هممهم، ويحفظون أبياته ويتغنون بقصائده وباعتبار ان الشعر أيضا تسهل متابعته أكثر من النصوص النثرية الاخرى وخاصة النصوص القصصية.

يقول د. صالح أبو أصبع: ها هم الشعراء يكتبون عن الأرض، انهم يعبرون عن ذلك التفاعل الحي بين الانسان والارض. انه نوع من التوحد بين الانسان والارض، ذلك لأنها بالنسبة لهم هي الوطن، وهكذا تصبح الارض محوراً للقصيدة ومجالا لاستثارة المشاعر الوطنية وتوحيدها حول هذا البعد الذي هو أوسع من كونه جغرافيا وأعمق من كونه تاريخا فتراب الارض امتداد للروح التي منها يستمد سلاحه في وجه الغاصبين.

اسمي التراب امتداد الروح
أسمي يدي رصيف الجروح
أسمي الحصى أجنحة
اسمي العصافير لوزا وتين
اسمي ضلوعي شجر
واشعل من طينة الصدر غصنا
واقذفه كالحجر
وانسف دبابة الفاتحين.

«محمود درويش»

إن الارض لدى الفلسطينيين هي الوطن الذي يسكن جسده، هذا الحلول الذي يندر أن نجده عند كتاب آخرين، وان الانتماء الى الارض والالتحام بها يمثلان بالنسبة للفلسطيني عنصر الانتماء الأساسي لوطن يحتله الغاصبون، وبهذا الانتماء يتجسد البعد للهوية الوطنية الفلسطينية ولأن الارض محور حياة الفلسطيني تصبح كل بلاد الدنيا بالنسبة له منافي لجبارية وبها يتولد شعور الغربة وعنها تنتج اشكال متعددة من المعاناة.

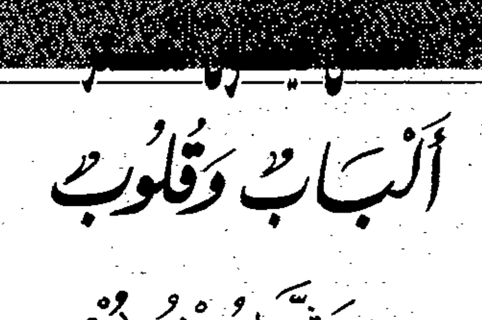
يحدد د. صالح ابو اصبع في بحثه مجموعة محاور ثنائية تشكل عناصر بناء الشخصية الوطنية الفلسطينية.

١ ـ الارض ـ الوطن.
٢ ـ الغربة ـ المعاناة.
٣ ـ العودة ـ الأمل.
٤ ـ الصمود ـ الثورة.
٥ ـ العروبة ـ الانتماء.

وهذه المحاور الخمسة لا يعدها الباحث تصنيفا نهائيا فهي محاور يمكن أن تتداخل، بل انها تتفاعل لتصنع في مزيج متكامل هذه الشخصية المناضلة التي تقابل بالحجارة لتجسد الحلم بوطن حر على أرض فلسطين العربية، هذا المزيج من هذه المحاور يصنع الشخصية الوطنية الفلسطينية كهوية نضال وهوية انتماء.

وفي ختام بحثه، يؤكد د. صالح أبو أصبع أن الشعر مجرد وسيلة من وسائل النضال التي عملت على بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية. ولكن الوسائل التي اسهمت في بلورة هذه الهوية متعددة. لقد تبلورت الشخصية الوطنية الفلسطينية هوية نضالية من خلال المعاناة والانتماء والنضال، وهي مازالت تناضل من أجل تحرير الوطن ليعود لفلسطين وجهها العربي.

خليل السواحري



ألباب وقلوب

شعر: بَشّارُ بْنُ بُرْدٍ

وَرَائِحةٍ للعينِ فيها مَخِيلةٌ	إذا بَرقَتْ لم تَسقِ بَطْنَ صَعِيدِ
مِنَ المُسْتَهِلّاتِ الهُمومِ عَلَى الفَتَى	خَفَا برقُها في عُصْفُرٍ وعُقودِ
وأصفرَ مثلِ الزَّعفرانِ شَرِبْتُهُ	على صَوْتِ صَفراءِ التَّرائبِ رُودِ
حَسَدتْ عليها كلَّ شيءٍ يَمَسُّها	ومَا كنتُ لولاَ حبُّها بِحَسُودِ
مِنَ البيضِ لمْ تسرحْ على اهلِ ثلّةٍ	سَوامًا ولمْ ترفعْ حِداجَ قَعُودِ
كأنَّ لسانًا ساحرًا في كلامِها	أُعِينَ بصوتٍ للقلوبِ صَيُودِ
تُميتُ بهِ ألبابَنَا وقُلوبَنَا	مِرارًا وتُحْيِيهِنَّ بعدَ هُمودِ
إذا نطقتْ صِحْنا وصاحَ لنا الصَّدَى	صِياحَ جُنودٍ وُجِّهتْ لجنودِ
ظَلِلْنَا بذاكَ الدَّيْدنِ اليومَ كلَّه	كأنَّا مِنَ الفِردوسِ تحتَ خُلودِ
وَلاَ بأسَ إلاّ أنّنا عندَ أهْلِنا	شهودٌ ومَا ألبابُنَا بِشُهُودِ

● **معاني الكلمات:**

● الزَّعفران: نبات معمَّر، منه انواع برية ونوع صبغي طبيّ مشهور

مهرجان المسرح العمالي

دمشق ـ «الشرق الاوسط»

عروض الموسم المسرحي السوري بدأت بـ «مهرجان المسرح العمالي» الثاني عشر، الذي امتد من ١٢ الى ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وتضمن عروضا لسبع فرق من المحافظات، هي «قصيدة متوحشة» لرويلس لاخراج فرحان بلبل من حمص و«درب الاحلام» لنجم الدين السمان ولاخراج لاسامة سيد يوسف من ادلب و«ثمن الخوف» من اللاذقية ومسرحية سمير عبد الباقي «شحادة» اخراج محمد قارصلي لفرقة العاصمة، ومن حلب «الخوف الرابع» لجريجوري جورني لاخراج كريكور كلش، و«الشيخ بهلول» لاخراج احمد شويش من الحسكة، ومسرحية «اللجنة» لصنع الله ابراهيم تقدمها فرقة الحسكة. كما يقدم فرحان بلبل ايضا بانورامًا مسرحية، وهي عرض خاص لمناسبة مرور ١٥ سنة على تأسيس فرقته المسرحية في حمص.

في ختام الجولة العاشرة للدوري الممتاز وبعد تعادلهما ٢/٢:

الأهلي يتدارك موقفه أمام الشباب في الوقت بدل الضائع !!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبداللطيف ابوعلامة:

افتتح فريقا الأهلي والشباب نقطتي لقائهما الدوري في اطار الاسبوع العاشر لمسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم بعد تعادلهما بهدفين لكل منهما في اللقاء الذي اجري مساء أمس على ملعب رعاية الشباب في جدة.

المباراة:

تفاوت مستواها بين المتوسط والجيد وغلب على اداء الفريقين في شوطها الأول الحذر والتراجع خاصة من فريق الشباب الذي خرج خاسرا الشوط الأول بهدف خالد مسعد في الوقت بدل الضائع وفي الشوط الثاني تحسن مستوى الاداء من قبل فريق الشباب بعد ان اجرى مدربه تغييرا في تكتيكه جاء على النقيض من الشوط الأول الأمر الذي مكنه من معادلة النتيجة والتقدم بهدف ثان في الوقت بدل الضائع الذي شهد هدف الأهلي الثاني !!

الفريقان والحكام:

الأهلي: عبدالهادي الجواد، فراج عبدالرحمن، عبد الله سليمان، منصور حسين، محمد عبد الجواد (احمد السديسي).

في الدقيقة ٦١ ـ خالد منسي، حمزة صالح، سالم مقبول (عبدالله الرشود) في الدقيقة ٦٨ ـ خالد مسعد، محمد صالح عزيز، حسون مرزوق.

الشباب: سعود السمار، خالد الزيد، عبد الله السويلم، عبدالرحمن الرومي، نواف خميس، سالم سرور، فؤاد انور، فهد النفيسة (نايف العنتري) دقيقة ٤٧ ـ سعيد العويران، عزيز الرزقان، بندر الحمدان (سلطان خميس) في الدقيقة ٦٨.

الحكام: محمد الشريف، حسن البحيري، عبدالسلام ترن. حكم احتياطي محمد خياط.

الشوط الأول

بدأ الفريقان اللعب بطريقة متشابهة رسما ٤ ـ ٢ ـ ٢ ـ ٢، مع اختلاف في التنفيذ. ففي الوقت الذي عمد فيه مدرب الأهلي زاناتا لتنفيذ الغايه الهجومية عن طريق الأجناب بسقوط ساعدي الهجوم خالد سعد وسالم مقبول كجناحين على الجانبين الأيسر والأيمن وتحويل الكرات العرضية داخل منطقة جزاء الشباب لرأسي الحربة محمد صالح عزيز وموسى مرزوق.. عمد ساندري مدرب الشباب على الاختراق الطولي بتقدم النفيسة فهد وبندر الحمدان خلف المهاجمين عزيز الرزقان وسعيد العويران. واستمر الفريقان معظم فترات الشوط الأول في محاولات حثيثة للوصول للهدف كل بطريقته دون نتيجة خاصة من فريق الشباب الأقل خطورة وكثافة في الهجمات من فريق الأهلي حتى انتهاء الوقت الأصلي:

الهدف الأول للأهلي:

بعد انتهاء الوقت الأصلي للشوط الأول تقدم فراج عبد الرحمن ظهير أيمن الأهلي بطلعة هجومية في الجهة اليمنى مرر كرتها عرضية داخل منطقة الجزاء لسوس مرزوق قبل ان يسدد الأخير بعنف لتصطدم كرته بقلب دفاع الشباب وقائده السويلم وترتد في الجهة اليسرى لخالد مسعد غير المراقب سددها الأخير مرتاحا بيسراه ارضية سكنت الزاوية الابعد لمرمى سعود السمار كهدف سبق للأهلي جاء متأخرا.

الشوط الثاني:

استبدل «ساندري» مدرب الشباب بعد مضي دقيقتين لاعب الوسط فهد النفيسة بالمهاجم نايف العنزي محولا طريقته الى هجومية بحتة برسم ٤ ـ ٢ ـ ٤ الأمر الذي جعل فريق الشباب يقاسم الأهلي الخطورة في الهجمات في الجزء الأول من الشوط الثاني وقبل ان يصاب محمد عبد الجواد في كرة مشتركة مع العنزي ويخرج محمولا في سيارة الاسعاف ليتحول خالد مسعد من الوسط لمركز عبد الجواد في الظهير الأيسر وينزل احمد السويس في مركز مسعد في الدقيقة ٦١. هذا الخطأ التكتيكي كاد ان يفقد الأهلي نقطتي اللقاء بمباركة من مدربه زاناتا حيث كان من الأفضل تحول خالد من محور الوسط لخانة عبد الجواد وبقاء المسعد في مركزه الأصلي وسط الميدان الذي تحولت فيه السيطرة لثنائي الشباب فؤاد انور وسالم سرور ليبادر مدرب الشباب بذكاء الى اجراء تكتيكي مضاد باخراج ساعد الهجوم بندر الحمدان واللعب بسلطان خميس في متوسط الدفاع بدلا من الرومي عبد الرحمن الذي تقدم للهجوم. ولم يخيب الأخير نظرة مدربه الخبيرة وحصل على خطأ في اول كرة بعد تقدمه «ضربة حرة غير مباشرة» من حارس الأهلي قليل الخبرة بعد تأخر الأخير في تسديد ضربة المرمى لوقوف الرومي بجانبه. نفذ الخطأ عزيز الرزقان بعد ان حرك كرته عبد الرحمن الزيد واصطدمت تسديدة الرزقان العنيفة بحائط لتتحول لضربة ركنية نفذها سالم سرور على رأس عبد الرحمن الرومي فحولها الأخير ببراعة هدف تعادل جميل في الدقيقة ٧٣. أحكم الشباب قبضته تماما على توجهات اللعب بعد الهدف

وأوشك سعيد العويران ان يضاعف النتيجة بهدف آخر بعد تحويله رائعة من العنزي داخل منطقة الجزاء وصلت فيها الكرة للعويران امام المرمى وفي وضع غير مراقب بيد أنه سدد برعونة فوق العارضة !! عند الدقيقة ٨١.

وبعد دقيقتين فقط من فرصة العويران المهدرة تمكن اللاعب البديل سلطان خميس من احراز هدف الشباب الثاني بعد كرة عرضية من عزيز الرزقان سددها الرومي «المهاجم» برأسه وارتطمت بالأرض قبل ان تصل لسلطان خميس متوسطة الارتفاع ليكملها رافعا قدمه لمستواها داخل المرمى هدفا ثانيا.

وبدا للجميع بعد ان قارب الوقت الأصلي على الانتهاء ان المباراة ستنتهي لصالح الشباب بيد أن خالد مسعد الذي حصل على خطأ غير مباشر قريبا من منطقة جزاء الشباب بعد انتهاء الوقت الأصلي في كرة مشتركة مع نايف العنزي الذي رفض خروج فريقه مهزوما ونفذ الخطأ باتقان على رأس زميله المدافع الشاب فراج عبد الرحمن ليعترض الاخير الكرة برأسه في المرمى محرزا هدف التعادل الثمين في الوقت بدل الضائع وقد رفعت النتيجة رصيد الشباب من النقاط الى العدد ١١ من ٨ لقاءات وفي المقابل اصبح للأهلي ١٠ نقاط من ٩ لقاءات.

الانذارات:

لم يجد حكم اللقاء محمد الشريف صعوبة في ادارة المباراة الهادئة والنظيفة واضطر لابراز البطاقة الصفراء مرتين فقط للاعبي الشباب خالد الزيد ونايف العنزي في الدقيقتين ٥٢ و٩٠ الأول نالها لسوء سلوكه والثاني لتدخله العنيف مع خالد مسعد.

مسعود السمار حارس الشباب يحاول ابعاد كرة هدف التعادل الثمين للأهلي

جيلدو مدرب الرياض يعلن استقالته عبر الشرق الأوسط

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

أعلن المدرب البرازيلي جيلدو رئيس الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم في نادي الرياض عبر «الشرق الاوسط» استقالته من منصبه عقب خسارة فريقه البارحة امام الاتحاد ٢/٣.

جاء ذلك في معرض إجابات المدرب البرازيلي على الاسئلة التي طرحتها عليه «الشرق الاوسط» بعد المباراة مباشرة إذ قال:

«بصراحة ليس للنتائج بصفة عامة وللنتيجة البارحة بصفة خاصة علاقة مباشرة بالاستقالة وقراري بشأنها، لكن عدم التزام ادارة النادي بحقوقي وما تم اتفاقنا عليه، واعتبارا من نهاية مباراة الفريق مع الاتحاد، اعتبر نفسي في حل من الفريق نهائيا».

وتحفظ المدرب في الاجابة عن بقية الاسئلة لتي تتعلق بالموضوع ذاته، بيد انه اظهر غضبه من تصرفات بعض لاعبي فريقه لا سيما أكثر اللاعبين مهارة فردية ناصر الدوسري (سدوس) ووصفه بانه يعتقد ان في مقدوره مراوغة جميع لاعبي الخصم الأمر الذي يضيع العديد من فرص التسجيل على نفسه وزملائه.

وعن ضربات الجزاء المهدرة، قال: «ماذا تريدون مني أن افعل؟ هل انزل الى أرض الملعب لتنفيذها؟ ام ماذا؟! في التمارين اقوم باختبار اللاعبين لاستكشاف قدراتهم ويعجبني تنفيذ بعضهم مثل الحمدان والنجراني وعادل بخيت لكن الآخرين يهدرانها في المباريات، والفريق يلعب الكرة جيدا لكنه في معظم المباريات يتقدم بالنتيجة قبيل ان يخسرها بالاخطاء الفردية القاتلة».

الامير تركي بن عبد العزيز يكرم المنتخب المصري

الامير تركي بن عبد العزيز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام الامير تركي بن عبد العزيز الاسبوع الماضي في الاسكندرية حفلا تكريميا للمنتخب المصري المتأهل لنهائيات كأس العالم في روما حضره نجوم المنتخب والجهازان الفني والاداري بالاضافة الى عدد من الصحافيين المصريين.

وأعرب الامير تركي عن اعتزازه بصعود فريقين عربيين الى نهائيات كأس العالم هما منتخبا مصر والامارات العربية المتحدة حيث قطعا مشوار التصفيات في مجموعتيهما بنجاح كبير وبذلا جهودا رياضية وفنية ملموسة اتسمت بالاداء الفني الجيد وبالروح الرياضية العالية.

كما اثنى الامير تركي على الفرق العربية التي صعدت الى التصفيات النهائية في مجموعاتها ولم يحالفها الحظ ومن بينها فريق المنتخب الجزائري وهو من الفرق الرياضية العربية المشهود لها بالفنيات وبحسن الاداء على المستويين المحلي والاقليمي والدولي. وتمنى لهذه الفرق حظا جيدا في البطولات المقبلة.

وطالب الامير تركي نجوم المنتخب المصري بان يتحلوا بالصفات العربية المتمثلة في رجولة الاداء والكفاح الدائم في الميدان وان يقدموا مع شقيقهم فريق الامارات الصورة المشرفة للشباب العربي المسلم الذي يتمسك بعقيدته ويعمل دائما على انه سفير لها في كل مكان.

وداعب الامير تركي نجم منتخب مصر حسام حسن قائلا: لقد اعجبني وصف اجهزة الاعلام لك بانك صقر الملاعب وانت كذلك.

وتحدث في الحفل محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب في الحفل فشكر الامير تركي بن عبد العزيز نيابة عن المنتخب المصري وجماهير مصر «التي تقدر دائما مواقف الاشقاء في السعودية الى جانب منتخب مصر ولاعبيه وإلى جانب كل ما يقدم صورة مشرقة عن الرياضة العربية في المحافل الدولية». كما نوه الجوهري بجهود الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم ودعمه للرياضة العربية وللمنتخب المصري. وقد حققت «الرياضة العربية بفضل جهوده انتصارات كبيرة لفتت انظار العالم اليها.

المريخ في ضيافة بينديل يونايتد للقاء الاياب

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: تقام اليوم السبت في ايبادان مباراة اياب الدور النهائي للكأس الافريقية الخامسة عشرة للاندية حاملة الكؤوس حيث سيحل المريخ السوداني ضيفا على بينديل يونايتد النيجيري.

وكان الفريق السوداني قد تقدم بهدف واحد سجله كمال عبد الغني بركلة جزاء في مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين في الخرطوم.

الرياضة المغربية

المحترف المغربي كريمو يصدر سيرته الذاتية في كتاب

«هكذا أنا» دفع بن مبارك للتفكير بكتابة قصة حياته

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي:

كريمو في الملعب، صورة اعتادت عليها عيون الجمهور الرياضي المغربي منذ عقد ونصف العقد. لكن كريمو في كتاب، حدث جديد في الساحة المغربية فالمهاجم المغربي الدولي، كريمو دخل وهو متجه نحو اعتزال لعبة كرة القدم مجال التعليق الرياضي في القناة التلفزيونية الثانية في المغرب، ثم بادر الى اصدار كتاب فتحول الهداف الى مؤلف كيف تم ذلك؟

في الدار البيضاء وعن منشورات (ايديف ـ المغرب) صدر كتاب بقلم الصحافي الفرنسي تييري نيمان بعنوان «كريم: هكذا انا» قدم له الجوهرة السوداء الحاج العربي بن مبارك.

بهذه المناسبة اقام الناشر حفلا بهيجا في الدار البيضاء حضره جمع غفير من الرياضيين والصحافيين، وقام خلاله المهاجم المغربي عبد الكريم ميري، الشهير باسم «كريم»، بتوقيع النسخ الاولى من الكتاب، قبل ان ينتقل الى الرباط لنفس الغاية.

كريمو الذي انتهى عقده مع نادي راسينج باريس، والذي اصبح يعمل معلقا رياضيا في القناة الثانية للتلفزيون المغربي، يعتبر رائد جيل من اللاعبين المحترفين، وهو اول من بادر الى اصدار تجربته الكروية في كتاب.

«الشرق الاوسط» حاورت المؤلف الهداف، او الهداف المؤلف. فكان هذا الحديث:

● كيف تولدت فكرة هذا الكتاب؟

ـ تولدت الفكرة على امتداد السنوات التي قضيتها محترفا في الدوري الفرنسي، اذ لاحظت ان كثيرا من اللاعبين المحترفين لا يبخلون باصدار تجاربهم في كتب ينشرونها عندما تنتهي ممارستهم الميدانية، او بعد اعتزال اللعب، لما في تلك التجارب من فوائد للمحترفين الجدد وللاعبين المبتدئين وللجمهور الرياضي بصفة عامة.

● متى بدات مرحلة التنفيذ؟

ـ قبل عامين اتفقت مع الصحافي الفرنسي الصديق تييري نيمان على الشروع في تخطيط السطور الاولى من هذا الكتاب، لقد كنا نلتقي في فترات متقطعة، وفق ما تسمح به التزاماتي الكروية، وما تسمح به انشغالاته الصحافية لأروي له فصلا من فصول الكتاب ليتولى صياغته النهائية. ونظرا لضغط الانشغالات لم نكن نلتقي كثيرا، لذلك استغرق الامر وقتا طويلا.

● مادام المحرر فرنسيا ولغة الكتاب فرنسية، فلماذا لم يتم الصدور في فرنسا؟

ـ لقد كنت مصرا من البداية على ان يصدر هذا الكتاب في المغرب لانني مغربي، واتوجه بالكتاب للقراء المغاربة بالدرجة الاولى. واضافة الى ذلك اقول انني راهنت على اننا في المغرب، يمكن ان نصدر كتابا لا يقل في شيء عن الكتب الصادرة في فرنسا. وها هي النتيجة تؤكد نجاح هذا الرهان.

● لكن وانت تتوجه الى القارىء المغربي، لماذا لم تصدر الكتاب بالعربية؟

ـ أولا اود ان اشير الى ان الكتاب سيظهر في طبعة عربية في وقت لاحق، لانه لا يعقل ان يوضع باللغة الفرنسية وحدها. اما لماذا لم تصدر هذه الطبعة بالعربية، فالسبب يرجع الى ان عملية التأليف تمت في فرنسا مع صديق فرنسي ولم ار في ذلك اي عائق مادامت اللغة الفرنسية مقروءة في المغرب.

● ماذا تروي في هذا الكتاب؟

ـ اروي سيرتي الذاتية، منذ ميلادي في «المدينة القديمة» في الدار البيضاء عام ١٩٥٥ الى الان، مرورا بطفولتي وصباي في الدار البيضاء، وخطواتي الاولى في ملاعب كرة القدم، الى حين دخولي عالم الممارسة الرسمية في المغرب ثم الانتقال الى الرحلة الاحترافية التي دامت ١٥ عاما لعبت خلالها لـ ١٢ فريقا فرنسيا في الدرجتين الاولى والثانية، دون اغفال التجارب الجمة التي جنيتها من انتمائي لصفوف المنتخب المغربي الاول.

انها سيرة فريدة من نوعها، لانني لعبت لعدة فرق في عدة مدن فرنسية، وهو ما مكنني من العمل مع عدة مدربين، ومن الاحتكاك بعدة لاعبين دوليين. وكما شاركت في الدوري المغربي والدوري الفرنسي. فقد خضت غمار منافسات كأس الامم الافريقية وكأس الاندية الاوروبية وكأس العالم. وفي كل فصل من هذه الفصول حرصت على سرد التفاصيل المعبرة، وذكرت باسماء الاشخاص الذين لهم فضل علي عبر مسيرتي الطويلة.

● هل تعتقد انك قلت كل شيء؟

ـ اعتقد انني قلت اهم ما كنت اود قوله، والا فالرواية بكل تفاصيلها طويلة لا يستوعبها كتاب.

● الى اية شريحة من القراء يتوجه كتابك؟

ـ انه يتوجه الى الشباب بصفة عامة وكل الجمهور الرياضي، على اختلاف مشاربه.

● كيف تتوقع درجة الاقبال على كتاب مماثل؟

ـ صحيح ان الجمهور الرياضي والقراء بصفة عامة لم يتعودوا على كتب من هذا النوع، ولم يسبق لهم ان صادفوا كتابا يروي سيرة نجم كروي دولي، رغم ان تاريخ كرة القدم المغربية غني بالنجوم الدوليين من «الجوهرة السوداء» الحاج العربي بن مبارك الى الفنان المبدع عزيز بودربالة.

ومع ذلك اتوقع ان يصادف الكتاب اقبالا كبيرا، ولا ادل على ذلك من درجة الاقبال التي حظي بها حفل توقيع الكتاب في الدار البيضاء، وحتى في الرباط.

واعتقد ان هذا الاقبال حافز لغيري من اللاعبين الدوليين المغاربة لاصدار كتب عنهم بشكل مماثل او بشكل آخر.

ويكفيني فخرا ان هذا الكتاب قد دفع «الجوهرة السوداء» الحاج العربي بن مبارك الى التفكير الجاد في اصدار كتاب عن حياته الكروية الحافلة بالامجاد.

● هل نتوقع منك اصدار كتاب آخر؟

ـ انا لست مؤلفا ولا ناشرا. ومع ذلك من يدري؟!

بـ ٢/٣ الاتحاد يصحح أوضاعه على حساب الرياض
والقادسية عزز صدارته رغم التعادل السلبي مع النهضة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خسر الفريق الأول لكرة القدم بنادي الرياض (بطل الدرجة الاولى) تقدمه مرتين على ضيفه فريق نادي الاتحاد في المباراة الدورية التي جمعت بين الفريقين مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز ليخرج في النهاية خاسرا لنقطتي المباراة بنتيجة ٢/٣ لصلحة الاتحاد الذي لعب المقابلة وسط تخلف مفاجىء للاعبيه الثلاثة (الدولي) محمد سويد وصلاح المولد ومروان بصاص.

وفي الوقت نفسه عزز فريق نادي القادسية في الخبر موقعه في صدارة الترتيب رغم تعادله مع فريق نادي النهضة سلبيا دون اهداف. النتيجتان رفعتا رصيد القادسية الى ١٣ نقطة والاتحاد الى ثماني نقاط والنهضة الى خمس نقاط. وقد ميزت الاثارة التنافسية مقابلة الرياض مع الاتحاد وأضفت الأهداف الخمسة وضربة الجزاء المهدرة متعة اكثر.

ورغم ان الاتحاد بادر للهجوم اولا واكثر من الرياض، الا ان هجمات الاخير كانت الاخطر سيما التي قادها المهاجم العملاق فهد الحمدان في الدقيقة ١٩ حين فشل في هز شباك حارس مرمى الاتحاد ناصر المحمادي رغم تجاوزه إياه ليقذف الكرة فوق المرمى الخالي، لكنه عاد بعدها بدقيقتين ليبرع في استثمار تمريرة بينية من النجراني ويتوغل بها وسط مضايقة احمد جميل مدافع الاتحاد الدولي قبيل ان يسدد كرة أرضية قوية سكنت شباك الاتحاد.

مهاجم الاتحاد «الواعد الواثق» من تصرفاته نجح في الدقيقة ٣٧ من معادلة النتيجة بارساله كرة قوية تحولت بالعرض مرتين إثر ضربة زاوية للاتحاديين سكنت الزاوية اليمنى لمرمى ابراهيم الحلوة كهدف اتحادي جميل.

مدرب الاتحاد المصري طه بصري حول طريقة لعب فريقه من ٤/٤/٢ الى ٤/٣/٣ باشراكه المهاجم بندر هندوس بدل لاعب الوسط عبد الله فوال.

وحتى عندما تقدم الرياض مرة اخرى في الدقيقة ٦٣ من نقطة الجزاء إثر تعرض محمد الضعيان للاعاقة ونجاح فهد الحمدان في احراز الهدف الثاني بتنفيذه لركلة الجزاء بدقة متناهية، لم يستطع فريق الرياض اضافة هدف ثالث اوحتى المحافظة على النتيجة.

الدقيقة ٧٧ شهدت ضربة جزاء ثانية للرياضيين احتسبها الحكم علي الحميد لاعتراض احمد جميل طريق فهد الحمدان بطريقة غيرقانونية، لكن صالح النجراني الذي حاول تنفيذ ركلة الجزاء الأولى لم يوفق في الثانية بقذفه الكرة بجانب القائم الأيمن، حيث نال قبلها احد مدافعي الاتحاد بطاقة صفراء لسوء السلوك. ولقد كان لضربة الجزاء المهدرة تأثير سلبي سريع ومباشر على الرياضيين وعلى العكس تماما بالنسبة للاتحاديين.

وبعدها بدقيقتين (٧٩) ومن فرصة مشابهة للأولى برهن سالم سويد على دقة تسديداته باحرازه الهدف الاتحادي الثاني مستفيدا من عرضية لم يحسن مدافعو الرياض التعامل معها ليستفيد من تمركزه الجيد.

وساهم تبديل مدرب الاتحاد الثاني باشراكه عبدالرحمن اليوسف بدل عادل الثقفي لدعم الهجوم بحثا عن النقطتين من احراز الهدف الثالث في الدقيقة ٨٠ بواسطة عبد الله غراب الذي تلقف كرة بينية داخل منطقة جزاء الرياض وسددها بقوة عن يسار الحلوه كهدف تقدم للاتحاد الذي كافح لاعبوه رغم تخلفهم بالنتيجة مرتين.

هذا في الوقت الذي لم يكن فيه تبديل الرياض موفقا في توقيته. وذلك عندما جعل مدرب الرياض النتيجة تتحكم في تصرفه من ناحية التبديل لا أن يتحكم هو بالنتيجة ويتعامل بالتبديلين وفق مرئياته الفنية ؟!

فمشاركة الرزقان طارق بدل صالح النجراني كان يفترض ان تكون عندما اهدر الأخير ركلة الجزاء مباشرة لأنه كان في وضع نفسي لا يساعد على استمراريته.

موقف الفرق الـ ١٢ بعد المرحلة العاشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط	الترتيب
القادسية	١٠	٤	٥	١	١١	٥	+٦	١٣	الاول
الشباب	٨	٣	٥	–	١٣	٧	+٦	١١	الثاني
الطائي	٨	٥	١	٢	٨	٣	+٥	١١	الثالث
الاهلي	٩	٣	٤	٢	١٤	٨	+٦	١٠	الرابع
النصر	٩	٤	١	٤	١٣	٩	+٤	٩	الخامس
الاتحاد	١٠	٢	٤	٤	٩	١٢	−٣	٨	السادس
الرائد	١٠	١	٦	٣	٥	١٢	−٧	٨	السابع
الوحدة	١٠	١	٥	٤	١٢	١٥	−٣	٧	الثامن
الاتفاق	٤	٢	٢	–	٨	٣	+٥	٦	التاسع
الهلال	٤	٣	–	١	٥	٢	+٣	٦	العاشر
النهضة	٨	١	٣	٤	٦	١٧	−١١	٥	الحادي عشر
الرياض	٨	١	٢	٥	٩	٢٠	−١١	٤	الثاني عشر

اجتماع مهم لاتحاد الهوكي المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح جمال شيرازي وكيل اتحاد الهوكي ان مجلس الادارة سوف يعقد اجتماعا غدا لبحث عدة موضوعات مهمة يأتي في مقدمتها تحديد موعد الجمعية العمومية وتوجيه الدعوة لها والتي تأخرت كثيرا بسبب ارتباطات الاتحاد المتعددة في الفترة الاخيرة.

من ناحية اخرى اضاف ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة اعتمد في ميزانيته مبلغ ٥ ملايين جنيه لانشاء ملعب للهوكي مغطى بالترتان في مكان السجن الحربي بجوار استاد القاهرة.

في مباراة وصل دخلها الى ٩ ملايين دولار وحضرها مشاهير نجوم الفن

الامريكي شوجر راي يحتفظ بلقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط

لاس فيجاس ـ ا. ف. ب: احتفظ الملاكم الامريكي شوجر راي ليونارد ببطولة العالم لوزن فوق المتوسط (لائحة المجلس العالمي) بعد فوزه على متحديه البنمي روبرتو دوران بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء اول من امس الخميس على حلبة فندق «ميراج» في لاس فيجاس.

ولقن شوجر راي منافسه درسا وانتزع الفوز باجماع اراء القضاة الثلاثة الذين احتسبوا النتيجة لصلحته بـ ١١٩ نقطة مقابل ١٠٩ نقاط و١١٦ مقابل ١١١ و١٢٠ مقابل ١١٠.

وربح شوجر راي تسع جولات وانتهت ثلاث جولات (الرابعة والخامسة والثانية عشرة) بالتعادل فاستعاد امجاده وكان في قمة فنه وان كانت حركات قدميه ابطأ مما كانت عليه في السابق.

يذكر ان المباراة هي الثالثة بين الملاكمين. وقد فاز دوران بالمباراة الاولى في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ في مونتريال بالنقاط (الخسارة الوحيدة في سجل الملاكم الامريكي) ثم ثار شوجر راي لنفسه وفاز بالضربة القاضية في المباراة الثانية بعد نحو خمسة اشهر في نيو اورليانز.

ولأن دوران بلغ سن الـ ٣٨ فانه قد يتوقف عند هذا الحد بعدما حصل على ٧,٦ مليون دولار. وربما يجرده المجلس العالمي للملاكمة لاحقا من لقبه كبطل للعالم لوزن المتوسط.

اما شوجر راي (٣٢ عاما) فازال كل شك في امكان خسارته اما دوران رغم ان الجمهور كان في معظمه يشجع هذا الاخير. اما نصيبه من المباراة فراوح بين ١٨ و٢١ مليون دولار. وهذا يعني ان دخله من الملاكمة سيرتفع الى نحو ١٠٠ مليون مع الامل باضافة ملايين اخرى في المباريات المقبلة.

فاعلية شوجر راي

ورقص شوجر راي طيلة المباراة وقال: كانت تلك خطتي لانهاك دوران. كان الامر صعبا بالنسبة لي. لكني كنت اعرف ان سرعتي ستكون مفتاح الفوز. كنت في لياقة عالية. حملتني قدماي طيلة المباراة وسمحتا لي بالتحرك في كل اتجاه. اصبت في بداية المباراة في شفتي بضربة رأس من دوران وكان من واجبي التحرك باستمرار.

وحتى الجولة السادسة كان شوجر راي متقدما بفارق خمس نقاط. وفي هذه الجولة بالذات كاد دوران يسقط بالضربة القاضية بفعل مسلسل اللكمات التي وجهها شوجر راي. وبقي الاخير مسيطرا حتى النهاية ولم يتأثر بالدم الذي غطى وجهه بفعل الجرح في حاجبه الايمن.

وسدد شوجر راي خلال اللقاء ٤٣٨ لكمة فاصابت منها ٢٢٧ منافسه بينما سدد دوران ٥٨٨ اصابت منها ٨٤ شوجر راي. وهذا يعني ان شوجر راي كان اكثر فاعلية. لكن رغم هذه الاحصائية المميزة للملاكم الامريكي فان المتحدي البنمي لم يعترف بالخسارة وقال: «جاء شوجر راي ليرقص لا ليلاكم. لم يدعني الحكم اتحرك. انا لم اخسر المباراة».

وحضر المباراة عدد من مشاهير اللعبة من امثال مايك تايسون ومارفن هاجلر وايفاندر هوليفيلد والمغني مايكل جاكسون ونجوم السينما كيرك دوجلاس وبو ديريك وسيلفستر ستالون. كذلك حضرت والدة دوران للمرة الاولى في مباراة يخوضها نجلها خارج بنما. اما العدد الاجمالي للمتفرجين فكان ١٦١٠٠ متفرج دفعوا تسعة ملايين دولار (رقم قياسي في تاريخ الملاكمة) ودفعت ادارة فندق «ميراج» ثمانية ملايين دولار لتنظيم اللقاء.

التصنيف العالمي

ومن ناحية اخرى منحت الجمعية العالمية للملاكمة الامريكي روبرت دانيالز لقب «ملاكم الشهر» لفوزه على مواطنه دوايت محمد القوي بالنقاط وفوزه باللقب العالمي لوزن ما دون الثقيل. واذاعت الجمعية لائحة باسماء ابطالها للاوزان المختلفة مع اسماء متحديهم وهي كالاتي:

الوزن الثقيل: البطل الامريكي مايك تايسون. والمتحدون: الامريكي ١ـ ايفاندر هوليفيلد ٢ـ الكندي دونوفان رادوك ٣ـ الامريكي مايكل دوكس.

ما دون الثقيل: البطل الامريكي روبرت دانيالز. والمتحدون: ١ـ توفيق بلبولي (تونس) ٢ـ الفرنسي اناسليه وامبا ٣ـ الامريكي تات ميلر.

خفيف الثقيل: البطل الامريكي فيرجيل هيل. والمتحدون: ١ـ البريطاني دينيس اندريز ٢ـ الفرنسي اريك نيكوليتا ٣ـ الاسترالي جيمي ووترز.

فوق المتوسط: البطل الكوري الجنوبي اين شول بايك. والمتحدون: ١ـ الفرنسي كريستوف تيوتزو ٢ـ البنمي فيكتور كوردوفا ٣ـ الباراجواي خوان خيمينيز.

المتوسط: البطل الجامايكي مايك ماكالوم. والمتحدون: ١ـ مايكل واطسون ٢ـ الامريكي ليندل هولمز ٣ـ البريطاني هيرول جراهام.

فوق الوسط: البطل الامريكي جوليان جاكسون. والمتحدون: الياباني كارلوس اليوت ٢ـ الكوري الجنوبي يون سوك هوانج ٣ـ البريطاني كريس بيات.

الوسط: الامريكي مارك بريلاند. والمتحدون: الياباني فوجيو اوزاكي ٢ـ الفنزويلي لويس جارسيا ٣ـ الامريكي موريسيو بلوكر.

فوق الخفيف: البطل الارجنتيني خوان كوجي. والمتحدون: الكوري الجنوبي كيونج دوك آن ٢ـ الياباني اكينوبو هيراناكا ٣ـ المكسيكي خوسيه راميريز.

الخفيف: البطل البورتوريكي ادوين روزاريو والمتحدون: ١ـ الغاني ازوما نيلسون ٢ـ البورتوريكي خوان نازاريو ٣ـ الكوري الجنوبي شيل سون شونج.

فوق الريشة: البطل الجنوب افريقي بريان ميتشل. والمتحدون: ١ـ الامريكي جاكي بيرد ٢ـ الامريكي رونالدو كارتر ٣ـ المكسيكي جينارو هرنانديز.

الريشة: البطل الفنزويلي انطونيو اسباراجوزا والمتحدون: ١ـ الكوري الجنوبي شان موك بارك ٢ـ الامريكي لوبي جوتييريز ٣ـ الياباني ريوتارو اويدا.

فوق الديك: البطل المكسيكي خوان خوسيه استرادا. والمتحدون: ١ـ الكولومبي لويس مندوزا ٢ـ الفنزويلي خوسيه ساناباريا ٣ـ الياباني ناوتو تاكاهاشي.

الديك: البطل الفيليبيني لويزيتو اسبينوزا. والمتحدون: ١ـ الامريكي هارلي سنيد ٢ـ الكوري الجنوبي شانج كيون ٣ـ الفنزويلي سيزار ساالاس.

فوق الذبابة: البطل التايلاندي كاوساي جالاكسي. والمتحدون: ١ـ التايلاندي تانومساك سيتبوباي ٢ـ الكوري الجنوبي سون كيل مون ٣ـ البنمي ارنستو فورد.

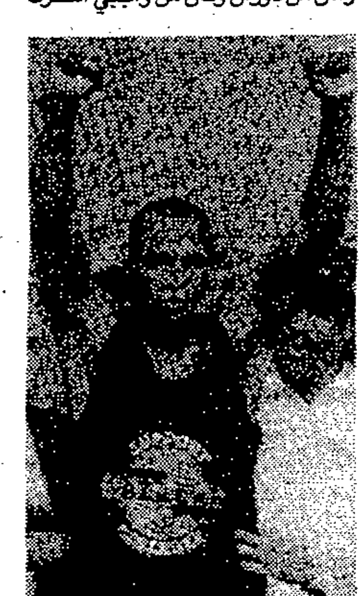
الذبابة: البطل الفنزويلي خيسوس روخاس. والمتحدون: ١ـ الكولومبي فيديل باسا ٢ـ الياباني ليوبارد تاماكوما ٣ـ الكولومبي الفيس الفاريز.

خفيف الذبابة: البطل الكوري الجنوبي ميونج وو يوه. والمتحدون: ١ـ الفنزويلي ليو جاميز ٢ـ الكولومبي فرانشيسكو تيخيدور ٣ـ الكوري الجنوبي يونج كون ليم.

وزن القشة: البطل الكوري الجنوبي يونج يون كيم. والمتحدون: ١ـ الياباني هيديكوكي اوهاشي ٢ـ الفيليبيني بزيتي بوي لوكاس ٣ـ الكوري الجنوبي هيونج شوي.



لقطة لدوران وهو يترنح اثر ضربة قوية تلقاها من شوجر راي



شوجر راي ليونارد

اللجنة المنظمة لكأس العالم تصدر عفوا عن بعض اللاعبين

روما ـ ر: اصدرت اللجنة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم عفوا يسري في النهائيات التي تقام العام المقبل على اللاعبين الذين انذروا اثناء التصفيات.

وقال هيرنان نوبيرجر رئيس اللجنة المنظمة التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان اللاعبين الذين انذروا مرة واحدة اثناء الادوار التأهيلية لن يحتسب هذا عليهم في النهائيات.

وقال في مؤتمر صحفي «سوف تلغى هذه الانذارات».

ومضى يقول ان اللاعبين الذين حصلوا على انذارين يمكن تطبيق الايقاف في مباراة واحدة عليهم في اي مباراة دولية ودية قبل كأس العالم.

وتطبق عقوبات الاسقاط بوجه عام في المسابقات الرسمية فقط.

وقال نوبيرجر ان العفو لا يسري على اللاعبين الذين طردوا اثناء مباريات التصفيات لارتكابهم مخالفات خطيرة.

وسوف يتعين عليهم تنفيذ عقوبة الايقاف اثناء كأس العالم التي تبدأ في الثامن من يونيو (حزيران) وتدوم شهرا.

ولم يتمكن مسؤولو «الفيفا» من ذكر عدد اللاعبين المنذرين المستفيدين لكنهم قالوا ان ثلاثة لاعبين على الاقل سيوقفون مباراة واحدة في كأس العالم بعد طردهم في التصفيات.

وقال مسؤولو «الفيفا» ان هؤلاء اللاعبين هم روماريو البرازيلي وستانيسلاف جريجا «التشيكي» وجورج هاجي الروماني.

الرياضة المصرية

فاروق جعفر: مشاكل بالجملة تواجهني في شبين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد فاروق جعفر مدرب الزمالك السابق وجمهورية شبين الحالي ان تعاقده للعمل في شبين فرصة لكي يعمل بمفرده بدلا من ان يعيش طوال عمره دور المدرب المساعد واضاف انني احاول قدر الامكان ان اعمل شيئا لجمهورية شبين والنتائج وفق توفيق ربنا سبحانه وتعالى.

لكن الحقيقة ان المشكلة الاساسية تكمن في انه لدي ٢٦ لاعبا مقيدا والاماكن الباقية قليلة جدا بجانب انني فوجئت بان الفريق لا يتدرب ويحتاج لفترة تدريب مكثفة، حيث كان يتدرب يوما ويحصل على راحة يوما آخر، وسوف اقوم بتعديل اللائحة الحالية، وعموما فان مجلس الادارة متفهم جدا.

وقال لقد واجهتني مشاكل اخرى منها انني فوجئت ان بعض اللاعبين المميزين سافروا للعمل في السعودية. بالاضافة الى النغمة التي تتردد هذه الايام بنقل مبارياتنا مع الاهلي والزمالك الى استاد طنطا ولن يقاما على أستاد المنوفية، برغم ان ملعب شبين وامكاناته افضل من طنطا مما يؤكد انه لا يوجد ادنى تكافؤ فرص، واعتقد ان الامن قادر على السيطرة على الامور في اي مكان مثلما تقام مباريات المنيا على ملعبه والمنصورة، بجانب ان مباريات المصري اقيمت على ملعبه في الوقت الذي كانت مدرجاته مهدمة والمفروض ان يتدخل الجميع للحفاظ على حقوق النادي خاصة ان خسارة ست نقط ستؤثر كثيرا. وقد هبط المنيا في الموسم الماضي بفارق هدف.

عودة عبد الاحد بعد التنسيق مع الامارات استعدادا لكأس العالم

يصل د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الى القاهرة فجر اليوم السبت قادما من الامارات حيث قضى ٧ ساعات ترانزيت في المطار التقى خلالها باحمد ابو حسين امين عام الرئاسة العامة للشباب والرياضة والشيخ بطي المكتوم رئيس اللجنة الاولمبية في الامارات والشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد الكرة الاماراتي كما استقبله سفير مصر في الامارات وذلك للتنسيق بين مصر والامارات استعدادا لكأس العالم في ايطاليا.

اللعنة ونجوم الزمالك

يتندر الناس هنا متسائلين: هل هي لعنة الفراعنة التي تطارد نجوم الزمالك وتلحق بهم الاصابات في مباريات المنتخب الاول؟ بدأ الكثيرون ترديد هذه المقولة باعتبار ان نادي الزمالك يقع في دائرة محافظة الجيزة حيث الاهرامات وآثار الفراعنة، خاصة بعد ان تعرض اشرف قاسم للاصابة في الرباط الصليبي للركبة اثناء مباراة منتخب مصر وقطر الودية منذ حوالي شهر ويبتعد على اثرها عن الملاعب لحين اجراء عملية جراحية قد تطول او تقصر مدة العلاج فيها حسب عوامل نجاح الجراحة.

واشرف قاسم يعتبر النجم الخامس من نجوم الزمالك الكبار الذين يتعرضون للاصابة في المباريات الدولية على مدار اربع سنوات. فالاصابة الاولى لحقت بابراهيم يوسف اثناء مباراة مصر ومدغشقر عام ٨٥ وكان وقتها في عنفوان شبابه واوج مجده متوجا كأحسن لاعب في القارة الافريقية. واصيب بقطع في الرباط الصليبي وابتعد عن الملاعب حتى الان.

والثاني ايمن يونس ذلك النجم الشاب الذي تعرض لعدة اصابات بالركبة من ملعب استاد عمان اثناء بطولة كأس العرب في الاردن عام ١٩٨٨ واجرى ثلاث عمليات في الركبة الصيف الماضي.

والثالث اسماعيل يوسف المدافع الذي خسره المنتخب الاول في تصفيات كأس العالم بعدما اصيب في اول مباراة ضد ليبيريا في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٨ بقطع في رباط الفاصل واجرى عملية جراحية خطيرة في المانيا الغربية وعاد للملاعب هذا الاسبوع فقط.

والنجم الرابع هو عفت نصار الناشيء الذي لم يتعد العشرين عاما والذي يعد من نجوم المستقبل. اصيب بتآكل في عظام الحوض اثناء تدريبات ومعسكرات المنتخب الاول واجرى جراحة في المانيا الغربية ومازال في مرحلة العلاج الطبيعي.

فهل تلك الاصابات التي لحقت بنجوم الزمالك لها علاقة بلعنة الفراعنة. ام هناك اسباب اخرى؟

اليوم القرعة لنهائيات كأس العالم

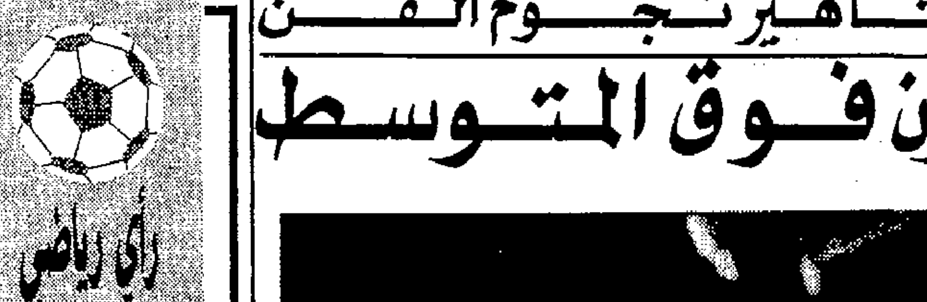
روما ـ ا. ف. ب: سيتحدد مصير المنتخبات الـ ٢٤ المشاركة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا ٩٠ اليوم السبت عندما ستسحب قرعة الدور الاول خلال حفل مشهود في قاعة قصر الرياضة في روما.

وعلى غرار سحب قرعة التصفيات في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ في هالنشتاديون في زوريخ فان المسؤولين الايطاليين لم يوفروا اي جهد ليخرج الحفل الجديد عملاقا وفي مستوى المناسبة. اما تكاليف الحفل الذي سينقل مباشرة عبر شاشات التلفزيون الى ٨٠ دولة فهي نحو مليون ونصف مليون دولار ستصرف في مدى ٦٥ دقيقة منها ٣٥ دقيقة للمنوعات التي ستتصدرها الممثلة المعروفة صوفيا لورين و٣٠ دقيقة للقرعة.

وسيتولى سحب قرعة المجموعات الست الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر ومشاهير كرة القدم بيليه (البرازيل) وكارل هاينز رومينيغه (المانيا الغربية) وروبن سوزا (الاوروجواي) وبوبي مور (انجلترا) ودانيال باساريلا (الارجنتين) وبرونو كونتي (ايطاليا).

وسيحضر القرعة مدربو المنتخبات المشاركة وستتعرف المنتخبات الستة الكبرى على هوية منافسيها في الدور الاول. ويذكر ان ايطاليا (رأس المجموعة الاولى) ستلعب مبارياتها في هذا الدور في روما وستلعب الارجنتين (رأس المجموعة الثانية) في نابولي باستثناء مباراة الافتتاح التي ستقام في ميلانو والتي ستحدد طرفها الآخر اليوم السبت بينما ستلعب البرازيل (رأس المجموعة الثالثة) مبارياتها في تورينو وجنوى والمانيا الغربية (رأس المجموعة الرابعة) في ميلانو وبولونيا وبلجيكا (رأس المجموعة السادسة) في كالياري وباليرمو.

وعندما ينتهي جوزف بلاتر من سحب القرعة في الساعة ١٨,١٠ بالتوقيت المحلي تكون صورة نهائيات كأس العالم اتخذت شكلها النهائي ويعني ذلك ان المسابقة قد بدأت فعلا.



رأي رياضي

استفتاء «المجلة» والاحصائيات الرياضية

باتت الرياضة العالمية تعتمد بشكل كبير جدا على الدراسات وعلى الاحصائيات والحسابات التي يتم رصدها واستخراجها من الحاسب الآلي (الكمبيوتر) في سبيل العمل على تطويرها وتقدمها للمنافسة سواء على الصعيد الدولي او المحلي.

كل هذا بعد ان تجاوزوا (هناك) مراحل لازلنا (هنا) في عالمنا الرياضي العربي دونها او في حقيقة الامر لا نعترف بها او على الاقل لا نحسب حسابها او نعطي لها اهمية.

هناك يدرسون بدقة مسببات اخفاق الفرق والرياضيين، وفي الوقت ذاته يحاولون سبر غور اجواء المنافسين الذين تفوقوا عليهم بالحقائق والارقام ومن جميع النواحي.

وهنا وان كنا نحاول احراز التفوق والنجاح الا اننا (في عالمنا العربي الرياضي) تظل تعوزنا الكثير من العوامل المساعدة على تحقيقها.

من وجهة نظري شخصيا اعتقد انه من الاهمية بمكان ان تتم وبصفة مستمرة دراسة وتحري مسببات كثرة الاصابات في كرة القدم، تعدد المدربين، قصر عمر الاحتراف للاعب قياسا بغيره عالميا، عدم ثبات مستوى النجم، انخفاض معدلات التسجيل في موسم آخر، انخفاض الاقبال الجماهيري على الملاعب ومباريات الكرة، علاقة قرارات الحكام وطريقة تطبيقهم للقانون روحا ونصا بمستويات الفرق فنيا وحماسيا، مدى تأثير وسائل الاعلام لاسيما الصحافة وما يطرح فيها من آراء ادارية على الحكام وقراراتهم، ومدى جدوى الاستمرار بنظام معين ثابت في نظام مسابقة ما، وهل التغيير في النظام يساعد على التطوير ام لا؟

كل ما سبق استعراضه بالاضافة الى امور اخرى لا مجال لذكرها هنا تظل متعلقة بكرة القدم وغيرها من الالعاب. لكن هل نرى لها نحن هنا اهمية تستحقها بقدر ما يرونها هناك؟

مع الاسف في غالب الاندية والاتحادات الرياضية لا يحدث ذلك، بل يعتقد مسيروها ومعظمهم من غير المتفرغين انها امور هامشية بل (تافهة) كتقليل اكثر من اهميتها.

في عالمنا الرياضي نظل نتناقش وبحدة مناقشة «بيزنطية»، وهناك يتدارسون العوامل المساعدة على تطور الرياضة وتقدمها.

● اما لماذا هي مناقشة «بيزنطية»، وبلا نتائج شافية؟

ـ فلن اعتقادي ان السبب يكمن في المؤسسات الرياضية وعدم وجود المتخصصين لحسم هذه الامور لكي نلتفت لامور اكثر اهمية واوسع فائدة للرياضيين والرياضة.

فمثلا لو وجدت الاحصائيات الرسمية الدقيقة حول التساؤلات المثيرة للجدل مثل القاعدة الجماهيرية الاكبر كاي ناد من خلال الرصد الرسمي الدقيق للحضور الجماهيري لكل مقابلة فبالتالي سيتضح بلا جدال من هو النادي صاحب تلك القاعدة وعلى شاكلتها من الامور المثيرة للجدل ليتم التفرغ لامور اكثر اهمية.

على الصعيد السعودي حاولنا ومن خلال العدد الاخير للشقيقة مجلة «المجلة»، وضع النقاط على الحروف في بعض الامور المثيرة للجدل حول الاندية والمدربين واللاعبين الاكثر نجومية وشعبية من خلال خمسة اسئلة طرحناها على اعضاء لجنة الاعلام الرياضي السعودي وبصراحة كان المفترض ان مثل هذه الاسئلة. ليست بحاجة للطرح لان احصائياتها معروفة لكن في ظل غياب الاحصائيات تبقى الاجتهادات الاعلامية تسعى للوصول الى الاجابات الشافية للجماهير على الاقل.

وللتدليل على ان الاحصائيات هي الادق دون جدال، كانت محصلتنا النهائية حول اي الاندية السعودية اكثر شعبية وجماهيرية، متقاربة جدا بين ناديي الهلال والاتحاد، كما كانت متقاربة جدا ايضا بين نجمي الكرة السعودية ماجد عبد الله وصالح النعيمة في الاجابة على السؤال حول من اكثر اللاعبين نجومية وشعبية لدى الجماهير.

واستفتاء «المجلة»، اعطى صورة واضحة حول العديد من النقاط لكني كم كنت اتمنى لو ان مثل هذه الامور تتم عن طريق الاحصائيات الرسمية لا الاستفتاءات الاعلامية لنتفرغ نحن وغيرنا للتطرق لامور اعمق في رياضتنا العربية.

صالح العلي الحمادي ـ الرياض

«فلامنجو» اسبينوزا يكتسح «فلومنسي» سانتانا ٥/٢
زيكو أحرز هدفاً فريداً في آخر لقاء له

البرازيل (هاتفيا) ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

بعد أن كانت جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» هي الوسيلة الاعلامية العربية الوحيدة التي وجهت لها الدعوة الرسمية لحضور مباراة توديع نجم الكرة البرازيلية العالمي «زيكو» للملاعب دوليا في المباراة التي اجريت على ارض ملعب نادي اودينيزي الايطالي في مدينة اوديني مساء يوم ٢٧ مارس (اذار) الماضي بين منتخبي البرازيل ونجوم العالم، حرصت «الشرق الاوسط» على متابعة احداث أخر مباراة يلعبها النجم الفذ «زيكو» حتى على صعيد الدوري البرازيلي وبالتالي أخر مبارياته كلاعب، والتي أجريت خلال عطلة نهاية الاسبوع المنصرم ضمن التصفيات النهائية لبطولة البرازيل. وقد جرت المقابلة على ارض ملعب محايد في مدينة ميني جراي في البرازيل على غير العادة. فالغريمان المحليان في مدينة ريودي جنيرو الصاخبة عادة ما يتقابلان (بل دائما) على ارض الملعب الاضخم في العالم «ماركانا».

وسط حضور جماهيري كبير فاق


لازاروني

اسبينوزا

تعداده ٥٠ الف متفرج ابدع النجم البرازيلي زيكو (٣٦ سنة) في قيادة فلامنجو الذي يدربه مواطنه فالدريز اسبينوز (المدرب الاسبق لفريق نادي الرياض السعودي) لاكتساح منافسه وغريمه المحلي فلومنيسي (يدربه المدرب الاسبق لفريق النادي الاهلي السعودي) العالمي تيليه سانتانا مدرب منتخب البرازيل في نهائيات كأس العالم عام ٨٢ في اسبانيا وعام ٨٦ في المكسيك بنتيجة كبيرة قوامها خمسة اهداف مقابل هدفين، وتمكن زيكو من مغادرة ارض الملعب بصعوبة بعد تدخل رجال الامن لمنع جماهيره الغفيرة التي تدافعت لحمله على اكتافها بعد ان احرز هدفين آخرهما (تخصصي) لا يحرزه غيره بذات الطريقة متى ما استثنينا (المدفعجي) الاسطوري مواطنه روبيرتو ريفلينو، فقد قذف زيكو الكرة بطريقة «لولبية» برازيلية من ٣٥ مترا لتسقط من المقص العلوي الايسر لحارس المرمي كارلوس داخل الشباك.

وقال زيكو مصرحا للصحافة البرازيلية: «يبقى حلم كل لاعب كرة ان يودع الملاعب نهائيا والجماهير لاتزال تهتف له باعجاب لا ضده باستهجان، هزني كثيرا وعز علي ان اغادر الملعب كلاعب للمرة الاخيرة، لكني قد اعود اليه أسرع مما توقعون في موقع آخر كمدرب. الكرة في دمي وتظل في مكانة منزلي الآخر العائلي. الكرة بالنسبة لي ابداع وفن وسأظل عاشقا للابداع متشوقا للفن الكروي فما زالت عروق جسمي تنضح بالدم».


سانتانا

سانتانا والعروض

من ناحية اخرى كشف مصدر اعلامي برازيلي لـ «الشرق الاوسط» ان المدرب البرازيلي (الداهية) تيليه سانتانا ظل يواجه صعوبات كبرى في فرض وجوده كمدرب قوي بين المدربين الصاعدين منذ عودته من السعودية،

وعن العروض التي يتلقاها قال ان أخرها كان من فريق مدينة جواد الاهار في المكسيك وهو الفريق الذي سبق وان دربه البرازيلي خوسيه نوفيرا المدرب الاسبق لكل من الهلال السوداني والهلال السعودي. وهو اي سانتانا يفكر جديا في ترك البرازيل لانه بات لا يلاقي ذات العروض قيمة مادية ومعنوية كما كان يتلقاها في السنوات الماضية.

والجدير بالذكر ان تيليه سانتانا سبق ان استلم عدة عروض من اندية سعودية وخليجية للعمل معها لكنه يرفض ذلك لعدم توافقها مع مطالبه المادية الضخمة.

بيد انه يبدو الان الاكثر رغبة من تلك الاندية والمنتخبات في التعاقد معها للابتعاد عن الوسط الرياضي البرازيلي الذي بات لا يرحب به كمدرب كثيرا.

اما بالنسبة للمدرب اسبينوزا فقد ظلت اسهمه ترتفع لدرجة جعلته مع سيبستياو لاتزاروني مدرب منتخب البرازيل (والمدرب الاسبق لفريق النادي الاهلي السعودي) في صدارة المديرين الفنيين القديرين في البرازيل قاطبة.

زيكو

احتمال غياب كويمان عن مباراة هولندا والبرازيل

امستردام ـ ر: من المرجح ان يغيب رونالد كويمان كابتن منتخب هولندا عن مباراتها مع البرازيل استعدادا لكأس العالم لكرة القدم في ٢٠ من الشهر الحالي وذلك لاصرار يوهان كرويف مدرب برشلونة على اعطائه فترة راحة.

وقال متحدث باسم الاتحاد الهولندي لكرة القدم «معلوماتنا ان كرويف يريد كل لاعبي برشلونة ان يستريحوا من ١٨ الى ٢٦ الشهر الحالي وهذا يستبعد كويمان من مباراة البرازيل».

ونقلت صحف هولندية عن كويمان قوله اثناء وجوده في ميلانو «لقد لعب كويمان ٢٥ مباراة في ثلاثة اشهر. من مصلحته هو وبرشلونة والهولنديين ان ينال قسطا من الراحة».

وكان كرويف في ميلانو حيث هزم برشلونة من ميلانو في مباراة العودة في كأس السوبر الاوروبية مساء اول من امس الخميس ليحصل ميلانو على البطولة.

وسوف يغيب جون بوسمان وايرفين كويمان وجرايم روتيس وفيم هوبكنز الذين يلعبون لفريق ميشلين البلجيكي عن المباراة التي تقام بمناسبة مرور مائة عام على انشاء الاتحاد الهولندي بسبب اشتراكهم في مباراة لميشلين في كأس بلجيكا في اليوم ذاته.

الرياضة السودانية: الاتحاد يسترد بطولة دوري الجزيرة من الاهلي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ غدا بلقاء النيل والاهلي على استاد المريخ في ام درمان مباريات الاسبوع السادس عشر لدوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الخرطوم لموسم ٨٩/١٩٩٠ والذي يتصدره الهلال منفردا دون هزيمة او تعادل بالفوز في كل مبارياته الخمسة عشرة السابقة على التوالي حاصدا ٤٥ نقطة و٤٣ هدفا وعليه هدفان فقط.

وستكون مباريات الاسبوع السادس عشر كما يلي:

- ١٢/١٠ النيل/الاهلي.
- ١٢/١١ العباسية/الزهرة.
- ١٢/١٢ التحرير/كوبر.
- ١٢/١٣ الهلال/ام دوم.
- ١٢/١٤ الموردة/الاتحاد.
- ١٢/١٥ المريخ/التاج.

وكانت مباريات الاسبوع الماضي قد اسفرت عن النتائج التالية:

- الهلال (٤) الزهرة (صفر).
- الاهلي (٢) ام دوم (١).
- العباسية (١) كوبر (صفر).
- النيل (١) الاتحاد (صفر).

وتأجل لقاء المريخ والتحرير وهو اللقاء الثالث المؤجل للمريخ حيث تأجلت مباراتاه السابقتان امام الزهرة والعباسية.

وقبل المباراة الاخيرة بين الموردة والتاج امس (الجمعة) في ختام الاسبوع الخامس عشر كان ترتيب الاندية الاثني عشر على التوالي:

١ـ الهلال ٤٥ نقطة ٢ـ المريخ ٢٩ نقطة. ٣ـ الموردة ٢٤ نقطة ٤ـ التاج ٢٢ نقطة ٥ـ التحرير ٢١ نقطة ٦ـ النيل ٢١ نقطة ٧ـ العباسية ١٩ نقطة ٨ـ الاهلي ١٨ نقطة ٩ـ الزهرة ١٣ نقطة ١٠ـ ام دوم ١٣ نقطة ١١ـ الاتحاد ١١ نقطة ١٢ـ كوبر ٨ نقاط.

الاتحاد بطلا لدوري الجزيرة

استرد نادي الاتحاد بطولة دوري كرة القدم في الاقليم الاوسط (الجزيرة) بعد تعادله مع خصمه الاهلي ١/١ في المباراة النهائية لبطولة دوري الجزيرة والتي جرت على استاد مدينة وادمدني وتابعها جمهور غفير.

حقائق من الدوري

- جرت حتى الاسبوع الخامس عشر ٨٧ مباراة وتأجلت ثلاث مباريات للمريخ مع الزهرة والعباسية والتحرير.
- الهلال الفريق الوحيد الذي لم يخسر او يتعادل حتى الان بينما تجرعت كل الاندية الهزيمة.

تثبيت عقوبة الدوليين روخاس التشيلي وبازداريفيتش اليوغوسلافي وابراهيم الاماراتي

روما ـ ا. ف. ب: قررت لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم خلال اجتماعها اول من امس الخميس في روما تثبيت العقوبة التي سبق ان اتخذتها اللجنة التأديبية بحق حارس مرمى التشيلي روبرتو روخاس ولاعب الوسط اليوغوسلافي محمد بازداريفيتش واللاعب الاماراتي عبد الرحمن ابراهيم البلوشي.

وكان روخاس قد اوقف عن المباريات الدولية مدى الحياة لتصنعه الاصابة في مباراة البرازيل والتشيلي في ٣ سبتمبر (ايلول) الماضي في ريو دو جانيرو ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة وهو امر ادى الى تعطيل المباراة في دقيقتها الـ ٦٩. وحضر روخاس الى روما اول من امس الخميس لكن لجنة الاستئناف لم تأخذ بأقواله.

وبالنسبة الى بازداريفيتش الذي اوقف عن اللعب دوليا سنة واحدة لبصقه في وجه الحكم خلال مباراة يوغوسلافيا والنرويج في تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الخامسة في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فقد تبنت اللجنة هذه العقوبة ولن يشارك اللاعب بالتالي في نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وثبتت عقوبة عبد الرحمن ابراهيم (٢٢ عاما) ايضا وسيمنع من خوض المباريات الدولية مدة عام ولن يشارك في نهائيات كأس العالم المقبلة علما بأن الاتحاد الدولي فرض عليه هذه العقوبة في يوليو (تموز) الماضي لتعمده الخشونة مع لاعب بلجيكي خلال مسابقة بطولة العالم العسكرية.

على صعيد آخر قرر الاتحاد الدولي الغاء كل الانذارات التي وجهت للاعبين خلال تصفيات كأس العالم. اما اذا كان في جعبة اللاعب انذاران فبامكانه ان يستنفدهما من خلال امتناعه عن خوض مباراة دولية ودية واحدة قبل النهائيات لكأس العالم لكن اللاعب الذي طرد في احدى مباريات التصفيات فانه سيحرم من مباراة واحدة في النهائيات في ايطاليا. وسبق ان عمل بمثل هذه التدابير قبل دورة المكسيك ١٩٨٦.



٤٠ الف شخص في المظاهرات الحاشدة التي اجتاحت شوارع مدينة لينينجراد السوفياتية يوم الاربعاء الماضي مطالبين مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي باقصاء رئيس الحزب المحلي بوريس باعتباره مناهضا لسياسة الرئيس جورباتشوف الاصلاحية.



ظهرت بوادر اعلان قمة بوش وجورباتشوف الاخيرة في مالطا بانتهاء الحرب الباردة بسرعة وسط اوروبا، وبالذات عند الحدود التشيكوسلوفاكية النمساوية حيث عملت جرافات البلدين على ازالة «الستار الحديدي» الفاصل والشروع بمرحلة جديدة نحو الانفتاح، وفي الصورة تبدو جرافة على الجانب الشرقي وهي تزيل الاسلاك الشائكة.



سيدة فليبينية اصيبت باغماء خلال الاجتماع الحاشد الذي دعت اليه الرئيسة الفليبينية كورازون اكينو سكان العاصمة مانيلا للتعبير عن احتجاجهم ضد التمرد الاخير الذي قام به عدد من الجنود المطالبين باستقالتها يوم الجمعة الماضية.



الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يرحب برئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر لدى وصولها الى قاعة الاجتماعات في مدينة ستراسبورج قبيل البدء بقمة المجموعة الاوروبية. ويعول ميتران على تخفيف سياسة ثاتشر المتشددة من قضية النقد الموحد الذي ستناقشه القمة.



جدار برلين اصبح مزارا عالميا، فجميع شباب اوروبا الغربية توجهوا نحوه خلال الاسبوعين الماضيين لاخذ قطعة منه او كتابة اسمائهم عليه للذكرى، رغم الشارات التي وضعتها بلدية برلين الغربية منعا لاستعمال المعاول للهدم، فما فتح منه اصبح كافيا لانهياره سياسيا.



السينما الأفريقية في مهرجان القاهرة حائرة بين الحب والمجاعة

السينما التونسية مازالت تبحث عن المجهول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اتسعت شاشة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في هذا العام لتشمل ملامح السينما التونسية وتعرض خصوصية قضايا الاالافلام الافريقية وعالمية وابهار السينما الفرنسية. فقد اظهرت بانوراما السينما التونسية مدى تطور صناعة هذه السينما صاحبة العمر القصير وحددت هويتها الخاصة ومعالمها وسمات نضجها بوضوح.

واذا كانت السينما التونسية قد بدأت اول خطواتها في الستينات عندما اخرج عمار خليفي اول افلامها على الاطلاق عام ١٩٦٦ تحت عنوان «الفجر» الا ان السينمائيين التونسيين ظلوا يتعاملون بحياد شديد مع فن السينما. لدرجة انه في العشر سنوات الاولى ـ حتى عام ١٩٧٥ ـ لم تكن السينما قد عرفت سوى فيلمين آخرين هما «تحت مطر الخريف» لاحمد الخشين و «حكاية بسيطة كهذه» لعبد اللطيف بن عمار.

برغم ذلك يعتبر النقاد والسينمائيون فيلم «السفراء» للمخرج «الناصر الكتاري» هو البداية الحقيقية للسينما التونسية. فقد اكتسب الفيلم اهميته الخاصة باعتباره اول فيلم تونسي يوزع في اوروبا في السوق العادية. كما انه يعتبر احد اول الاعمال السينمائية التي تناقش قضية الهجرة العربية الى اوروبا وخاصة الى الجنوب الفرنسي، وتدور أحداثه في حي «نقطة الذهب» وهو احد الاحياء الشهيرة التي يسكنها العرب في باريس.

شمس الضباع

لم تنتظر السينما التونسية للكم منذ بدايتها فقد اختار السينمائيون ان تكون إبداعاتهم اكثر جودة مع فيلمها التالي «شمس الضباع» لرضا الباهي. وهو الفيلم الذي منع تصويره في تونس في ظل حكم بورقيبة فاكمل رحلة تصويره في المغرب.

الفيلم يحكي قصة قرية صغيرة تقع على شاطىء البحر يأتي اليها الغرباء فيفسدونها ويحجبون بأموالهم الثقيلة الوزن لون البحر الازرق. فذات يوم يهبط الجراد الى القرية الهادئة وليس الجراد سوى مجموعة من الالمان جاؤوا من أجل انشاء مركز سياحي على الطراز الاوروبي. وفي الوقت الذي يرى فيه بعض سكان القرية ان المشروع مصدر للثراء فإن البعض الآخر يراه كارثة قياسا الى ايقاع القرية التي اعتادت عليه.

ظل الارض

ومن بين الافلام التونسية التي أثارت الانتباه كان فيلم «ظل الارض» من اخراج الطيب الوحيشي، الفيلم ينتمي الى مجموعة الافلام التي تجري احداثها فوق الارض التونسية وليس عن الهجرة العربية الى فرنسا. «ظل الارض» هو الفيلم الاول لمخرجه الطيب الوحيشي الذي يعيش في فرنسا منذ عشرين عاما والحاصل على الدكتوراه في علم الاجتماع. وهو يحكي قصة مجموعة من البشر يعيشون على الحدود ويواجهون علامات الفناء يوما بعد الآخر بعد ان بدأت مدخراتهم من القمح تنضب شيئا فشيئا وأوشكت ماشيتهم على الهلاك. فيهاجرون شمالا وجنوبا اويطلبون من أجل التجنيد ولا يبقى في المخيم سوى عميد المجموعة وزوجة ابنه المغترب التي ستواجه المأساة يوما بمفردها.

الهائمون

«الهائمون» ليس فيلما عاديا بكل المقاييس بل هو تجربة خاصة لمخرج عربي جديد هو الناصر خمير الذي يقدم فيلمه الاول بجرأة لا يمكن انكارها تكسر ـ كما يقول النقاد ـ اشكال السينما العربية التقليدية.

الهائمون: هم مجموعة من الشبان خرجوا من القرية الصغيرة المعزولة يوما ما وضاعت اثارهم، ولكننا نراهم بين الوقت والآخر يهيمون على وجوههم وسط رياح الصحراء ويبحثون عن شيء مفقود. فكل شاب من هؤلاء (الهائمون) تمرد يوما على قوانين الصمت والسكون التي تحكم عقلاء القرية وخرج وحده يبحث عن هذا الشيء الغامض.

المسافران

تبدأ احداث فيلم «المسافران» في ٣١ ديسمبر ١٩٨٠ حيث يصل مسافران مجهولان الى حدود انجلترا، احدهما عامل سلافي (جوليان) والآخر عربي (فاضل جزيري) تقوم السلطات البريطانية بطردهما. لتتحول رحلتهما بعد ذلك من رحلة سفر الى رحلة هروب. يحاول كل منهما الهروب بطريقته الخاصة. فالسلافي الباحث عن الحرية تسيطر عليه فكرة الوصول الى الارض مهما كلفه الامر من مغامرات وحماقات، بينما يهرب العربي الى داخل ذاته في محاولة لنفي نفسه بطريقة اختيارية.

ورغم ذلك تستمر رحلتهما من شاطىء لآخر وفي كل مرة يتعرضان لاستجواب الشرطة ومضايقتها، وهكذا يجدان انه قد حكم عليهما بقضاء حياتيهما على ظهر سفينة تدور في المسافة الواقعة بين دوفر (على الساحل الانجليزي) و«أوستند» على الساحل البلجيكي.

«المسافران» هو اول فيلم روائي طويل للمخرج التونسي المهاجر في بلجيكا «محمود بن محمود» وقد حصل على حوالي ١٠ جوائز عالمية، منها جائزة الاتحاد السوفياتي لسينما الفن والتجربة، وجائزة لجنة التحكيم بمهرجان قرطاج بتونس.

ويقول محمود بن محمود عن فيلمه: ان البعض يتصور ان اي مخرج عربي مهاجر في اوروبا عليه ان يحمل كل هموم العالم العربي فوق رأسه وان يتحول الى خطيب يدعو للامل والتفاؤل ولكنني لست رجل سياسة لهذا اخترت الجانب الذي يسمح لي بأن أقول «لا» وأن أحرك العواطف واثير التفكير. فقد اسمح لنفسي أن اقول من خلال فني أنني لا أرى كل شيء بوضوح.



المخرج الطيب الوحيشي مع مساعديه خلال العمل في فيلم «ظل الارض»

الاختيار

وعلى شاشة مهرجان القاهرة السينمائي لم يكن غريبا ان تناقش السينما الافريقية مشكلة الجفاف من خلال افلامها الروائية لتطرح آثار تلك الطبيعة على الحياة الاجتماعية في المناطق المنكوبة من افريقيا. لكن المخرج «ادريسا اودراجو» يلتقط قصة حب شائكة على مسرح الجفاف ضمن احداث فيلمه «الاختيار» وهو الفيلم الذي يمثل «بوركينا فاسو» لأول مرة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر، ويرى النقاد ان الفيلم يعتبر برغم كل شيء انشودة حب وسط المجاعة.

ابيض وأسود

أما فيلم «قناع اللون» الذي يمثل كينيا في مهرجان القاهرة هذا العام، فقد اختار ان يكون صراع الثقافات والحضارات هو قضيته الاساسية من خلال قصة حب وعلاقة زواج تجمع بين شاب كيني يدعى «جون ليتودو» وفتاة امريكية «ليزا».

يؤكد مخرج الفيلم «ساوجامبا» من خلال فيلمه ان اللون، هو في جوهره، قناع يخفي تحته حضارة وعادات وتقاليد وطقوس صعبة التغير. وانه من الصعب ان يذوب اللونان الابيض والاسود كل منهما في الآخر. ومن المستحيل كذلك ان يحتفظ كلاهما بخصائصه دون اصطدام، ومشاكل اذا حدث وجمع بين اللونين علاقة حب او زواج. الفيلم يعكس وجهة نظر مخرجة التي تؤكد فشل علاقات الزواج بين البيض والسود.



الممثل السينمائي المصري محمود مرسي

بلا حدود

لا ذنب للسن

بعد دراسة مكثفة امتدت عبر نصف قرن توصل اخصائيون في التدهور الفكري، ان السن او التقدم فيه لا يعنيان بالضرورة حدوث ما يسمى بالهرم العقلي. وكان الناس يظنون لآلاف السنين ان الشيخوخة تؤدي الى العتة او الخبل اوما نسميه في بعض المجتمعات العربية الخرف.

لكن كل ما كان يقال او معظم ما كنا نظنه عن المسنين لم يعد يجد من يؤيده في الاوساط العلمية العليا اي حيث اجريت الدراسات المطولة على المسنين كما سنرى. فقد توصلوا الى ما يشبه القناعة ان التدهور العقلي عند المسنين لا ينجم عن عدد السنين بل عن مرض او مجموعة من الامراض لا علاقة لها بعمر الشخص. وكيف توصلوا الى ذلك؟

خطرت الفكرة في باديء الامر في الاربعينات لأحد اساتذة جامعة كولومبيا العتيدة في نيويورك الدكتور النمساوي فرانز كالمان، فاختار بعد محاولات دامت طويلا مائة واربع وثلاثين توأما متماثلا وغير متماثل. والتوائم المتماثلة هي التي تتطابق في كل مورثاتها او جيناتها وتتكون من بويضة واحدة تنفصل في الرحم بعد التلقيح. ويقال ان الاخوين او الاختين يشعران بآلام بعضهما ويفكران سويا وتتوارد خواطرهما بصورة دائمة كما يقول الاستاذ مصطفى أمين دائما عما كان يحدث له مع توأمه الراحل علي.

وكما يحدث في الاوساط العلمية الغربية ويثير الاعجاب والامتنان، ان مئات التوائم تقدمت للخضوع لدراسات الدكتور كالمان حتى انتقى منها العدد المطلوب. وظل يدرسهما بانتظام ويختبر ذكاءهما كل خمس سنوات ويتابع تطوراتهما الصحية حتى انضمت اليه الدكتورة الشهيرة ليسي جارفيك واشتركت معه في الدراسة لتحديد دور السن او عدمه في الهرم والخبل والعته. فماذا وجدت بعد نصف قرن؟

ان الشيوخة لا تجرد الناس من قواهم العقلية وان العته او الخبل ينجم عن المرض واستطيع ان اؤيد ذلك من تجارب شخصية مع مسنين هنا في المملكة وقبل ذلك في اليمن وحاليا في مختلف انحاء العالم. اذا لم يكن الشخص مريضا بداء فإنه يظل محتفظا بكافة قدراته العقلية من الشعر والرياضيات الى التاريخ الاسلامي ونظريات الفيزياء وحروب اليونان والرومان بالاضافة الى ادق تفاصيل شبابه وكهولته. وقد عرف الدارسون العته بخسران القدرة على التفكير بوضوح والتعبير بذكاء والقيام بأعمال معقدة نسبيا. وذلك لا يحدث بسبب الشيخوخة وحدها بل لأسباب أخرى.

ذكرت ليسي ان التوائم لم تتدهور فكريا بعد سن الستين بل انها تحسنت وان التوائم التي تدهورت كانت قد سقطت ضحايا لأمراض معينة.

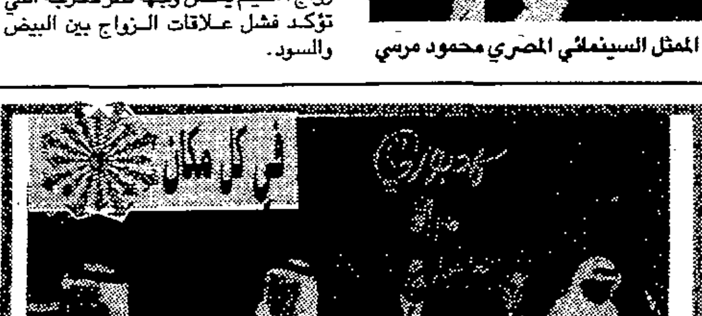
● أن التوائم التي تدهورت فكريا بدأت في الوفاة قبل التوائم التي لم تتدهور فكريا. وذلك يعني انها كانت فعلا تعاني من أمراض معروفة طبيا.

● ان الذين نالوا درجات أدنى بكثير في اختبارات الذكاء في مراحل الشباب من التوائم اللامعة قاسوا من تدهور فكري متسارع عندما تقدم بهم السن بمعدل اربعة اضعاف اللامعين.

والنهاية؟ قال الدارسون ان «النتائج التي توصلنا اليها حاليا تشير بوضوح أن العته او الخبل الذي كنا نربطه بالشيخوخة والهرم لا علاقة له بعمر الانسان وان عقل الشخص يمكن ان يظل يعمل بكفاءة واتقان بل قد يزداد نضوجا كلما تقدم به السن الا اذا أصيب بمرض عضوي.

فاروق لقمان

في كل مكان



● احتفلت شركة كادبوري البريطانية للشوكولاته بعودة منتجاتها الى اسواق المملكة العربية السعودية والشرق الاوسط بعد غياب طويل عن هذه الاسواق، وقد تحدث في الحفل الذي اقيم في صالة الحمراء بفندق هوليداي ان في جدة السيد دومينيك كادبوري الرئيس التنفيذي لشركة كادبوري فاعرب عن سروره بعودة منتجات كادبوري الى اسواق المملكة، ثم استعرض تاريخ الشركة ومنتجاتها وصحب حديثه عرض لاهم منتجات الشركة وأسلوب تصنيعها المميز والذي يقوم على استخدام الحليب الطازج في جميع المنتجات. وكان في مقدمة الحضور السيدان عادل وعدنان العوجان من شركة عبد الوهاب العوجان وكيل توزيع منتجات كادبوري في المنطقة الغربية والسيدان عبدالله بلشرف وجورج حبشي من شركة الخليج للتسويق وكيل توزيع كادبوري في الرياض والمنطقة الشرقية، وتطرح كادبوري تسعة اصناف من الشوكولاته هي (وديري ميلك، فروت اند نت، الموند، هول نت، ويسبا، كرانشي، فليك، دوبل ويكر، علب ميلك تراي). وفي الصورة يبدو ممثلو الشركات الثلاث اثناء الحفل.

***

● «تجارة القريات» مجلة اقتصادية متنوعة صدرت مؤخرا من مدينة الشمال السعودية «القريات».. يرأس تحريرها الزميل سليم الحريص واشتملت على مواضيع متعددة اقتصادية وثقافية واجتماعية ورياضية وهي اول اصدار دوري ينطلق من «القريات».

● تشترك مصر في إجتماعات المؤتمر الافريقي العربي للميكنة الزراعية الذي سيعقد في مدينة طنجة بالمغرب خلال الفترة من ٨ الى ١٢ ديسمبر الحالي..

ويضم الوفد المصري رؤساء مجالس ادارات شركات: آلات الورش والبحيرة لاستصلاح الأراضي والنصر للسيارات.

هذا اليوم في التاريخ

٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦١

استقلال تنجانيقا

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦١ استقلت تنجانيقا كبرى دول افريقيا الشرقية برئاسة جوليوس نيريري، أحد المع ابطال حركة التحرر الوطني الافريقي.

تنجانيقا كانت من المناطق الافريقية التي ارتبطت بالعرب لفترة طويلة من الزمن ابتداء من القرن الثامن الميلادي. وقد انعكس هذا الارتباط بانتشار الاسلام فيها، ودخول المفردات العربية للغة السواحلية... حتى عاصمة تنجانيقا دار السلام تحمل اسما عربيا.

في القرن السادس عشر استكشف البرتغاليون سواحل تنجانيقا وكينيا، وبعدهم اهتمت بالسواحل الغربية للمحيط الهندي عدة دول اوروبية.

عام ١٨٨٥ خضعت تنجانيقا للالمان الذين اسسو فيها مستعمرة افريقيا الشرقية الالمانية. الا انها اصبحت بعد الحرب العالمية الاولى محمية خاضعة لعصبة الامم، ثم بعد ١٩٤٦ ارضا في عهدة هيئة الامم المتحدة، وكانت في الحالتين تحت الاشراف البريطاني..

في مثل هذا اليوم من علم ١٩٦١ حظيت تنجانيقا بالاستقلال، ودخلت اسرة الكومنولث في العام التالي. وعام ١٩٦٤ اتحدت تنجانيقا مع دولة زنجبار لتشكلا دولة تنزانيا وذلك بعد الانقلاب الذي اطاح بحكم آخر سلاطين زنجبار العرب، وتولى الحزب الافروشيرازي السلطة برئاسة الشيخ عبيد كرومي.

ولدى قيام تنزانيا تولى كرومي منصب نائب الرئيس وتوحد الحزبان الحاكمان في البلدين في حزب واحد، لا يزال يحكم تنزانيا حتى الآن تحت رئاسة الرئيس علي حسن مويني الذي خلف الرئيس جوليوس نيريري في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥.



نيريري

في مثل هذا اليوم.. ايضا

● مولد الممثل الامريكي العالمي كيرك دوجلاس، علم ١٩١٨.
● مولد الممثل والمخرج الامريكي العالمي الراحل جون كاسافيتيش، علم ١٩٢٩.
● الملن ميميل في ليتوانيا يطالبون بالانضمام الى الرايخ علم ١٩٣٨.
● بريطانيا تبدا حملتها الافريقية، علم ١٩٤٠.
● مولد الممثل الامريكي بو بريدجز عام ١٩٤١
● الجنرال الامريكي باتون يتعرض لحادث سيارة ويصاب بجروح خطيرة (توفي يوم ١٢/٢١ علم ١٩٤٥.

إعلام

التطورات التقنية لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
القى محمد معروف الشيباني المدير العام للشركة السعودية للأبحاث والتسويق الناشرة لـ «الشرق الاوسط» محاضرة بالمعهد العالمي للصحافة المغربي حول موضوع «التطورات التقنية التي ستعرفها مطبوعات الشركة».

وقد تركز عرض الشيباني على الجهود المبذولة لتزويد المطبوعات والمكاتب المختلفة بالأجهزة والبرامج المطلوبة اللازمة لتحرير المادة الصحفية عبر أجهزة الكومبيوتر واخراج وتجهيز الصفحات بالوسائل الالكترونية دون استخدام الورق ثم نقل تلك الصفحات الى مراكز الطبع في مختلف القارات.

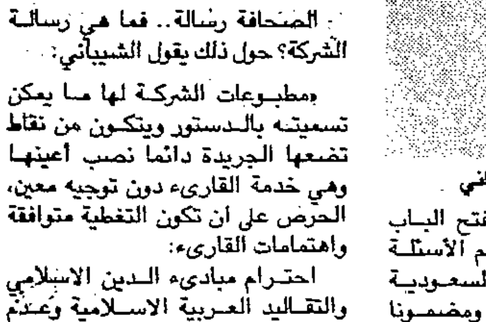
واشار الشيباني الى ان الشركة إرتأت الاستعانة بالتطور التكنولوجي لاستبدال شبكة اتصالاتها بالفاكسميلي بشبكة أخرى بالكومبيوتر ترتبط فيها كافة فروعها ومكاتبها ونقط طبعها في مختلف انحاء العالم.

وقد بدأت بالفعل وضع الخطة الجديدة موضع التنفيذ التدريجي ابتداءا من هذا العام. وتقضي هذه الخطة بتنفيذ كل العمليات الكترونيا بكيفية توفر نصف الفترة السابقة وتستغرق وقتا يقدر بثلث الوقت الحالي، ويتم إختصار هذه الخطة في اعداد المادة التحريرية على شاشات الكومبيوتر باستخدام لوحة المفاتيح على غرار الآلات الكاتبة ثم نقل المادة التحريرية بعد مراجعتها الى شاشات الاخراج ليتم ترتيبها الكترونيا طبقا للشكل النهائي، ويتم بعد ذلك ادخال الصور والرسوم طبقا للشكل النهائي، ويتم بعد ذلك ادخال الصور والرسوم المطلوبة الى شاشة الاخراج بواسطة جهاز سكانر الخاص الذي ينقلها اوتوماتيكيا الى نفس الجهاز، وبعد اقرار الصفحة بشكلها النهائي على الشاشة يتم ارسال الصفحات كاملة بصورها ورسومها الى شاشات الكومبيوتر المستقبلة في مراكز الطبع المختلفة عبر قنوات الاقمار الصناعية، وفي نقطة الاستقبال يتم اخراج الصفحات من جهاز الكومبيوتر المستقبلة على صورة افلام جاهزة ومعدة لتصويرها في الصفائح التي تأخذ طريقها الى ماكينات الطبع.

وذكر الشيباني الى انه يتم حاليا اخراج صفحات «الشرق الاوسط» و«عرب نيوز» إلكترونيا بشكل يومي وفي الوقت نفسه بدأت الشركة اعداد وتدريب العاملين بأقسام التحرير على استخدام لوحات المفاتيح تمهيدا لتعليم طريقة التحرير الالكتروني واستعدادا لتوديع القلم.

وبعد العرض الذي قدمه السيد محمد معروف الشيباني فتح الباب للمناقشة حيث تركزت معظم الأسئلة حول مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق شكلا ومضمونا وبين الإستاذ الشيباني حرص مطبوعات الشركة على اعطاء القارىء وجبة دسمة وتقديم كل ما يرغب فيه.

ورداً على سؤال حول مجلة «الشرق الأوسط» أشار الشيباني الى ان «مجلة الشرق الاوسط» خلقت لتكون مجلة معلومات عامة بعيدا عن السياسة والاقتصاد والثقافة، وهي بالتالي عبارة عن استراحة للقارىء في نهاية الاسبوع، كما أشار الى أن الشركة حريصة على تطوير «مجلة الشرق الاوسط» وستصدر ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل في ٦٤ صفحة عوضا عن ٤٨.



محمد معروف الشيباني

وفي جوابه عن السؤال المتعلق بحجم الاعلانات في جريدة «الشرق الاوسط» قال الأستاذ الشيباني «الاعلان يعتبر العمود الفقري لدخل الشركة المالي فبدونه لا يمكن ان نقدم للقارىء خدمة صحفية جيدة و«الشرق الاوسط» تحرص على المعادلة بين المواد التحريرية والمواد الاعلانية، فالحد الأعلى للاعلانات هو ٣٨ في المائة من مساحة الجريدة.

الصحافة رسالة.. فما هي رسالة الشركة؟ حول ذلك يقول الشيباني:

«مطبوعات الشركة لها ما يمكن تسميته بالدستور ويتكون من نقاط تضعها الجريدة دائما نصب أعينها وهي خدمة القارىء دون توجيه معين، الحرص على ان تكون التغطية متوافقة واهتمامات القارىء:

احترام مبادىء الدين الاسلامي والتقاليد العربية الاسلامية وعدم الاساءة لها وتثقيف القارىء في المجالات المختلفة.

وعن المعيار الذي يتخذ في توزيع المكاتب خصوصا مكتب المغرب العربي قال المحاضر «ان اول مكتب افتتح في المغرب لأسباب عدة منها ان المغرب أكثر الدول تشجيعا وحماسا لمطبوعات الشركة وقد فتحت لها مجالات الطبع في الدار البيضاء ونظرا لأن المغرب يشجع كل مجهود عربي ويدعم الرأي الحر فان مكتب المغرب يشرف على شبكة المراسلين في موريتانيا والجزائر وليبيا.

أبيض وأسود

مواكبة عصر التكنولوجيا

يبدو من التقارير التي تردنا من مختلف ادارات الشركة والشركات التابعة والشقيقة ان مطبوعات (الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة) سواء منها التي تصدر من لندن وهي «الشرق الاوسط» و«المجلة» و«سيدتي» و«مجلة الشرق الاوسط» او التي تصدر من جدة وهي «عرب نيوز» و«الرياضية» و«المسلمون» و«باسم»، يبدو ان كل هذه المطبوعات ستدخل العشر سنوات الاخيرة من القرن العشرين وهي اكثر رسوخا في اسواق التوزيع والاعلان، كما انها كلها ستستفيد من الثورة التكنولوجية في الاتصالات التي بدأت قبل اكثر من عشر سنوات فقط وتقدمت بشكل خيالي ومذهل في هذه الفترة.

من الناحية التوزيعية فإن تقارير التوزيع وحتى نهاية شهر (١١) ١٩٨٩ اظهرت نموا توزيعيا متفاوتا لكل المطبوعات الثماني بدون استثناء مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٨٨، وكانت المطبوعات التي تصدرها الشركة من جدة هي التي حظيت بالارقام العالية، وتأتي «الرياضية» في المقدمة ثم «باسم» فـ«عرب نيوز» واخيرا «المسلمون» التي استقرت مبيعاتها في السوق السعودية فقط في حدود الـ(٧٠) الف نسخة في الـ(١١) شهرا الماضية بينما كانت في حدود الـ(٦٠) الف نسخة علم ١٩٨٨.

«الرياضية» في عام ١٩٨٩ تقلص الفارق الكبير في مبيعاتها بين الايام التي فيها احداث رياضية او مباريات وبين الأيام الاخرى، والذي كان يحدث في عام ١٩٨٨ واصبحت مبيعاتها مستقرة، وتقرير ادارة التوزيع يقول (..وباختصار فإن النتائج السابقة والمذكورة اعلاه وغيرها من نتائج ايجابية كانت بسبب ثقة القراء بـ«الرياضية»، وتميزها التحريري، والتغطيات والصور المتميزة والعناوين الجذابة، ليس فقط في ايام النتائج الكروية بل في الايام الاخرى العادية، وكذلك بروز الصفحة رقم (٢) وهي صفحة ناجحة جدا، وكذلك طرق المواضيع غير الرياضية مثل المخدرات وغيرها من المواضيع التي تهم الشباب).

اما «باسم» فقد حققت نموا توزيعيا بلغ بالزيادة ٣٢٪ في الـ(١١) شهرا الماضية عن علم ١٩٨٨، و«عرب نيوز» ١٩٪.

بالنسبة للمطبوعات التي تصدر من لندن فإن «الشرق الاوسط» ومجلتها في المقدمة، ثم «سيدتي» فـ«المجلة». و«الشرق الاوسط» ومجلتها حققتا نموا توزيعيا بلغ ١٤٪، و«سيدتي» ٤٪ واخيرا «المجلة» وحققت ٣٪ وكلها بالزيادة في اسواق المملكة العربية السعودية.

التقارير الاولية وغير الكاملة عن اسواق التوزيع خارج المملكة العربية السعودية تعطي مؤشرات على ان «المجلة» في المقدمة ثم «سيدتي» فـ«الشرق الاوسط» ومجلتها.

اما من الناحية الاعلانية، فكل المطبوعات بدون استثناء (ما عدا باسم) حققت زيادة في المساحات التي نشرت بها في الـ(١١) شهرا الماضية اذا قورنت بنفس الفترة من علم ١٩٨٨، وقد جاءت «الرياضية» في المقدمة ثم «الشرق الاوسط» ومجلتها، ثم «سيدتي» فـ«المجلة» فـ«عرب نيوز» واخيرا «المسلمون».

اما الثورة التكنولوجية في الاتصالات التي ستستفيد منها كل المطبوعات فإننا نود ان نذكر باختصار ابعاد هذه الثورة وما سبقها ونتائجها.

عندما اخترع الصف التصويري كنا ومن خلال «عرب نيوز» اول من استعمل هذا الاختراع في منطقة «الشرق الاوسط» لانتاج «عرب نيوز»، والآن فإن المحررين الذين كانوا ومنذ ان صدرت اول جريدة في العالم بعيدين كل البعد عن عملية الانتاج، اصبحوا وبعد عصر الكمبيوتر والاتصالات يشتركون في عملية الانتاج، وقد الغى الكمبيوتر الصف التصويري واصبح المحرر يصف مادته التحريرية على الشاشة ويصححها ثم يبعثها الى المستودع في الكمبيوتر، ويقوم ايضا مخرج الصفحات على اخراجها ايضا على الشاشة، ويمكنه بعد ذلك الحصول على فيلم للصفحة في مكانه او اي مكان في العالم في دقائق معدودة، ومعنى ذلك ان اي جريدة تستعمل هذا النظام في الاتصالات يمكنها ان تطبع في اي مكان تريد، واول جريدة عربية استعملت هذا النظام كانت «عرب نيوز» اليومية التي تصدر من جدة وتبعتها «المسلمون» والآن جريدة «الشرق الاوسط» وفي علم ١٩٩٠ ستلحق بها «الرياضية»، ثم كل المجلات الاسبوعية التي تصدر من جدة او لندن.

المهم في هذا هو ان نظام نقل الصفحات بالفاكسيملي سيصبح خردة في عام ١٩٩٠، و«الشرق الاوسط» وجميع شقيقاتها من يوميات او اسبوعيات ستستعمل الكمبيوتر في انتاج صفحاتها عام ٩٠، وتستعمله ايضا في نقلها. واهم مميزات هذا النظام الجديد هو اختصار وقت النقل الى الثلث وحتى الربع، فالصفحة من الجريدة التي كان يستغرق نقلها بواسطة الفاكسيملي (٢٠ دقيقة) وتفقد ١٥٪ من جودتها، ينقلها الكمبيوتر في (٥) دقائق وبدون ان تفقد اية نسبة من جودتها، وهذا ينطبق ايضا على الصفحات الملونة من المطبوعات الاسبوعية.

نحن في «الشركة السعودية للابحاث والنشر» نعد العدة من الآن لكي نتمكن في خلال السنوات القادمة من توفير خدمة جديدة للقراء، وهذه الخدمة تتلخص في تقديم شاشة للقارئ مع (كود) يمكنه من الدخول الى الكمبيوتر الرئيسي في جدة او لندن للحصول على المطبوعة التي يشترك فيها في منزله او مكتبه فور انجازها، وبدون اي تدخل بشري، وما عليه الا ضغط زر معين لتظهر صفحات المطبوعات امامه على الشاشة، ثم ضغط زر اخر لتخرج له الصفحات مطبوعة على الورق. والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ



حصان «تانغ» يباع بمليون جنيه استرليني

بيعت اول من امس في قاعة سوذبي للمزادات في لندن قطعة النحت الفخارية «الحصان»، وهي احدى نماذج الفنون الثمينة النادرة لقبائل تانج الصينية التي يعود تاريخها الى القرن الثامن الميلادي بمبلغ مليون جنيه استرليني.
والمثير ان هذه القطعة التي يبلغ ارتفاعها ٢٧ بوصة كانت قد سرقت وعثرت عليها شرطة هونج كونج في الشهر الماضي. ويعدها خبراء المزادات العالمية جوهرة التراث الفني الصيني القديم.

عرب وعجم

● دريد لحام الفنان العربي الكبير سيقوم خلال الربيع المقبل بجولة فنية في عدد من دول القارة الافريقية حيث يقدم امام افراد الجاليات العربية عددا من مسرحياته الناجحة.

***

● فهد ابراهيم التركي رئيس مجلس شركات الطيران العاملة في المغرب وجه الدعوة لحفل استقبال يقام اليوم السبت في الدار البيضاء، لجميع العاملين في مجال الطيران، وسيحضر الحفل احمد مطيع والي مدينة الدار البيضاء.

الفريق يوسف ابوطالب — دريد لحام — روبرت ريدفورد — ميراي ماثيو

● الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير داخلية البحرين غادر القاهرة عائدا لبلاده بعد مشاركته في اجتماعات وزراء الداخلية العرب الذي عقد بالقاهرة حديثا وكان في وداعه بمطار القاهرة الجوي نظيره المصري اللواء زكي بدر وأعضاء السفارة البحرانية بالقاهرة.

***

● الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري تسلم رسالة من وزير دفاع جواتيمالا تتعلق بدعم التعاون بين البلدين.

● المهندس سعد هجرس نقيب الزراعيين المصريين والمهندس احمد بن قايد أمين عام المؤتمر المهني الزراعي في ليبيا يعقدان اليوم (السبت) مؤتمرا صحافيا لاعلان النتائج التي توصل اليها الجانبان خلال المحادثات التي استمرت لمدة اسبوع.

***

● السيد عدنان الجبوري مدير وكالة الانباء العراقية وصل الى القاهرة امس (الجمعة) في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام للمشاركة في الاجتماع الأول لرؤساء وكالات أنباء دول مجلس التعاون العربي المقرر عقده في القاهرة في الفترة من ١٠ الى ١٢ من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

● راشد عبد الله طه وكيل وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة وصل الى القاهرة صباح امس في زيارة قصيرة في طريقه لحضور اجتماعات وكلاء وزارات التربية العرب في العاصمة التونسية.

***

● أمين بسيوني رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون المصرية ورئيس تحرير مجلتها الاسبوعية يصل لندن في العاشرة من ديسمبر (كانون الأول) الجاري في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع المسؤولين في هيئات الاذاعة ومحطات التليفزيون البريطانية.

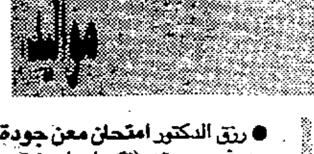
● ميراي ماثيو المغنية الفرنسية ستقوم في شهر فبراير (شباط) المقبل بجولة فنية في عدد من الولايات المتحدة الأمريكية.

***

● روبرت ريدفورد نجم السينما الامريكية العالمي سيلعب دور البطولة في فيلم «النسور الذهبية» من اخراج مايكل رايت.

وفيات

● انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم امس الجمعة والدة كل من عزت وعبد الله كامل مفتي. وقد ووري جثمانها الثرى في مدينة جدة امس. ويتقبل العزاء بدار ابنها عزت الكائن جنوب مركز المختار بالمساعيديه. كما يتقبل عزاء السيدات بدار ابراهيم محمد حسين بالكندرة جنوب مخابز بدرة شارع ثقيف.



مواليد

● رزق الدكتور امتحان معن جودة وحرمه في هيوستن (تكساس) وشقيق الزميل اياد معن جودة بمولود جديد سمياه ثابت.

حفل تكريمي للفنانين المغاربة الراحلين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فقد المغرب مؤخرا عددا من رموز الموسيقى الأندلسية والشعبية والعصرية، من بينهم احمد البيضاوي ومولاي احمد الوكيلي، والحاج محمد الدمسيري، وعبد الوهاب اجومي ومحمد مسكين الكاتب المسرحي والمخرج السينمائي محمد الزياتي.
وتكريما لأولئك المبدعين الذين ساهموا في انعاش الحياة الفنية تقرر تنظيم حفل موسيقي اندلسي تشارك فيه الأجواق الوطنية الثلاثة يخصص ريعه لفائدة عوائل الفنانين الراحلين، وذلك يوم السبت ١٦ ديمسبر (كانون الأول) الجاري بمسرح محمد الخامس بالرباط.

عامان على اندلاع الانتفاضة الفلسطينية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بمناسبة مرور عامين على اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة دعا الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية (رابطة بريطانيا) الى مؤتمر موسع عن الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال.
يبدأ المؤتمر في العاشرة والنصف من صباح اليوم السبت ويستمر حتى الرابعة من بعد الظهر وذلك في:

Commonwealth Institute
High Street Kensington
London W8

أقرب محطة «اندرجراوند»:
Olympia و High Street Kensington.

وقد دعي لهذا المؤتمر ممثلات عن لجان المرأة الفلسطينية في الأرض المحتلة والأمانة العامة لاتحاد المرأة الفلسطينية وأعضاء من البرلمان البريطاني والطبيبة سدي انج.
كذلك دعت رابطة بريطانيا الى مظاهرة تضامنية مع الانتفاضة ستنطلق من منطقة الهايدبارك في الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم (السبت).









بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
السبت ١١ جمادى الأولى ١٤١٠هـ - ٩/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٩
London - Saturday, 9 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4029



أخبار الغد

اختراع

● اعلن الخبراء في اجتماعات المؤتمر السنوي لمهندسي الكهرباء البريطانيين الذي نظمه معهد الهندسة الكهربائية في لندن هذا الاسبوع الى توصل احدى شركات انتاج الغسالات الكهربائية الى انتاج غسالة حديثة تقدم توجيهاتها لمستخدميها صوتيا، وتنظم لهم برامج التشغيل، وكذلك تحول برامجها تلقائيا طبقا لنوع المنسوجات المطلوب غسلها. ومن المتوقع طرح هذا النوع الحديث من الغسالات الناطقة في منتصف العام المقبل.

علوم

● يقوم فريق بحث من قسم الفيزياء الحيوية بكلية العلوم بجامعة القاهرة باجراء تجارب ودراسات علمية مكثفة بهدف تحضير أغشية دهنية دقيقة على شكل كرات مفرغة تتماثل في صفاتها مع اغشية الخلية الطبيعية وذلك لأول مرة في مصر والعالم العربي.

طعام

● اكدت دراسة اعدت حديثا في المركز المصري للبحوث اشرف عليها الباحث الدكتور صبري رياض، ان تناول الاطعمة النباتية يقي القلب من الامراض حيث تؤدي الى انخفاض كثافة بروتينات الدهون من ٦٢ ميلليجراما الى ٤٤ ميلليجراما.

بيزيتا واحدة لكل ناخب يتحدى الصقيع ويقترع

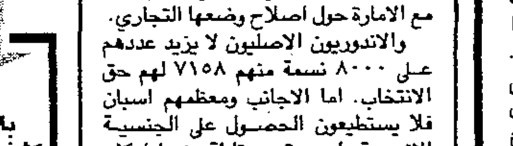
اندورا - ر: قام رئيس بلدية قرية كانيلو بتجهيز ٣٥٩ بيزيتا (١٢, ٣ دولار) استعدادا للانتخابات التي ستجري بعد ايام قليلة في امارة اندورا القابعة في احضان جبال البرانس.

وتنص لائحة صدرت في العصور الوسطى وما زالت نافذة ان يحصل كل مقترع من مجموع ٣٥٩ ناخبا في هذه القرية على بيزيتا واحدة مكافأة له على تحدي العواصف الجليدية والخروج للادلاء بصوته في انتخابات برلمان الامارة او (المجلس العام للوديان).

ولكن سلطات القرى السبع الاخرى في اندورا اكثر كرما اذ تمنح كل ناخب شرائح لحم محفوظ ومشروبا دافئا او ايصالا لتناول وجبة افطار مجانا.

وكان الناخبون في الماضي يتجشمون عناء السير في دروب مغطاة بالجليد للوصول الى مراكز الاقتراع. اما الآن فإنهم ينطلقون اليها في سيارات سريعة بفضل ازدهار سياحي يعم الامارة التي لا تخضع لأي نظام ضريبي مما اتاح لكل مواطن من سكانها البالغ عددهم ٥٠,٠٠٠ نسمة دخلا سنويا يصل الى ١٣,٠٠٠ دولار في المتوسط.

ولكن رياح التغيير قد تهب على امارة الجيب هذه التي لا تزيد مساحتها عن ٤٦٨ كيلومترا مربعا حيث بدأ فحص قوانينها الصادرة في العصور الوسطى ومسألة حرية انتقال البضائع فيها مما قد يحد من تدفق المشترين عليها.



وتجري المجموعة الاوروبية غير الراضية عن خلو اندورا من اية ضرائب، مفاوضات مع الامارة حول اصلاح وضعها التجاري.

والاندوريون الاصليون لا يزيد عددهم على ٨٠٠٠ نسمة منهم ٧١٥٨ لهم حق الانتخاب. اما الاجانب ومعظمهم اسبان فلا يستطيعون الحصول على الجنسية الاندورية ولهم حقوق قليلة منها امكان العمل في الامارة. ويقاوم الاندوريون، وهم محافظون بطبعهم ويخشون تفوق الاجانب عليهم، خطوات الاصلاح.

ويقول محللون انه من غير المتوقع ان تبرز تغييرات جديدة من عملية انتخاب ٢٧ نائبا للبرلمان الذي يناقش مشاكل السكان ولكن صلاحياته محدودة بسبب السلطات التي يتمتع بها امراء الوديان ومنها حق الفيتو ضد قرارات البرلمان.

ويتردد مرشحون يحلمون بارتداء القبعة العالية والدثار الاسود الطويل والجلوس في مقاعد البرلمان، في المطالبة بأية تغييرات كبيرة في شؤون الامارة.

ويتفق الجميع على ان تدفق السياح على الامارة سيستمر باستمرار الجبال والجليد والمناظر الطبيعية الخلابة.

وتستضيف اندورا دورة العاب الدول الاوروبية الصغرى في ١٩٩١ وتسعى لاجتذاب رياضيين سيشتركون في دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة عام ١٩٩٢ للقيام بتدريبات في ملاعبها المرتفعة.

صباح الخير

هجرة الادمغة

قالت الصحف «واخيرا هربت نادية كمانيشي، بطلة الجمباز، من رومانيا والتجات الى امريكا. لم يسبق لي ان تشرفت بمعرفة كمانيشي ولا بوطنها الستاليني البائس، ولست من عشاق امريكا ولا من هواة الجمباز. بيد ان وراء قصة التجائها قضية طالما شغلت بالي. الحصول على بطولة العالم في الجمباز ونيل ثلاثة اوسمة ذهبية في الاولمبيات العالمية كما فعلت هذه الفتاة يتطلب سنين من التدريب والوف الجنيهات من التكاليف. واخيرا قطفت الولايات المتحدة ثمار كل ذلك بدون ان تنفق سنتا واحدا.

نادية كمانيشي هي واحدة من مئات الالوف من الرياضيين والفنانين والعلماء والاطباء واصحاب المهن عموما ممن تلقوا تعليمهم في الدول الفقيرة او المتاخرة بتكاليف باهظة ثم رحلوا ليجودوا بثمار ذلك على الدول الغنية، حتى قدر احد الخبراء ذلك واستنتج ان الولايات المتحدة تجني من وراء هذه الهجرة الدماغية مبالغ من العالم الثالث تفوق كل ما تقدمه من مساعدات لذلك العالم. لقد وجدوا مثلا انه في عام (١٩٧١) بلغ مجموع الاطباء الذين هاجروا من مصر ٢٥٠٠ طبيب، قدرت تكاليف اعدادهم بنحو ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار. وتجاوز عدد الاطباء الذين هاجروا من الدول النامية الى الدول الصناعية حتى ذلك العام ٦٣٤٠٠ طبيب. واتضح ان نحو مائة الف طبيب عربي كان يشتغل في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٠. ويمكننا ان نتصوركم وصلت هذه الارقام ونحن الآن على ابواب ١٩٩٠.

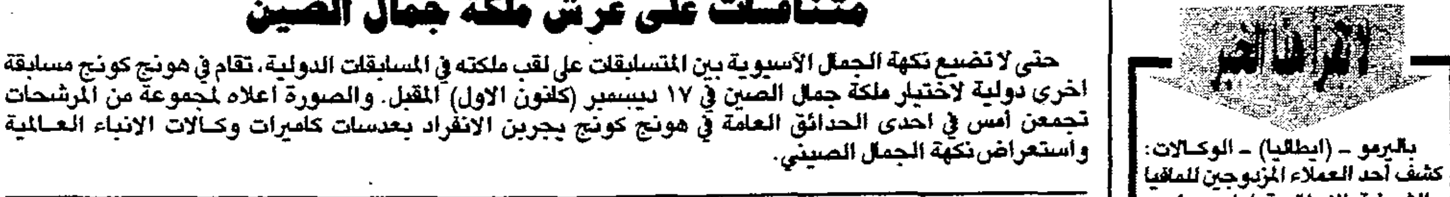
المغريات كثيرة لهذه الهجرة وما من سبيل لايقافها. الموضوع الجدير بالبحث هو معالجة آثارها. وهذه الآثار عديدة وخطيرة. انها اولا تستنزف ثروات دول فقيرة. وهي ثانيا تدفع الحكومات في الاخير الى مصادرة حرية المهنيين بالسفر فتخلق فيهم روح النقمة وتقوي رغبة الهجرة وتضعف القدرة على المواصلة والبحث والتطور. وهي ثالثا تؤدي الى اضعاف قدرة البلاد على الاصلاح والتصحيح بخروج النخبة المتعلمة القادرة على النقد والمحاججة والمواجهة، ولا يبقى غير الامعات والمداحين.

الواجب الاسلي على الدول الصناعية التي تتبجح بعطفها على الدول الفقيرة، هو ان تعالج هذا الموضوع، اما بالاشتراط على من تستخدمهم من المهنيين الاجانب الحصول على موافقة حكوماتهم على استخدامهم، او بتعويضها نقديا او عينيا او مهنيا عن هجرتهم. ويمكن لهذا التعويض ان يتم باستقطاعات من دخلهم او بدفعات من المؤسسات التي تستخدمهم.

لقد اثير هذا الموضوع في عدة مؤتمرات دولية دون ان يثمر عن اي نتيجة عملية.

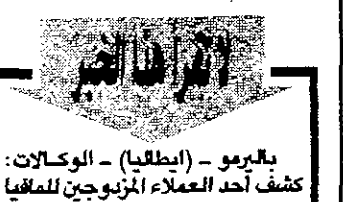
الارقام تتحدث هنا عن استغلال يفوق في كثير من الاحيان ما نتحدث عنه من الاستغلال التجاري او الصناعي لمواردنا الطبيعية. والعجيب ان الخبراء الغربيين اكثر شعورا منا به واكثر اثارة له. لا ادري هل ان خبراءنا في الموضوع يتوانون في ملاحقته لانه يمسهم شخصيا في تطلعاتهم الخفية للهجرة؟

خالد القشطيني



متنافسات على عرش ملكة جمال الصين

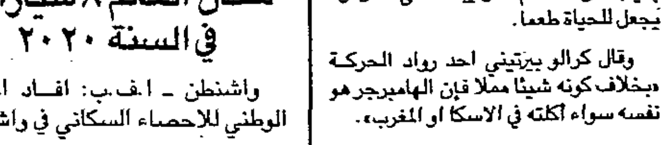
حتى لا تضيع نكهة الجمال الآسيوية بين المتسابقات على لقب ملكته في المسابقات الدولية، تقام في هونج كونج مسابقة اخرى دولية لاختيار ملكة جمال الصين في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. والصورة اعلاه لمجموعة من المرشحات تجمعن امس في احدى الحدائق العامة في هونج كونج يجربن الانفراد بعدسات كاميرات وكالات الانباء العالمية واستعراض نكهة الجمال الصيني.



الإنذار الأخير

بالرمو - (ايطاليا) - الوكالات: كشف أحد العملاء المزدوجين للمافيا والشرطة الايطالية اول من امس اساليب زعماء شبكات الجريمة المنظمة في جزيرة صقلية في التخلص من عملائهم الذين يشك في ولائهم، وذلك عن طريق اغراقهم في حمامات الاكاسيد والاحماض الحارقة، والقاء بقاياهم في نهر بالرمو العاصمة الصقلية.

وكان فرانشيسكو مانويا (٣٧ عاما) الصيدلي والعميل السابق لمجموعة من شبكات المافيا قد تحول الى عميل للشرطة الايطالية بعد ان عاقبه زعماء المافيا بقتل شقيقه الاصغر وامه وشقيقته الكبرى باغراقهم في الاحماض الحارقة والقاء بقاياهم في نهر بالرمو بعد اكتشافهم للدور المزدوج الذي يقوم به لحساب الشرطة.



الايطاليون يشنون حربا ضد الوجبات السريعة

روما - ر: من ايطاليا بلد الحياة اللذيذة والطعام الشهي وفترات الجلوس الى المائدة التي قد تطول الى اربع ساعات اندلعت شرارة حرب ضد الوجبات السريعة. ويقوم ذواقة بحملة لاقناع العالم بمباهج اطالة تناول الطعام والتاني في ابتلاع الاطايب.

ويقود المعركة مجموعة من عشاق الطعام في منطقة البا بشمال ايطاليا المشهورة بخضراواتها، انشأوا «حركة الوجبات البطيئة» لمقاومة الوجبات السريعة واستعمار الهامبرجر.

ويقول مؤسسو الحركة ان شعارهم «الطعام الجيد في صحبة طيبة».

وقال البيان التأسيسي للحركة «السرعة قيدتنا. اصبنا جميعا بفيروس الحياة السريعة التي تدمر تقاليدنا في التمتع بالمعيشة. حتى في منازلنا تتعرض لهجوم السرعة الذي يجبرنا على التهام الطعام في لحظات».

وقال البيان «ينبغي التنبه الى خطر عادة السرعة التي تهدد الانسان وتجعله من السلالات المهددة بالانقراض».

وقالت حركة «الوجبات البطيئة» ان الناس في بلاد تأثرت كثيرا بالولايات المتحدة لا يجدون خيارا عند الخروج لتناول العشاء في الخارج سوى اكل الهامبرجر والدجاج المقلي واصابع البطاطس، واصناف اخرى من الطعام السريع.

وقال مؤسسو الحركة ان تناول الطعام وقوفا او في وضع الاستعداد للرجوع عدوا الى العمل او البيت زاد من الضغوط التي يتعرض لها الانسان في حياة مليئة بالتوتر.

وقالوا ان تناول صنف معين او مجموعة بعينها من الطعام امر يبعث على الملل ولا يجعل للحياة طعما.

وقال كرالو بيرتيني احد رواد الحركة «بخلاف كونه شيئا مملا فإن الهامبرجر هو نفسه سواء أكلته في الاسكا او المغرب».

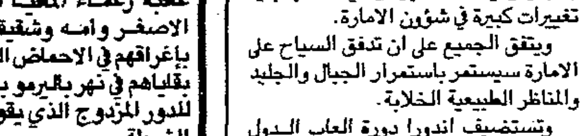
وقال بيرتيني الذي يرأس ايضا رابطة من الذواقة المحليين «اننا لسنا دائما نتناول طعاما سريعا ولكننا نشعر بقلق عميق لأن المطبخ العالمي والاقليمي في مختلف البلاد يتعرضان لخطر الانقراض».

وقال بيرتيني انه تم اختيار باريس لاعلان قيام «حركة الوجبات البطيئة» رسميا يوم العاشر من الشهر الحالي.

سكان العالم ٨ مليارات في السنة ٢٠٢٠

واشنطن - ا.ف.ب: افاد المكتب الوطني للاحصاء السكاني في واشنطن ان عدد السكان في العالم سيزيد قرابة مليار شخص خلال العقود الثلاثة المقبلة لكنه لن يرتفع بمعدل اسرع من المعدل الحالي.

وفي العام الفين سيبلغ العدد ٧,٣ مليار شخص و ٨,٣ مليار عام ٢٠٢٠.



ميلاد طفل بعضوي تناسل

لندن - «الشرق الاوسط»:
شهد احد مستشفيات شمال العاصمة البريطانية لندن قبل اربعة ايام ميلاد طفل بعضوي تناسل للانثى والذكر معا وفي واحدة من عمليات الولادة النادرة والتي وصفها الاطباء في مستشفى ميدل سكس «بحالات الميلاد غير الطبيعية التي تبلغ نسبتها واحدا في المليون».

وازاء الصدمة التي اصيب بها والدا الطفل الجديد، اعرب المتحدث الرسمي باسم مستشفى ميدل سكس بأن الاخصائيين في قسم الاطفال قد يتمكنون من حسم جنس المولود بعد مرور اسبوعين على الميلاد وموافقة الابوين على اجراء عملية جراحية للمولود يتم فيها ازالة احد عضوي التناسل، ولكن ذلك لن يتم قبل اجراء الفحوصات المعملية بأجهزة ذبذبات الصوت العالية التردد ونسبة هرمونات الذكورة والانوثة لدى الطفل وتحديد اي منهم الأكثر نشاطا.

مع قهوة الصباح

الزعيمات بين الثمانينات والتسعينات

هل يشهد عقد التسعينات نهاية صعود «النجمات» في سماء السياسة العالمية؟! هل تنتهي قصص النجمات اللواتي صعدن في الثمانينات الى كراسي الحكم في انجلترا وباكستان والفيليبين وغيرها.. هل تشهد التسعينات افول نجم مارجريت ثاتشر وبي نظير بوتو وكورازون اكينو وغيرهن؟

المؤشرات السياسية والاستطلاعية وعجلة الاحداث تجيب عن هذه الاسئلة بالايجاب..

استطلاعات الراي العام في انجلترا تقول ان «ثاتشر» تخسر شعبيتها كل يوم، وان كواليس حزب المحافظين تتحدث عن خليفة لثاتشر.. وتطرح عددا من الاسماء كلها من الرجال.. ويقولون ان السيدة الحديدية يجب ان تتخلى عن دورها في الحزب وفي السلطة وتوسع مكانها لغيرها من زعماء المحافظين.

في باكستان حيث تتفاقم الازمات، وجه رئيس الجمهورية عدة انتقادات قاسية الى «بي نظير بوتو» رئيسة الحكومة، وقال ان الديمقراطية التي بشرت بها رئيسة الوزراء لم تصل الى الناس.. وتقود المعارضة معركة شرسة ضد رئيسة الوزراء الشابة.

في الفيليبين تعرض حكم «كورازون اكينو» لعاصفة للمرة السادسة عندما حاول الجيش القيام بانقلاب، كاد يستولي فيه على السلطة لولا تدخل الولايات المتحدة الامريكية التي وفرت غطاء جويا لقوات «اكينو». ويقول المعلقون ان تكرار محاولات التمرد على رئيسة الفيليبين دليل غليان قد لا يهدأ حتى يطيح بها!

هل يعني هذا ان التسعينات تسحب البساط المخملي الذي فرشته الثمانينات من تحت الاقدام الناعمة؟ هل تختفي الوجوه الجميلة من سماء السياسة، وتطل الوجوه «الوحشة»..؟

قلت ان الاستطلاعات والاحداث تجيب بالايجاب. ولكن دعونا ننتظر ونر.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الاول: هل اغلقت الباب جيدا؟
الثاني: نعم.
الاول: لكني ما زلت اسمع صوت مذياع الجيران.
الثاني: إذن سأغلق الباب بالمفتاح!

سعيد باعباد

منافق افندي

طمعان بفلوسي يا محتال
يا قمة الرشاقة والجمال كفاية يا روحي دلال اللي وهبك قلبه معقول يطمع بمال؟!